

آية الله الشيخ مرتضى الحائري (قده)

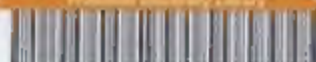
(لقد كان في قصصهم عبرة) ذكرى



والدي
وقصص عجيبة أخرى

ترجمة واعداد وتحقيق

حسن الخفايسي



32101 055389876

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



والدي

آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري...

وقصص عجيبة من ذكريات منتخبة

تأليف

آية الله المرحوم الحاج الشيخ مرتضى الحائري

ترجمة وإعداد وتحقيق:

حسن الخمايسي

(RECAP)

BP80

H345H347

1986

الأهداء:

إلى:

صاحب البذرة في ارض قم
التي أصبحت شجرةً نتفياً ظلها
الوارفة وتؤتي أكلها كل حين بأذن ربها.

وإلى:

كل شهم غيور من حماة قلاع التشيع
في النجف الأشرف وقم المقدسة.

وإلى:

والدي كما ربياني صغيراً
أهدي ثواب هذا العمل

حسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلائق
أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على
أعدائهم وغاصبي حقوقهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

المقدمة

المؤلف:

هو آية الله الحاج الشيخ مرتضى مجل آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليردي مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة

ولادته:

وولد (طاب ثراه) عام ١٣٣٤ هـ في مدينة أراك وهاجر إلى قم بصحبة والده
المقدس في السادسة من عمره

أساتذته:

- ١ - والده المعظم.
- ٢ - آية الله العظمى الحاج السيد محمد تقي الحوائساري ؓ
- ٣ - آية الله العظمى الحاج السيد محمد الحجة الكوهكمري ؓ
- ٤ - آية الله العظمى الحاج السيد محمد المحقق الداماد^(١) (زوج شقيقته المكرمة)

- - آية الله العظمى الحاج السيد محمد رضا الكلبايگاني ؓ
- ٦ - آية الله العظمى الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردي ؓ.

(١) والد السيد علي الداماد (دامت بركاته).

مجلس درسه:

كان مجلس درسه الفقهي والأصولي وبالحصوص في سواب عمره المبارك
الاحيره محمداً للفصلاً والأسادة والحة من طلبه الحوره العلميه في قم المقدسه
وكان يعبر في عداد الدروس الحوزوية الحقيقيه.

وفي تلامذته عدة من أساتده الفقه والاصول المعروفين فعلاً في مسنود السطح
والخارج في الحوزة العلمية في قم المقدسة

تأليفه:

١ - إيتناء الفضيلة في شرح الوسيلة.

شرح استدلال علي وسيلة الحاة للمرحوم آية الله العظمى السيد أبو الحسن
الأصفهاني رحمه الله وميرة هذا الشرح الايجار بالأصافه إلى العناية والأحكام والأفكار في
الاستدلال طبع قسم منه في حياة المؤلف رحمه الله وما زال الباقي مخطوطاً

٢ - صلاة الجمعة، فقه استدلال، طبع بعد وفاته

٣ - رسالة في حلل الصلاة (ط)

٤ - رسالة في صلاة المسافر (ح).

٥ - رسالة في الخمس (ط).

٦ - أصول الفقه (دورة كاملة ح).

٧ - رسالة في الطهارة (ح)

٨ - يرتوي أز أنوار آسماني «أشعة من الأنوار السماوية»، كتاب في إيجار
القرآن طبع (مع مقدمه لأحيه الشيخ مهدي) بعنوان «علوم القرآن».

٩ - مباحث في تفسير سورة الحمد، طبع في مجلة مكتبة المسجد الاعظم

- ١٠ - عدة محاضرات، من محاضراته المبصرة في الأيام الفاطمية «ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة (ع)». أسسح من قبل مرديه بكثرة ولكنه لم يطبع
- ١١ - مجموعه روايه في كون الأئمة (ع) إثنى عشر. أكمها أحد سلاميه وطبع من قبل جماعه المدرسين في قم المقدسه
- ١٢ - مجموعه الشعريه
- ١٣ - هذا الكتاب الذي بين يديك.

الولّه في محبة اهل البيت (ع) في شخصيه المؤلف:

هذا اقله اكبر كان عاشقاً والهاً في محبه اهل بيت (ع) وبالحصوص في محبه الإمام الثامن علي بن موسى الرضا (ع) حتى انه كتب في موضع من هذا الكتاب «وإلى الآن وقفت بالتشرف ٤٧ مرة لزيارته (ع) وأي بركات رأيت في هذه الأسفار». وكتب في موضع اخر

«وإلى الان صارت ٦٦ سفره وفق الله لزيارته (ع) ولجميع مرصاته تعالى» وقد انعكست هذه الملاقه الجذبه العديمه النطير بالأمام الرضا (ع) في نفس هذا لعالم الهمام في عتاب شعريه حمليه معه تنصص ذكر الفصائل وعرض الحاجات والالقاء في كهف المولي الثامن صلوات الله عنه وقد قرأ بعض أشعاره فيه بنفسه في حضرته (ع)

الخدمات الاجتماعيه لهذا الفقيه الكبير:

ومن حصائنه المماره رضوان الله عليه روحه التعاون جيباً إلى حب العباده والفقاهه والتدريس وترسة الصلاه والمشعلين

كان مهموماً بمشاكل الناس من عباد الله الصغفاء مشعولاً في حل معصلاتهم وساعياً في خدمتهم فاسحاً بأيه للعموم من المحتاجين والمهولين محبباً لهم

ومن مجالسه المباركة مجلس حاص لرعاية الايام ومباينة شؤون الأسر التي فقدت الكافل والمعيل حيث كان ﷺ شطاً فعالاً في إداره شؤونهم مع حفظ الروتق والكرامة في إيصال المساعدات لهم من أطعمة وألبسة وحرير بل وأحياناً القيام بتجهيز الفتيات اليتامى وتأمين مصارف رواجهن بشكل كريم مراعيّاً في كل ذلك عدم بروز مشاعر اليتيم السلبية

وكان هذا المجلس المياريك يُدار من قبله ﷺ مدة حياته ولم يحل يسه وبين هذه الخدمة إلا الموت.

وكان من حصار هذا المجلس الحاص التجار وأهل السوق والكسبه من مريديه وكان حضور شخصية علميه شاحصه كالشيخ الحائري تولى الاشراف والبطارة على المجلس قد جعل منه محل اعتماد في برامج وجداً للآخرين للاشتراك فيه وهذا اسباط هو أحد القمم الرفيعة في شخصية هذا الرجل الألهي حيث واصل -بعقيدة راسخة ويقين تام بالحياة الأبدية وحريل ثواب الله - خدمة النوع الأنساني حتى نهاية حياته الكريمة.

وله خدمات أخرى على الصعيد الاجتماعي أذاها بشكل حاص تحرح عن حد الأحصاء وفيما كان الكثيرون من الراعيين في محاسن الحياة الدنيا قد صرفوا همتهم نحو التوجه إلى حياتهم الشخصية متعمين بالدلائل فأن علمائنا رضوان الله عليهم فصوا حياتهم على هذه الوتيرة حيث كان هذا العالم الرباني مصرفاً بكل وجوده إلى ترميم حياة الآخرين والسعى إلى تفرج كرتهم من دور أي توقع لأي جزء سوى رضا الله سبحانه معرضاً عن طلب الجاه والمقام والرياسات الراقفة

وفاته:

توفي ﷺ في ليلة الرابع والعشرين من حمادي الثاني ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٥ / سبند ١٣٦٤ ش حيث فاصب نفسه الزكاة والنحقت بأرواح الصالحين والأبرار

و لحدیر بالذكر أنه امتنع ﷺ من اسلام الحقوق الشرعة منذ العاشر من شهر جمادى الثاني لدي توفي فيه اي قبل وفاته بأسبوعين معللاً ذلك بقوله «من غير المعلوم يقائي حياً» وشيعت جنازته صبح تلك الليلة من المدرسة الواقعة مقابل داره نحو الصحن الشريف للسيدة المعصومة ﷺ

وكان التشيع مهياً جداً اردحم بالمفجوعين بالمصاب من أهل العلم والعشاق المريدين وعارفي فصل هذه العالم الرباني الكبير حيث تسعته دموع المؤمنين الساحة وحيما حملت حمارته للصلاة عليه في الصحن الكبير اردحمت جموع المحبين حرصاً على القرب منه قبل لحظات الوداع الاخيرة حيث صلى عليه آية الله العظمى السيد الكلبيگاني ﷺ يعنصره الحزن والأسى بوضوح ثم حمل إلى المسجد الذي فوق الرأس الشريف مما يلي قدمي والده المقدس وهاك أودع في مثواه الأخير حيث الروح والريحان ان شاء الله.

مراجع الامة يعزونها بالمصاب الأليم:

صدر الأمام الحميني والسيد الكلبيگاني أعلى الله مقاميهما سائين في هذا المصاب يعربان عن عظمة هذه الشجيرة الكبيرة:

بيان تعزية آية الله العظمى السيد الخميني ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعى بكل اسف وبأثر وفاة حصرة آية الله الحاج الشيخ آقا مرضي الحائري رحمة الله عليه لقد كان في العلم والعمل خلفاً حقاً للمرحوم الكبير آية الله العظمى الاستاذ المعظم حضرة الشيخ عبد الكريم رضوان الله تعالى عليه وكفى به شرفاً وسعادة

لقد عرفه -منذ تأسيس الحوزة العلمية المباركة في قم بيد والده الكبير الماركة التي شأت عنها كل هذا البركات- عن قرب معرفة صديق حميم فلم أر

منه طيله هذه المدة سوى الحير والسعي في أداء الوظيفة العلمية والدينية
وكان علاوة على مقام الفقاهة والعدالة على حظ كبير من صفاء الباطن ومن
الأشخاص المتقدمين في أوائل النهضة الإسلامية في إيران
إني أعزي الشعب الإيراني المحترم وبالأخص أهالي قم الأوفياء وحصرات
العلماء المدرسين في حوزة قم العلمية

وأسال الله تعالى القبر الحامل والآخر الجليل لعائلته المعظمة وأسرتة
المحترمة خصوصاً حجة الإسلام آقا مهدي الحائري أعزه الله والمأمول شعول
عناية حصرة بعبه الله روجي وأرواح العالمين لمقدمه الفداء لجميع هؤلاء والشعب
المسلم والسلام على عباده الله الصالحين

١٥ إسفد ٦٤ المطابق ٢٤ جمادى الثاني عام ١٤٠٦ هـ

روح الله الموسوي الخميني

بيان تمزية آية الله العظمى السيد الكلبايكاني:

بسم الله الرحمن الرحيم

«انا لله وانا إليه راجعون»

إن وفاة الفقيه آية الله الحاج الشيخ مرتضى الحائري من الشخصيات العلمية
القيّمة واساتذة الحوزة العلمية الكبار، ثلثة لا تجبر موحبه لكمال الأسف والتأثر.

كان الفقيه السعيد من أركان الروحانية المحكمة وبموجباً في عصرنا في مكارم
الاخلاق والزهد والنواصع وكان مصدراً للخدمات المشكورة في رعاية «رباب
الحوائج وبأسياس الحيرات ودار الأيتام وسائر أمور البر» له آثار محمودة في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وإبطال البدع والدفاع عن الأحكام والعيرة الدينية

وإظهار الحق وكان حقاً حلف صدق صالح لوالده الكبير حصرة الاسناد لأكبر آية
الله العظمى الحائري رحمة الله عليهما رحمة واسعة وحشرهما الله تعالى مع أوليائه
الكرام

نُعزِّي محضر بقية الله المقدس ارواحها فداء وحصرات العلماء الأعلام
والحجرات العلمية وبيت العلم والفقاهة لرفيع لهذا المرحوم وسأله تعالى علو
درجانه ولأجر الجليل والصبر الحميل لدونه

٢٤ جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ

محمد رضا الموسوي الكلايگاني^(١)

(١) هذه الترجمة مفسحة بتصريف وتلخيص من مقدمة «طبعة الفارسية» بقلم الشيخ الاستاذي وهو
يقتبسها عن كتاب «آية الله السيد الكريمي الجهرمي»

استعراض مواضيع الكتاب:

عريري العاري هذا الكتاب الذي بين يديك يشتمل على قسمين الاول والدي...
والثاني (قصصة عجيبة من ذكريات منسية) وفيما يلي استعراض سريع
لمواضيع القسمين

القسم الأول: حول المرجعية الدينية الشيعية:

لم تكن المرجعية الدينية مفهومها المصطلح الفعلي ظاهرة طارئة في المجتمع
الامامي الاثني عشري بل هي ظاهرة متجددة في أعماق تاريخ هذه الطائفة منذ
عبيد الإمام الثاني عشر (عج) إذ دأب الشيعة على الرجوع إلى علمائهم في احكام
ديهم بالشرائط المعلومة كحجة شرعية مصححة لأعمالهم فيما بينهم وبين الله
سبحانه اذن فعمد هذه الظاهرة الدينية ١٠٩٢ عاماً

وهذه السيرة الظاهرة لم يشأ من فراع ولم تحكمها الفوضى مادام الهدف كما
سبق - هو الخروج عن عهدة المسؤولية الشرعية وسلامه الموقف أمام الله تعالى
فلذا تطبقت هذه الظاهرة وفقاً لصوابط شرعية في غاية الدقة اذ الواجب عقلاً هو
امتثال التكاليف الالهية ومقدمة هذا الواجب تتم بأحد الأساليب الثلاثة:

١ الاجتهاد في فهم الشريعة المطهرة بالصوابط العلمية المقررة

٢ - لاحتساب بالايان بجميع المحتملات حيث يقطع عن حلال ذلك بأصالة الواقع.

٣ - التمسك (الرجوع أو النجاة أو الالتزام) بقناوى أحد المجتهدين بالشروط المقررة في محلها^(١)

ولطريق الثالث هو الاكبر سدوكاً من قبل المؤمنين على مَرَّ العصور إلى زماننا هذا الامر الذي مسح هذه انطافه الممتحة بعصري القوة ولصمود من جهة والأصالة من جهة أخرى إذا كان معنى الأصالة هو الارتباط العميق الموثق بالحدود وليست حدوداً سوى السي وأهل بيته الظاهرين ونسبها الذي يقتضيه على الآخرين هو السلسلة التي تربطها بأبوى هذه الامة^(٢) انها سلسلة مكية رادتها المحن والمطاردات وحرائق الكرخ والمدح على مَرَّ التاريخ صملاً وإصالة

وليس الشبح الحائري الكسرة سوى حلقة في هذه السلسلة المباركة ولا تصح دراسته ولا تقييم أعماله إلا في الدائرة التي دأب اسلافه وخلفاؤه من بعده على العمل خلالها في ضوء الاهداف التي رسموها أو المرسومة مسبقاً بحركتهم وشباطهم

ولمعرفة موارد الفشل والنجاح لا بد من معرفة غايه الحركة - على حد تعبير العلامه والاهداف التي كانت الحركة والدأب العملي لفقهاتنا تتمحور حولها هذان أساسيان:

أولاً: حفظ المبدأ: والمراد به حفظ الاسلام عقيده وشريعته في حط مدرسه أهل البيت عليه السلام من الصانع والأندراس أو التحريف والتلاعب وبعبارة أخرى الهدف الاول حفظ الحقائق المأخوذة عن الثقلين

(١) وهي حايه عديده لطيف يفردها الشيعة الإماميه ويمناوون بها عن جميع الادرياس والمذاهب الموحودة

(٢) قال رسول الله ﷺ يا علي أنا وأبى أبوا هذه الامة

ثانياً. بيان المبدأ: ولعمدته نسلخ افكار أهل البيت عليه السلام في مجال العقيدة والشرعية وايصالها إلى معنقى خطهم وأهل ولايتهم وبوسيع رقعة الموالين وفي ضوء هذين الهدفين يحب النظر نحو حركة المرجعية ومحمل نشاطها وتقييمه ولسا في صدد القيام بذلك لأننا نمتلك القاعه الكامله بأن مراجع الطائفة قدس الله اسرار لماصين وحفظ الباقيين لم سوانوا في عمل شيء كان ينبغي لهم فعله ولكنا بدكر من يعينه الامر من يصدى لأصذر الأحكام الحرفيه في هذا الشأن أو الباحثين المصممين في خصائص الكنان المرجعي الشيعي بصروره استنطاق الشهود العدول قبل القيام بأصدار حكم يجعلهم في موضع تهمة في المسحج أو صحالة في الاستعداد الذهني أو قلة ورع وقما يلي بعض الشواهد التي ينبغي دراستها بدقة:

١ - تاريخ المرجعية الشيعية في أول العية الكبرى حتى زمانها هذا بما فيه من معططات حادة خطيرة وأونها من حدث العية الكبرى الشديد الوقع على النفس الشيعية الإمامية وجهود لمرجعه في ذلك لمعطف في تركيز العقيدة المهدوية في النفوس وشدة الطائفة شدة محكماً بالبرهان والدليل بالإمام الثاني عشر عليه السلام ومن جملة المعططات التي تسحق دراسة الجهد المرجعي فيها سقوط الدولة العباسية وكذلك الاعطاف الحاد الذي بدأ قبل انهيار الدولة العثمانية ودحول جيوش الكفر إلى بلاد المسلمين فليدرس الجهد المرجعي في هذه المعططات وغيرها بدقة

٢ - الجهد المرجعي المبذول في ايران في مطلع القرن الثامن الهجري الذي استمرت ثمراته منذ ذلك القرن وحتى اليوم في إعناء الواقع الاسلامي الشيعي وخدمه الهدفين المذكورين

٣ - الجهد المرجعي المبذول في مواجهة الاحرفات والاختطارات التي هددت الطائفة (المعتنفة للمبدأ) حيث برزت الآيادي الخفية في هياكل الفرق المنحرفة

والكتّاب المأخوذين الذين حاولوا تزييف الحقائق والإلصاق عن سبيل الله منذ العيبة الكبرى وحتى زماناً هذا.

٤ - الواقع الراهن للطائفة الشيعية والانتصارات التي سجلها الشيعة في أكثر من ميدان وصعيد وما أيسر دراسة الجهد المرجعي، المعاصر على المصنف المبدئين إلى غير ذلك من شهود عدول على الرام هذا الكمان بخطه خاصة لتنفيذ أهداف معينة تتمثل فيما سبق المرجعي، ظواهر في السلوك.

وفي ضوء ذلك يمكن تفسير هذه ظواهر في السلوك المرجعي العميق الجذور والامتدادات على مرّ التاريخ ومن هذه الظواهر:

أولاً: إنحصار النشاط المرجعي (الأعم من الفعل أو الفعل) بلوع الموضوع حداً يجعل منه تكليفاً رامياً قطعياً وهو لا يتحقق إلا في حالة صبه في خدمة أحد الهدفين المذكورين ولذا لا ينبغي توقع أي فعل أورد فعل مرجعي لا يمثل حفظاً أو بياناً للمبدأ الشريف الذي إنهم أهل البيت (عليه السلام) على حفظه وبيانه.

ثانياً: إن نشاطهم وحركتهم تنطلق على أساس النظرية الشرعية (المبدأ) فهو (العمل) ناتج ومسبب عن الحكم (الشرعي) لا أن النظرية تعرض نفسها وتحرح رأسها من الواقع وتفاصيله المتغيرة السائلة التي لا صابط لها فتتميز بحسب ذلك على الدوام.

ثالثاً: إن حركتهم وسعيهم نحو تحصيل المكلف به لا التكليف وبعبارة أخرى إذا لم يشعر المرجع طبياً للموارين العلمية بأشغال ذمته وتعلق التكليف بعهدته فسوف لن يطلق في مقام الامتثال والعمل وأما إشغال الذمة بأخلاق التكالييف والسعي لمألاها ثم العمل على تفرينها فهو عمل بعد عن مذاق العقلاء ففرق بين من يسعى لتحصيل البلوع (شرط وجوب الصلاة مثلاً) وبين من يسعى لتحصيل الظهارة أو الاستقبال (شرط نفس الصلاة الواحية) وهذه الظاهرة تعود في الحقيقة إلى الظاهرة

الثانية إلا أن كثرة تطبيقاتها الجريئة تدعو إلى توصيحتها وأشير اجمالاً إلى بعض تطبيقات هذه الظاهرة فقد يتوقع بعض المؤمنين مثلاً قيام المرجعية بساء مصانع للأسلحة مثلاً بحسباً لحالات الجهاد الذي قد يجب يوماً ما وتحصيناً لحالة الاستعلاء ولكن إذا فهما الأهدف التي يحوم حولها لقوم وهذه الظاهرة فإما لا ينبغي أن سوفع منهم ذلك مادام لجهاد له طرفه وشروطه التي لم تتحقق بعد ومادام فعلاً غير مؤثر كالسابق في تحقيق الهدف الثاني (بيان المبدأ)

رابعاً: نهم يعرضون أنفسهم حسب الأدلة العلمية لمقرره مسؤولين أمام صاحب الشريعة العائب فقط ويمارسون وظائفهم سانة عنه بعنوان حاكم الشرع وهذه الظاهرة يتفرع عليها:

١ - عدم إحساسهم بسبطه أعنى من سلطتهم رماً وروحياً أما من جهة السلطة الروحية فالامر واضح وما من الجهة الرسمية فباعتبار ولاية حاكم الشرع في مورد كثيره المذكوره في كتب الفقه كالولاية على العائب والمجسور والعاصر والوقف ومجهول المالك (فيما لاوولي له في المورد الاربعه الاحيرة) فصلاً عما د قيل بالولاية العامة

٢ - ويرتب على ذلك إحساسهم العظيم بالمسؤولية الثقيلة تجاه الامانة التي يحملونها ولذا قضى بعضهم بحبه أسعاً لما جرى من تجاوزات ظالمه أضرت بالوضع الديني وعرقنت تحقيق الاهداف المذكورة بمرتبة من المراتب^(١).

خامساً: عدم التدخل في تفاصيل امتثال المؤمنين للتكاليف الشرعية والاكتفاء ببيان التكاليف العامة واعطاء المكلف الحرية الكاملة في امتثال التكليف بالشكل

١ على سبيل المثال المرحوم اية الله السيد محمد سعيد الحبيبي الذي قضى أسعاً وحرماً بعد أن حصر المعركة مع الانكبر عسكرياً في حرب الشعيه ١٣٣٣ هـ وكذلك علم الذي نحدث عنه الشيخ الحائري الكبير الذي توفي بالدق بسبب احراءات الشاء الظالمه التي أضرت بالدين وأهله فيما إصرار وهم يكن مقدوره مواجهة الشاء في ذلك الوقت

الذي يراه سليماً بينه وما بين الله فلا توجد رقابة ولا مديريه تفتيش في حياة الآخرين سوى الرقابة الذاتية ومبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشروطه العامة.

سادساً عدم التحرك على المكلفين لتعريفهم بالمرجعية المعينة وببد الدعاية وانكسب الانتخابي وشخص الموصوع للمكلف بل الموضوعات متروكة للمكلف ويفضون جميعاً بضرورة تحرك المكلف في تشخيص المرجع الذي يجب لارتباط به ديباً حسب الشروط المعتبرة الاحراز في شخص المرجع وهذا ما تربى عليه الشيعة في تاريخهم الطويل - بفصل علمائهم - إذ يعدون إلى الحواصر العلمية ويسألون عن أهل العلم من ذوي الخبرة والقدرة على التشخيص مع العدالة والورع لتعيين تكليفهم في مسأله التقليد من خلال شهاداتهم

سابعاً: اصرارهم على تعدد المرجعيات لعدم الدليل على الحصر في شخص بعينه وإيماناً بعدم عصمة من عدا الاربعة عشر عليه السلام وعدم وجود ضمان للاستقامة الدائمة إذ يبقى الانسان غير المعصوم معرضاً للخطأ مهما ارتفع منصبه الديني هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن قناعات المكلفين الشرعية في وحدان المرجع المعين للشرائط المعتبرة أو ففداته لبعضها قناعات مختلفة مسموح بها في صوء الموارد الشرعية وهذه ظاهرة فريدة حقاً في واقع المؤسسات الدينية والدول والاحزاب اذ ليس وراء عبادان من قرية وليس وراء التعيين في أي مؤسسة اخرى سوى القبول به مع سد أبواب الاختيارات الاخرى وأما في تاريخ المرجعة الشيعة فلم يمنع اعتقاد الشيخ صاحب الجواهر رحمته الله بوفر الشروط المعتبرة في الشيخ الانتصاري رحمته الله من تقليد الشيخ مهدي ال كاشف العطاء رحمته الله والشيخ مشكور الحولاوي رحمته الله ولا اجماع تلامذة الشيخ الانتصاري رحمته الله على الميرزا الشيرازي رحمته الله من تقليد السيد الكوهكمري رحمته الله وغيره من العلماء وأما في زماننا فبالقصيد أوصح وتعدد القناعات والروى ليس عيباً حتى تسعى إلى كتمانها مادام قائمة عن اساس شرعي صحيح.

ثامناً: بطرح المفاهيم العامة في مقام العمل وعدم تأسيس المواقف المرجعية في صونها انطلاقاً من ضرورة وجود حكم خاص في كل واقعة يحصع لذيده المقرر عديماً وليست المفاهيم العامة من تلك الأدلة وعلى سبيل المثال فإن مفهوم الانسانية لو سيع لا يمكن تطبيقه في مقام العامل التفصيلي مع الكافر الكتابي مثلاً بل المسألة تخص لموازين أخرى.

تاسعاً: إن الحركة المرجعية تعتقد روح المعامرة التي سود الأعمال الفردية المتأثره بالعاطفة الفائزة والحماس المشبوب بالخطائيات وتعتمد الرؤية الاستدلالية التي تأخذ في اعتبارها قبل كل شيء قصة الهدى الذي ليس صحي من أحلهما المراجع السابقون بأشكال محلله ياخشى في المقام الأول عن الحجة الشرعية والالتزام بما تفرصه سلباً أم ايجاباً قعوداً أم قياماً الأمر الذي لم يستطع بعض المؤمنين فهمه وفيهم في بعض الظروف والحالات فآدى إلى بعض انجمود في علاقته بهذا الكيان.

ولاً: أراني بعد هذا الكلام بحاجة إلى إيراد الجريبات والدخول في التفاصيل مادمت أقصرص الفارص مصعاً واعياً متديباً منسباً إلى هذا الكيان قديراً على جمع الشواهد واستنباط لظواهر المذكورة منها والخروج بتيعة من بين الركام الهائل الموروث والمعاصر من نشاطات هذا الكيان وهذا الكتاب في قسمه الأول يساعد الباحث على ذلك ويمحه فرصة للتأمل العميق في طرار تفكير القوم (المراجع)

أما بالنسبة لهذا الجندي المجهول أعنى الشيخ الحائري فلم تسمي الفرصة في هذه العجالة لاستعراض حياته وأعماله والمحن التي خاصها في معطف حساس حاد حتى قضت عليه الهموم والأحزان التي ضاق بها قلب هذا الرجل الكبير على سعيه ولكن لأنأس بالإشارة إلى مصدر مهم تعرض شيء من التفصيل لذلك وهو كتاب كتبه دأشمندان للشيخ محمد شرف الراري رحمته الله وإن كان ثمة مسع من

الوقت فراجع بعض المصادر الآتية ولا يسعني إلا أن أقدم لكم هذه عن هذا الرجل موضوع القسم الأول من الكتاب:

الشيخ عبد الكريم بن محمد جعفر المهرجردى الحائري ١٢٧٦ - ١٣٥٥ هـ
الفقيه الأصولي الكبير، والمجتهد العالم العامل، والرعي المدي لمطبق والمؤسس
الأول للحدورة العلمية في مدينة قم والمحقق المتطلع بعلمه وقصده وكماله، التقى
الراشد العابد الورع العدل الأمين، أنحف الله الأسلام بأمناله المحدثين المجاهدين
لعالمين الصابرين لمحبيين

تعلم القراءة والكتابة وأتقن مبادئ العلوم في قرية (مهرجرد)، وسافر إلى يرد
وأحد من علمائها المدرسين. قرأ العلوم العربية وسطوح الفقه والأصول، ثم هاجر
إلى العراق فسكن سامراء وأحد عن الشيخ فضل الله السوري ولسير إبراهيم
المحلاتي والسيد الشيرازي والسيد المشاركي والميرزا محمد تقي الشيرازي، ولارم
أبحاثهم سين عديدة ثم هاجر إلى الجلف الاشراف بصحبه استاده السيد المشاركي
الأصفهاني وطل ملازماً لدروسه إلى وفاته عام ١٣١٦ هـ فلارم درس لشيخ
الاحمد الحراساني وأصبح من أجلاء تلامذته وأفاضل حوزته، واشتمل إلى كربلاء
واشتغل بالتدريس والبحث فتخرج عليه عدد من العلماء.

وفي عام ١٣٣٣ هـ عاد إلى ايران وأقام في بلدة اراك وواصل التدريس
والأفادة، وازداد عدد طلابه، وتصدى للتعليم والمرجعة والفلسا، واستجبت ليه
الأنظار من الخاصة العامة، وتقدم اليه نفر من أعلام مدينة قم بطلب يدعوه إليها
لأعادة مجدها العلمي العابر، وإحياء حوزتها الدائرة، فهاجر إليها وسطم الدراسات
والحدورات، وبذل دون تطورها رعايته الخاصة وعنايته الخاصة، ووسع على
الطلاب، وأخذت الحقوق الشرعية تهال عليه من كل صوب وحدب، وعصت
المدارس بطلاب العلم، وهو إلى جانب هذه المساعي يواصل التدريس إلى أن توفي

في ١٣١٢ هـ القعدة ١٣٥٥ هـ وحلقه الشيخ مرضى والشيخ مهدي له.

١ - تقريرات شيخه السيد العشاركي في العقد والاصول.

٢ - درر الفوائد في الاصول مطبوع.

٣ - كتاب الرصاع

٤ - كتاب الصلاة مطبوع

٥ - كتاب المواريث.

٦ - كتاب النكاح

كما وان له مآثر حيرية ومؤسسات علميه وصحية خالده

مصادر الدراسة عن الشيخ الحائري:

١ - أعيان الشيعة ٣٨ / ٨٠

٢ - الدرر ٦ / ١٤٩، ج ٨ / ١١٨، ج ١٥ / ٥٧

٣ - رجال ايران ٢ / ٢٧٥

٤ - ربحانة الادب ١ / ٦٦

٥ - شخصيت / ٣٧١.

٦ - علماء معاصرين / ١٧٦.

٧ - كتابهاي عربي / ٢٢٥، ٢٨٧.

٨ - گنجینه دانشمندان ح ١ / ٢٨٣ - ٣٠٤

٩ - معارف الرجال ٢ / ٦٥.

١٠ - معجم المؤلفين ٥ / ٣٢٠.

١) وهو خلاف ما ذكره ولده المؤلف من أنها كانت في ١٧ ذي القعدة

- ١١ - مكارم الآثار ٦ / ٢١١٨
 ١٢ - نقيب البشر ٣ / ١١٥٨
 ١٣ - هدية الراري ١١٨ /
 ١٤ - معجم رجال الفكر والادب في النصف الاشرف ح ٣ / ١٣٦٥^(١)
 وهذا الكتاب الذي بين يديك هو المصدر الحامس عشر من مصادر الدراسة عن
 الشيخ

نخبة من تلامذته:

- ١ - آية الله العظمى السيد روح الله الموسوي الحميبي
- ٢ - آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
- ٣ - آية الله العظمى السيد أحمد الحواساري
- ٤ - آية الله العظمى السيد محمد نقي الحواساري
- ٥ - آية الله العظمى السيد صدر الدين الصدر
- ٦ - آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلباسكاني
- ٧ - آية الله العظمى السيد محمد كاظم الشريعةمداري
- ٨ - آية الله العظمى الشيخ محمد علي الاراكي
- ٩ - آية الله العظمى الشيخ الميرزا هاشم الآملي
- ١٠ - آية الله العظمى السيد محمد الحجة
- ١١ - آية الله السيد محمد الداماد
- ١٢ - آية الله العيرزا الشيخ محمد الهمداني

(١) وهذه الترجمة المختصرة عن هذا المصدر

- ١٣ - آية الله السيد محمد صدر العلماء
- ١٤ - آية الله السيد حسن الفريد الازاكي.
- ١٥ - آية الله الشبح حسن المرند الكلبيگانی
- ١٦ - آية الله السيد يحيى اليزدي.
- ١٧ - آية الله السيد أحمد الزنجاني.
- ١٨ - آية الله السيد روح الله الخاتمي.
- ١٩ - آية الله الشيخ محمد رضا الطهسي.
- ٢٠ - آية الله الشيخ محمد الشافعي.

نخبة من أعماله:

- ١ - تأسيس الحوزة العلمية في قم المقدسة
- ٢ - تأسيس المستشفى العاطمي لطلبة العلم من ثلث المرحوم لسيد محمد العاطمي
- ٣ - بناء المسجد على نهر قم بعد أن حفر السبل عدة منازل في رفاق الحرم وعيره
- ٤ - بناء قلعة مبارك آباد المعروفة في يومنا هذا بكوجه رهبر (رفاق الفائد)
- لأسكان المتصررين في السيل
- ٥ - تعمير مدرستي الفيضية ودار الشفاء.
- ٦ - تأسيس مكتبة الفيضية.
- ٧ - وقف المقبرة المعروفة بمقبرة الحاج الشيخ الحائري أو قبرستان مو^(١)

(١) گنجینه دانشمندان ج ١ / ٢٨٨ - ٢٩٣.

القسم الثاني

وقد تمحور القصص والحكايات الواردة فيه حول ثلاثة محاور

المحور الأول: المنامات:

ولاشك أن الرؤى - بشكل عام - لا دليل على صحتها عملاً ولا شرعاً، إذ لا ريب في أن لكثير منها رائف لا حسمه له من قبيل الأصوات ناشئة من بوازع نفسية لاشعورية، ولكن مما لا شك فيه أيضاً وجود بعض الأحلام والرؤى المطابقة للواقع لى يجد المرء تطبيقها في عالم البقطة بشكل أو بآخر، مما يكون شاهد صدق على صحة بعض لرؤى - على نحو الموحية الحرثة . وإنكار ذلك مكابرة واضحة على صعيد لوحدان، وبت حر محير في عطاء أي تفسير لذلك ماعدا الصدقة المحصدة المقطوع بعدمها نتيجة لانسانا الحارم بوجود الرؤى الصادقة تاريخياً من جهة وشهادة الكتاب والسنة من جهة أخرى^(١) حيث اعبرت الرؤيا الصادقة امرأ واقعاً حقيقه اما اذا اقربب الرؤيا بأمر رائد على مجرد المطابقة للواقع كان الامر - بلا شك - من قبيل الكرامات كما لو دعا لك شخص في المنام فشقيت في البقطة فوراً مثلاً أو وعدك بأمر فحقق أو أحبرك بأمر مجهول وكان واقعاً حقاً طمعاً بعد الفراغ

(١) انظر الميرزا / ج ١١ / ٢٩٥ - ٣٠٠ حيث اورد السيد (قد سره) بحثاً مفصلاً في الرؤى وانقسامها وحقيقتها.

في الرتبة السابقة عن صدق الرائي المخبر ووثاقه.

ولا يحصى أن هذا اللون من الاشارات والتلويحات الميية يحاطب شريحة واسعة من المؤمنين الظالمين إلى المعويات المسددة إلى الواقع المعاصر الملموس في حياه أعلام الأمة والمؤمنين الصالحين المخصوصين بالكرامه ويدكي فيهم أودر الامل في مقام التوسل واسبرال الرحمه من خلال وسائط الفيض الالهي وباب الله الذي منه يؤتى والوجه الذي أمر سبحانه بالوجه به اليه فله الحمد والمه على نعمة الولاية العظمى.

المحور الثاني: التشرف بلقاء الحجة

ولاشك أن لهور بلفائه شرف عظيم حقاً لكن بشرط احرار الصغرى وإن الملتقى به هو الحجة المهدي عليه السلام، إذ قد لا بعدو الامر أكثر من كرامة واسحقاق اعائه ولطف من قبل الله تعالى من خلال احد رجال العجب الالهي الحاضعين لسلطان ولي العصر وباموس اندهر. اللهم إلا أن يفهم الامر على وإن فهم حاتمته المحدثين الميررا النورى وغيره من علمائنا على ما حكى عنهم من أن اجابة الملهوف واعائه المصطر من ماصب الإمام عليه السلام فلا تصدر هذه الاعمال الامته صلوات الله عليه^(١). وفيه نأمل واضح إذ مع تسليم كون الاعائه من ماصبه عليه السلام فلا يلزم منه قيامه بنفسه بذلك العمل بالضرورة إذ لا ريب في تعدد ماصب الإمام عليه السلام ولم يقل قائل بضرورة ادائه لها بالمباشرة في فرص حصوره فصلاً عن عييته، نعم إذا كانت الدلائل الصريحة التي يقلها المشاهد مبيده للعلم واليعين يكون المشاهد هو الحجة عليه السلام كان هناك مجال لسوءة الرؤية تحت عنوان اللماء بالحجة عليه السلام.

وأما ما نسب إلى بعض الاعاظم من عدم الدليل على رؤية الحجة عليه السلام في الغيبة

الكبرى أو عدم امكان لاحد بأخبار المشاهدات لورود الخبر بالكذب، فلم يطلع على تفصيل كلامه (أدام الله طله الوارف على رؤوس المسلمين) حتى يمكن مناقشة ما افاده واسيعاب وجهه بظرفه في المسألة ولكن شكل عام يمكن توجيه الدعوى المذكورة من خلال نقاط لمن احداها هي محط بظرفه المارك

١ - انه قد ورد لخبر بكذب مدعى الرؤية في لعبة الكبرى إدروى انطربسي في الاحتجاج مرسلأ والشح في المصه والصدوق في كمال الدين وتام لعمه^(١) توفيقاً صدر عن يد السمر الرابع على بن محمد لسمرى عليه السلام وهو: «بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله اجر احوالك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي إلى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت لعبة التامة فلا ظهور إلا يادن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلأ الارض جوراً وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السعيتي والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»

٢ - عدم لدليل الصريح على كون المرني هو الإمام الحجة عليه السلام، بد عابه ما يستفاد من اخبار المشاهدات هو ترتب الاعانة والاحايه بعد سبب الحجة عليه السلام ولاستعانة، به أو من دون ذلك بمحرد الوقوع في ضائفة وكون انشخص اهلاً للانقاذ والأغاثه

٣ - ان القول بالامكان يلزم فسخ المحال للأدعاء والمنصبين في الماء العكر وظهور الادعاء والمبطلين المنحرفين.

(١) النعية ٣٩٥، كمال الدين وتام النعمه ج ٢ / ٥١٦ / ح ١٤، الاحتجاج ج ٢ / ٢٩٧ على اختلاف يسير في النسخ ولا يحصى ان الشيخ ليس له طريق متصل عن طريق شيخ الصدوق في رواية التوفيق الشريف إدرويه عن جماعة عن الشيخ الصدوق عن الحسن بن أحمد (المكتب المجهول الذي ترجم عنه لصدوق عليه السلام محسن) قال «وردت بعدد في السنة ثنى...الح»

أما النقطة الأولى فهي صحيحة في حد ذاتها، لكنها لا تتح الآثار المطلوب في كذبت احبار المشاهدة وبيان ذلك ان الصور المحملة في المراد من التوقيع الشريف ثلاث:

الأولى دعوى السفارة والىاية الخاصة

الثانية: دعوى الرؤية مع عدم المعرفة اثناء اللقاء ثم الالتفات بعده بقرائن قطعية

الثالثة دعوى الرؤية مع المعرفة اثناء اللقاء

والقدر الميقن من قوله «من ادعى» فهو كذاب مفتر» هو الصورة الأولى لعدو قرائن.

١ - قوله «ولا توص إلى احد فيقوم مقامك» وهذا ظاهر كل الظهور في اتجاه الكذبت لمدعي مقام الشح السمرى في الياية والسفارة.

٢ - قوله «فقد وقعت العيبة التامة» وفيد التامة قد احتراري عن غير التامة (الصبرى) فلاند من وجود مائر حقيقى بين التامة وعيرها وليس سوى وجود السفارة في الأولى دون الثانية فلدا كات الكبرى مامه أى لاسفارة فيها

٣ - قوله «وسياتي لشبعتي من يدعي المشاهدة» وهو ظاهر أو مشعر على الأقل بعمومية خطاب مدعى الرؤية وإن ادعاؤه ليس ادعاء عاديا، بل هو في مقام خطاب الشيعة واستقطابهم بدعوى السفارة والتامة من خلال دعواه الرؤية

٤ - ان علماء الطائفة المتقدمين منهم والمتأخرين وحولاً إلى المعاصرين تلبوا التوقيع الشريف بالقبول^(١) في حصوص دائره الصورة الأولى، ولم ينقل عنهم كبير للمشاهدات الواردة في الصورتين الثانية والثالثة فكما قبلوا التوقيع الشريف قبلوا

(١) وقد لا يصح تصحيح العبر وطعنه بالارسال لمجهولية الحسن بن احمد اسكب كما اتزم في (المعم الثاني / ج ٢ / ٤-٤) و (منتخب الآثار / ٤٠).

احبار الرؤية من دون نكير ورووها في كتبهم ولم يروا في ذلك تناقضاً^(١)، مما يعني بوضوح فهمهم -الذي يشكل قرينة حاسمة- لاحتصاص التأكيد بالصورة الأولى وفيما يلي نماذج من هذا التسالم فيما بين المتقدمين على ذلك

١ - ان نفس الشيخ الطوسي نقل في كتابه «العيه» احباراً فيمن راه في العيه الكبرى وكذا الشيخ الصدوق راوي التوقيع^(٢)

٢ - ان ابا القاسم بن قولويه شيخ المفيد أوصل إلى الامام عليه السلام رقعة بيد رسول عندما اعاد القرامطة الحمر الاسود في عام ٣٣٧ (اول لعبيه الكبرى)^(٣)

٣ - مكابنا الإمام عليه السلام للشيخ المفيد في عام ٤١٢ هـ وعام ٤١٣ هـ وليس المقصود ثبات صحة المكابية بل المقصود ان لطائفة تلتفتها بالقبول^(٤) من دون نكير مع الايمان بصحة وقبول التوقيع المذكور ولا وجه لذلك لاحتصاصه بالصورة الأولى مما يصلح بحق قريته على احتصاص المرء من التوقيع.

٤ - ما ذكره الشيخ مستحب الدين في المهرست في تراجم ثلاثة من العلماء المشرفين بخدمته عليه السلام^(٥)

٥ - قال السيد المرتضى عليه السلام «غير محتج ان يكون الامام عليه السلام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئاً. فان هذا مما لا يمكن القطع على

(١) كما رعمه البعض بدعائهم جميعاً عن التام في باقي علو كتبهم في علم مع كون السأنة شائعة عبر نادره

(٢) عبيد ٢٦٣ ح ٢٢٨ وكمال الدين ج ٢ / ٤٦٥ وكذا لاحظ دلائل الامامه ٢٩٦
(٣) «بحرانج والجرائح» لقطب مروندى بسده إلى شيخ ابي القاسم بن قولويه ح ١ / ١٧٥. ونظر أيضاً
البحار ح ٥٢ / ٥٨ - ٥٩. كشف الغمة ح ٢ / ٥٠٢ اثبات الهداء ح ٧ / ٣٤٦ ولنجم تنقيب ح ٢٤٤ / ٢

(٤) لؤلؤة البحرين ص ٣٦٧ حكاية عن نهج الصوم لابن بطريق العلوي متوفي سنة ٦٠٠ هـ حيث قال «ما ترويه كافة الشيعة وتتلفاه بالقبول من ان صاحب الامر عليه السلام وانظر فهرست لشيخ مستحب لدين ص ٢٥ حيث ذكر ان صاحب الزمان خاطبه بالشيخ المفيد

(٥) انظر فهرست الشيخ مستحب الدين التراجم ٢٣١ ص ١١٢، ٦٤ ص ٣٤، ٣٥٩ ص ١٥٦

ارتفاعه واعتناعه وإنما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له إلى العلم بحال غيره»^(١).

٦ - مادكره العلامة الحلي في مهارج الصلاح في كفية الاستخارة العددية بالمسبحة راويا عن أبيه عن السيد الجليل رضى الدين محمد بن محمد الحسيني الآوي عن صاحب الامر^(٢).

٧ - قال الشهيد الاول في الذكرى «وصها الاستخارة بالعدد ولم تكن هذه (الاستخارة) مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العبد رضى الدين محمد الآوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي وقد رويناها وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر عن السيد رضى عن صاحب الامر^(٣)».

وأما النقطة الثانية فالدليل موجود على كون المرئى هو شخص صاحب الامر^(٤) في بعض القصص المقتولة فعلاً موثقاً تسكن اليه النفس ويرول الرب وعلى سبيل المثال.

١ - نفس قصيدة الشيخ ابن قولويه صاحب كامل الريارات السابقة الذكر علماً ان الشيخ ابن قولويه هو القائل على ما نقله عنه تلميذه الشيخ المفيد والطوسي في النعية «عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمرى فهو كذاب مبسّس ضال مضل».

٢ - قصيدته المقدسة الاردبيلي التي ينقلها العلامة المجلسي عن جماعة (انظر إلى شيوخ العبر) عن السيد المير غلام (فاصل عالم جليل علامة كاسمه)^(٥) الذي رافق

(١) تنزيه الانبياء / ١٨١

(٢) مهارج الصلاح عن المجم الثاقب

(٣) ذكرى الشيعة ص ٢٥٢ ط حجرى قديم في صلاة الاستخارة.

(٤) رياض المعطاء ج ٣ / ٣٢١ حيث قال في ترجمة «وعند وفاة المولى الاردبيني سألت عن يؤخذ العلم بعد وفاته فقال أما في الشرعيات إلى الأمير غلام وأما في العقليات إلى الأمير فضل الله»

الاردستاني وسمع ورأى من البدء حتى الحتام^(١) وكذا يرويها الشريف ابو الحسن
انقوتوي (شبح السيد بحر العلوم) في كتابه (صياء العالمين) قائلاً (وقد سمعت انا من
ثقاق ن مولانا أحمد الاردبيلي رَحْمَةً في جامع الكوفة وسأل منه مسائل)^(٢)

٣ - مارواه لمرحوم الشهيد السيد محمد الصدر عن السيد الشهيد الصدر عن
السيد الحوئي قدس الله اوراقهم عن وثقه السيد الحوئي وشهد سورعه وسقواه
العظمين من انه راه في مسجد الكوفة في قصة مفصلة^(٣)

٤ - ونعبر مشاهد السيد بحر العلوم مما لا محال للطمع فيها بوجه من
ابحواه وعلى سبيل المثال لاحظ القصة ٧٣ ص ٢٨٤ والقصة ٧٩ ص ٢٩١ من ح
٢ من النجم الثاقب للميرزا الموري.

٥ - مارواه في لحم الثاقب أيضاً عن «السيد جعفر بن السيد الجليل السيد
باقر القزويني»^(٤) صاحب الكرامات الطاهرة^(٥) قال: كنت اسير مع أبي إلى
مسجد السهلة فلما قاربها قلت له: هذه الكلمات التي اسمعها من الناس ان
من جاء إلى مسجد السهلة في اربعين اربعا فانه يرى المهدي^(٦) أرى أنها لا
أصل لها فالتفت إليّ معصباً وقال لي ولم ذلك؟ لمحض انك لم تراه؟ أو كل
شيء لم تراه عيناك فلا أصل له؟ وأكثر من الكلام عليّ حتى تدمت على
ما قلت

(١) البحار ج ٥٢ / ٧٥

(٢) عن جبه لماوى / ٢٧٦

(٣) تاريخ العمية الكبرى ١٥٣ ومن اراد تفصيل القصة فليرجع لمصدر حيث تعهد بتدوينها في
المصادر العربية من دور تسمية صاحب القصة وكذا الشيخ الزاري في كنجيه دانشدان ج ٨ / ٣٨١
راوياً عن نفس المشاهد مباشرة وهو الشيخ محمد الكوفي.

(٤) السيد باقر القزويني عظيم الشان جليل القدر من عيان العلماء الإمامية صاحب كرامات جليلة له قبة
عابيه تقع مقابل قبة شيخ الفقهاء صاحب الجواهر في النجف الاشرف له خدمات كريمة في سنة
الطاعون في الحنف الاشرف سنة ١١٨٦ هـ حيث جهز وصلى على أكثر من اربعين ألفاً من صحايا
الطاعون وكان «عالم الوحيد» الذي بقي في البلد وبع حُسن الطاعون على ما أخبره في لسان جدّه أمير
المؤمنين^(٧) بقوله: «ونك يُحم يا ولدي».

ثم دخلنا معه المسجد وكان خالياً من الناس فلما قام وسط المسجد ليصلي ركعتين للأستجارة أقبل رجل من ناحيته مقام الحجة عليه السلام ومرّ بالسيد فسلم عليه وصافحه وأتلفت اليّ السيد والذي وقال: فمن هذا؟ فقلت: أهو المهدي عليه السلام؟ فقال: فمن؟ فركضت فلم أجده في داخل المسجد ولا خارجه^(١)

وقد انتظمت معظم احبار المشاهدة في سلك الصورة الثانية واما الصورة الثالثة فلم يرد في هذا الكتاب الذي بين يديك منها سوى قصة الشح محمد الكوفي التي ستقرأها ان شاء الله تعالى.

واما النقطة الثالثة فلا اظنها محطاً لطر الاعلام (دامت بركاتهم) إذ ان الادعاء والمتصيدين في الماء العكر يتصيدون في الماء الصافي أيضاً وما اكثر العناوين الشرعية الصحيحة التي يساء استعمالها من بعض ضعفاء النفوس ومع ذلك لم يستغف الاعلام المنع منها بسبب ذلك.

المحور الثالث: المكاشفات

وقد أورد المؤلف عليه السلام بعض المكاشفات التي حصلت له في ظروف خاصة وأعتقد بصحتها ومطابقتها للواقع ولا مصايمة في ذلك ولكن بعد الالتفات إلى أمرين^(٢):

١ - ان المكاشفات كالمسامات عموماً لا دليل على صحتها بداتها ولا يمكن اعتبارها طريقاً لاستكشاف الحقائق الدسبة حتى إذا إقترنت بمطابقة الواقع فهو (الانطباق) لا يثبت صحة الطريق وإنما العمده هو العلم بالواقع المكشوف فلا خصوصية للمكاشفة.

٢ - تفترق المكاشفات عن الروى بشهادة الكتاب والسنة الشريفة بصدق بعض

(١) النجم القاطب ج ٢ / ٣٠١

(٢) هذه الأمور أمور عامة لا علاقة لها بمكاشفات الشيخ عليه السلام وليست تقيماً لها

المآلات واعتبارها قاعدة على عالم العب وكونها بشارة أو بذرة تمثل لطفاً اليها في الواقع بينما لم يرد في المكاشفات مثل ذلك لتسكن النفس اليها وعلى كل حال فهما مشتركان في كونهما يعكسان نفسه حزنه شخصيه بابعه لحالة المكاشف أو الرائي والانسان على نفسه بصيرة.

٣ - لا يسمي ترتب الآثار الشرعية إلا على طواهر الكتاب والسنة ونصوصهما الصريحة طبق المذهب التقليدي الذي دأب عليه مهاوذا الأبرار في اسباط الحقائق الدينية في سوء الحاح الشرعية المفروع عنها المتسالم عليها ويطلب لي هذا أن أنقل كلمات بعض الاعلام في هذا المجال.

ألف: آية الله العظمى الامام الحسني (ع) حيث قال:

«اسي أرى حرمة الحلف عن اجتهاد الجواهري والفقه التقليدي»^(١)

باء: آية الله العظمى النسخ الوحيد الحراساني (دام طله) حيث قال:

«يحرم اتباع كل طريقة تحالف طريقة الفقهاء ومدرستهم»^(٢).

حيم: آية الحق والعرهان السيد علي القاصي طاب ثراه حيث قال:

«ان طريقتنا هي طريقة الفقهاء مع الصفاء»^(٣)

ومن الواضح ان عنوان طريقة الفقهاء أو مدرستهم أو اجتهاد الجواهري الوارد في كلام الاعلام الثلاثة لم يرد في شيء من الأدلة والنصوص الماثورة عن التعيين فما هي حدود هذه الطريقة التي يكون الحروح عنها - باتباع غيرها - حروجا محرماً عن نواميس المذهب وأصوله المسلمة لعل كلام العلم الايني أوضح وأصرح دال: آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام طله) حيث قال:

(١) رسالة السيد (ع) الموجهة إلى الحوزات العلمية

(٢) المشورة في محقق الفتاوى من كتاب سلوك درنازيكي ص ٢٧٣

(٣) على ما نقله عنه حفيده الفاضل الصالح السيد محمد القاصي دام موفقا

«فقد يتفق الإمامية -ثبتهم الله بالقول الثابت - على لزوم العمل بالكذب الشريف وبأحاديث النبي ﷺ وأهل بيته مع ثبوتها عنهم شرعاً بحجة كافية أما ما عدا ذلك فليس حجة في نفسه ولا يجوز العمل به إجماعاً إلا أن يوجب العلم بالحكم الشرعي الواقعي أو بالوظيفة الظاهرية. والعلم بذلك في الحقيقة مستلزم للعلم بالحكم الألهي المخزون عند الأئمة والوظيفة التي رضيها الله تعالى لعباده... وليس يعد العلم شيء وحيد فالعمل إنما هو بالعلم المذكور لا بسببه ونسبة العمل للسبب الذي أوجبه مبنية على التسامح»^(١)

تبيين مهمان:

الأول: أنه لا ينبغي الخلط بين أمرين بين قولنا إن الرؤيا الصادقة أو الحارقة للعادة قاعدة نوارية على عالم العيب وكونها تلويحاً عيبياً بامعاً في التعريب وتوثيق الأيمان بذلك للعالم، وبين قولنا أنه لا يصح تأسيس الأحكام والمعاهيم الشرعية على طمقها، إذ الأول شيء شهد الكتاب والسنة بواقعيته إجمالاً، بل يكفيه نفس الأنطباق الموجب للعلم وأما الثاني فهو أمر يحض لموارين أخرى ترتبط بمجال آخر، إذ ميرة التشيع أنه مذهب برهاني يقوم في تفاصيله وفكره على الحقيقة المبرهنة المستدلة في ضوء تعاليم التقنين، الأمر الذي أكسبه القوة والوضوح والقدرة على مقارعة الدعوات الصالة المسخرة والانتصار عليها بفصل المبدأ المذكور، وليس لنا برقية الرؤيا إلى هذا المستوى الرفيع، والكلام في المكاشفة يتضح مما سبق أيضاً.

الثاني: أن الصورة الأولى (ادعاء الباطنية والسمارة في المشاهدات) محنصة بحالة تصدي المدعي لبيان الأحكام الالهية الكلمة تفلأ عن الإمام ﷺ واستفاح الطريق

(١) الأصولية والاحبارية بين الاسماء والواقع ص ٢٦

الحاص له إلى الحجة عليه السلام الملام للسفارة المفلتحة بأنساده بعد وقاء السمر الرابع عليه السلام.

وليس من ذلك نقل دعاء أو كيفية حاصه في عمل ما، أو تعيين موقف شخص ما في مسألة معينة، ولا مانع من إيراد ذلك على وجه الاحتمال أو الجرم في حانة صدق الناقل وجلالته، إذ هو مرتبط بحصول العلم عند الناقلين أو الحجة الشرعية المصححة لذلك في نظرهم، وتبقى القضية في إطارها الحاص الجرمي، ويمكنك مراجعة ما ذكرناه:

١ - نقل العلامة الحلي في منهاج الصلاح بطريقه إلى السيد الكبير الآوي عن مولانا صاحب الزمان في كيفية الاستحارة العددية ^(١)

٢ - نقل الشهيد الأول في الذكرى لعن المطلب بطريقه الحاص إلى السيد المذكور عنه عليه السلام ^(٢).

٣ - ما نقلوه من دعاء الفرج وريارة الناحه ودعاء العلوي المصري وكذا دعاء العبرات وغيرها من النصوص المنعولة عنه عليه السلام في كتب الدعاء والمرار بلا مضايقة في عدم صدق دعاء السفارة بمجرد ذلك ^(٣).

خطة العمل في الكتاب

والكتاب المطبوع في واقعته أشبه شيء بالكشكول بل هو كشكول على الحقيقة بشهادة قول المصنف في أول الكتاب «فقد رغبت أن تكون هذه السطور محررة على طريقة المرحوم السيد أحمد الزنجاني في كتاب «الكلام يجر الكلام» مسترسلاً بدون تكلف الترتيب والتبويب في أبواب وفصول».

(١) منهاج الصلاح

(٢) الذكرى ص ٢٥٢ ط حجري قديم صلاة الاستحارة

(٣) راجع معانيح الجبان في المواضع المذكورة وغيره من كتب الدعاء والمرار فيها

وهو ما استدعى القيام بالخطوات الآتية

١ - ترجمة الكتاب كاملاً.

٢ - إعادة تنظيم الكتاب والمواضيع والمعلومات الواردة فيه حسب السلسلة

المنهجية في قسمين:

القسم الأول: ما يتعلق بتاريخ الشيخ الحائري الكبير، مد ولاته وحسب وفاته مستعرضاً حياته العلمية والأخوة التي عاش فيها طالباً في محطاتها لحسن من يرد إلى النجف

القسم الثاني: ما يتعلق بذكرات الشيخ المؤلف، ولكرامات والمعجزات والرؤى والمكاشفات التي أوردتها متناثرة غير منظمة في ثنايا الأحاديث والمطالب البعيدة عن القضية حيث كان مقصود المؤلف أن يكون محطات سرحة للفكر من جهة ولتدعيم الأيمان في القوس من جهة أخرى بيان مدحلية العيب ولعنايه لالهية في تفاصيل حياتنا لشخصه

والهدف من إعادة تنظيم الكتاب وفق المنهج المذكور واضح بعد وصوح طريقة الترتيب إذ إن إبراز جنة الكتاب التاريخي المرتبطة بعلماء الطائفة ودين الله أسرار المعاصرين وحفظ الياقين سيمسح لفكره فرصة أكثر لاستعلاء الحصفه وانتعرف على سيرتهم الواقعية المشرفة الممارسه بالكدرح الدنث المحلص في حديمه العلم والحفاظ على المذهب وهذا الجانب التاريخي المهم في حياة أولئك الأكارم هو السبب الأول الذي دعاني للقيام بهذا العمل وهو نفس الأمر الداعي للمؤلف بكتابة عن شيخه الوالد يقول:

«و تعتبر الكتابة عن حياة الوالد» وفاء لبعض حقوقه وعمدتها حق التربية وإن كانت حقوقه وقضائله على كاتب السطور من عسايت الحق المستعال وألطفاه عليه إلا أن شكر جنود الحق أمر ضروري وأجب»

٣ - إضافة بعض الجمل أو العبارات التوضيحية في متن الكتاب وحصرها بين الأقواس المعقوفة

٤ - عبوة بعض المطالب غير المعنوية أو تعبير العنوان أو تحويله إلى عنوان أسبب وأكثر كشافاً عن المضمون مع حصر كل ذلك بين الأقواس المعقوفة

٥ - دمج مقدمة «مجموعة چند مسير» للمؤلف المطبوعة في مقدمة الكتاب في متن الكتاب بالاستفادة منها كهوامش توضيحية مع تذييلها بكلمة المؤلف.

٦ - اقتطاع بعض الروائد والتعليلات المحشوة في المتن ووضعها في الهامش مع تذييلها بكلمة المؤلف بين قوسين.

٧ - الاستفادة من بعض تعليقات فضيلة الشيخ الاستادي (دامت بركانه) المعلق على السحرة المطبوعة في الموارد التي عثر عليّ مراجعة المصدر أو إستندت إلى معلوماته الشخصية حول بعض الامكنة والشخصيات ممن لم يترجم في كتب التراجم مديلاً بقولي بين قوسين الاستادي كما ان الهوامش التي أصغتها لم أدبها بشيء لكي تمتاز عن هوامش المؤلف وفضيلة الشيخ الأستاذي.

٨ - تحقيق الكتاب وتوثيقه بترجمه أعلامه وتخريج مصادر المطالب العلمية والتعليق عليها بما تقتضيه الضرورة وحرصت على إنبات ما يكون دحيلاً في توثيق المطلب وسكون النفس إليه

٩ - القيام بمعاملة المطبوع على نسخة مصورة على نسخة الأصل الحطية تفصل بها شيخنا العلامة الحجة الشرح حسين المجابي (دامت بركانه) زيادة في الاستيثاق من عدم حصول العلة أو الاشتباه في المطبوعة^(١).

١٠ - إختيار عنوان أسبب من العنوان الذي إحتاره الناشر للمطبوعة «سر

١ - وهذه النسخة تنقص قصص قصة الشيخ الكوفي واستحارة السيد بدلا وهما موجودتان في نسخة الأصل التي راجعها الشيخ الاستادي كما أحررت بذلك

دلبران» حيث يكون كاشفاً يده عن المصور والمصور فكأن «والذي آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري.. قصص عجيبة من ذكريات متخية» واما تعبير «المنتخبة» فهو إشارة إلى عدم ترجمه جميع القصص التي أوردتها المؤلف^(١) فقد كان نبيحة العمل المذكور في الحظه هذا الكتاب الذي بين يديك أسأله تعالى ان يكون حالاً لوجهه الكريم وأن يسمع به إخواني لمؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين .

وفي الحتام فلسف دري ار كان من سوء الحظ أو حسبه ان تعطل الحورة العلمية الشريفة في قم المقدسة شهرين -استثناء- في عزّ امام التحصيل من نصف ذي القعدة ١٤٢٠ هـ إلى نصف محرم ١٤٢١ هـ فيحدوني الواجب لديني المكري إلى القيام بهذا العمل خلال هذه لمدته من لعطل لأكسب رزقاً معيولاً غير محسب واقوم بحدمه مواصلة لاستحق الذكر ولا نفي بحره يسير من حقوق العلم اندي رعبت في التويه بجهاذه وفصله في تشدد هذ العن المحمدي الذي بلود بأكتافه فإن كان عملي بالمسوى المطلوب فهو من فضل الله تعالى وبعائه النبي لا تعد ولا تحصى وان لم يكن كذلك كان شفعي الكرم اسحالة التكيف بعير المقدور وفول الشاعر

أحسن ما فيه على حسنه أنك همه حسن الية

قم المقدسة - حسن الخمايسي

(١) في الحقيقة من ترجمه استوفت جميع الكتاب ماعدا قصص في حر الكتاب

القسم الأول:

والذي

آية الله المظفي الشيخ عبد الكريم

الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والحمد لله رب العالمين والصلاة على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله الطاهرين لاسيما سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن المهدي صاحب العصر وولي الزمان وحليفة الرحمن وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورحمة الله وبركاته.

في ليله ليلة بعد الاربعين في محرم من عام ١٣٩٧ هـ من سفاري النجف شرف فيها برؤية الروحة الرضوية المقدسة كان من حسن التقدير الالهي و لتعني بالعالم الفاضل المتقي صاحب القدره والصور لعمري حيا لشيخ محمد حسين الامر بالمهي^(١) وفعه الله تعالى لامثال مره في كل حال بد طلب مي بأصرار اقيام بانكتابة عن حياة لاستاد الولد عمده الله برحمه وعمرانه فابعد انحفير كاتب اسطور بعد استخاره الله سبحانه بحريز هذه المطالب في سله الجمعة في التاسع من الشهر المذكور المطابق لشهر ذي ماه ١٣٥٥ ش^(٢)

ولما كان المقصود بيان المطالب والحكايات المسموعة (أو ما رُسمه أو حصل لي شخصياً) التي لا تخلو من فائده فقد رعت أن يكون هذه السطور محررة على

(١) من فضلاء برد لمصين في قم (الاسادي)

(٢) قبل أن المؤرخ لم يعرف كتابه هذا في قالب سألني بل هو مدكرت شخصية فحسب والجواب هو ما قرأه في هذه الصفحة وما استعزه أن شاء الله في الصفحات لانية من تحليل يراده بعض مطالب يراده أعان القاري

طريقه المرحوم الحاج السيد أحمد الزنجاني في كتاب «الكلام يجر الكلام» مسترسلاً بدون تكلف التريب والتبويب في ابواب وفصول.

وتعتبر الكتابة عن حياة الوالد رحمه الله وفاة لبعض حقوقه وعمدتها حق التربية وإن كانت حقوقه وقصائله على كاسب السطور من عايات الحق المتعال والطاقة عليه إلا أن شكر جنود الحق امر ضروري واجب.

وهذا الكلام مقدمة لذكر الفصل المؤثره في انشراح الحاطر من حيث الايمان والاحلاق والاعمال اللاتعة والدوقات التي ستكون فواصل و[محطات اسراحة] اثناء الحديث.

[من هو؟]

ابو عبد الكريم بن المرحوم محمد جعفر بن عبد الكريم بن شاه محمد علي ماسمته من المرحوم الحاج حسين علي دادگر بن أبي طالب بن محمد شاه بن عبد الكريم [وكان والده ابو طالب ابن عم المرحوم والذي]

والده محمد جعفر كان من الاحبار الصالحاء على ما سمعت ولم يكن من اهل العلم بل كان كاسباً ياحر بالاقمشة (الكرباس) وبيع الماشيه (الاعنام) وشرائها وصفه عارفوه بالندين والايمان وطهاره النفس

أسرته: قبل ان الاسرة تسمي في أصولها البعيدة إلى عائلة السلاطين من آل المظفر الدين كان أجداد الساده ال الوريدي اليردي ورراء لهم وعلى كل حال هم غير المعلوم وجود علماء وسابقه علمية في عمود نسبه ولعل والده المرحوم لم يدر بجلده يوماً ما ان يكون ولده عبد الكريم عالماً روحانياً

ولادته: ولد المرحم رحمه الله في مظقة سمي مهرجرد وهي قرية تابعة لصدينة بزد، وباريج ولادته رحمه الله كما يقول لم يحدد بدقه^(١) ولكن القرائن الموحودة تشير إلى

١، ذكر في گنجيه دانشمندان ج ١ / ٢٨٣ أن ولادته رحمه الله في سنة ١٢٧٦.

حصولها في سنة ١٢٨٠ هـ وقد ويمكن الاطمئنان بصحة هذا الاستنتاج مما يلي:

١ - كان رحمه الله في أيامه الأخيرة يقول ان عمري بين ٧٠ - ٨٠ فإذا علمنا ان وفاته كانت في عام ١٣٥٥ هـ كان الامر قريباً مما ذكر.

٢ - يقول الشيخ به في عام العلاء الواقع في ايران عام ١٢٨٨^(١) كان والده رحمه الله بضعه في محمل ومعاده في لطف الثاني طفل آخر أو حمل وهذا يعني انه لم يتجاوز عشر سنوات في ذلك لتاريخ

٣ - كانت هجرة الشيخ إلى كربلاء في الثامنة عشرة من عمره على ما سمعت وبقي فيها سنتين في عهد الفاضل الاردكاني حيث قرأ القوانين وسمع ثم هاجر إلى سامراء بأمر الفاضل المذكور وبوصته حسب مآراء من الصلاح وبعد سنين من استقراره في سامراء توفي الفاضل المذكور في عام ١٣٠٢ هـ^(٢) [وعني هذا الاساس بكون عمر الشيخ حين وفاة الاردكاني ٢٢ سنة مما يعني ان ولادته كانت في ١٢٨٠ هـ ولعل هذه القرينة افضل من الغرض السابقة ويحصل الاطمئنان من مجموعها بلا ريب مما يجعلنا نعتقد ان ولادته كانت قبل وفاة الشيخ الانصاري بسنة] كما ان وفاته كانت في بهمن ١٣١٥ ش الموافق للسابع عشر من ذي القعدة ١٣٥٥ هـ

[الولادة المباركة:]

كان الشيخ الابن الوحيد، ولم يكن له أخ ولا أحب، ولم يترك والده المرحوم محمد جعفر بولده هذا إلا بعد الالتصا والدي، فكان هبة الله بعد اليأس، ويحدثنا الشيخ

(١) عام العلاء ١٢٨٨ وقع العلاء العظيم بل القحط في لنجب وسائر البلاد العراقية فقام السيد المجيد الشيرازي بأمر الفقهاء وأهل العلم في النجف الاشرف بحسن قيام وأنتم نظام فعين لعرب اناساً في كل محلة ولاهل المدارس اناساً وللغبراء اناساً حتى جاء الحاصل لجديد وحصل الرخاء وارتفع البلاد (اعيان الشيعة ٥ / ٣٠٥).

(٢) على ما حققه الفاضل المحظم السيد موسى الشيرازي الرجائي (المؤلف).

نفسه عن الام والده، بسبب فقدان الدرية، ومحاولاته المتكررة في سبيل ذلك،
فانثلاً

«لم يكن أبي المرحوم محمد جعفر يُررق من أمي المرحومة بذكر ولا أنثى،
الأمر الذي ألحاً أبي إلى الزواج المؤقت طلباً للسل وللمرات عديدة وفي يوم
من الأيام تزوج الوالد إحدى النساء رواحاً مؤقتاً، وكانت تملك بيتاً تعيش فيه
مع ابنتها الصغيرة البتمة ولأحلاء الدار في يوم الدخول أخرجت ابنتها وكان
الجو بارداً قارصاً فكانت الصغيرة ترتجف من البرد وتقول: يا أمّاه أين أذهب
في هذا البرد؟، لكن والدتها أرضتها ببعض المرعبات التي يحبها الأطفال فأثر
هذا لمشهد في نفس الوالد كثيراً فخرج بعد أن صلى صلاة الظهر ووهبها المدة
واعطاها لمهر كاملاً متأثراً مناجياً ربه تبارك وتعالى

إلهي لن أتزوج بعد الآن طلباً للدرية، فالأمر بيدك وأنت على كل شيء
قدير لست بحاجة إلى جرح قلوب اليا مني من أحلي، إن شئت أن تهب لي ولداً
فليكن ذلك من زوجتي الحالية وإلا فأنت المشكور على كل حال.

شاء الله أن يستجيب لهذا العبد الصالح وتحمل زوجته ثم تلد ذكراً واحداً
فقط لم تنجب بعده ذكراً ولا أنثى»^(١)

ولا يحق لنا كمال التمس وصفاتها بواسطة النوحه إلى الحق تعالى والأعراض
عن العوامل المادية وكذا مشاهد قدره الحق سبحانه ومعاسة اية من آيات قدرته
وعاينه الحاصه مما أثر في استجابة الدعاء وحصول الرخاء، إن هذا من سمادح
قدرة الحق تعالى إذ لو كانت الماده العمياء تنعود باقه هي المؤثرة فالأمر مادياً قبل
الدعاء لم يختلف عما بعده.

(١) ولداً فأني لست لي عث ولا عم (المؤلف).

[حياته العلمية:

مرت حياة الشيخ الحائري العلمية بحمس مراحل يمكن استعراضها كالآتي

١ - مرحلة اردكان.

٢ - مرحلة يزد.

٣ - مرحلة كربلاء.

٤ - مرحلة سامراء.

٥ - مرحلة النجف.

[المرحلة الاولى: «أردكان»]

في أردكان ابدأ الشيخ دراسته الأولية وتعلم قسماً من المقدمات الأدبية [ولا يسمعا على وجه الدقة تحديد سه في ذلك الوقت الذي شرع فيه بالدراسة ويمكن سنطهار السابعة أو السادسة من عمره الشريف] واحتفظ الذاكرة بعدة قصص وذكريات سمعتها منه (قد ه) لا يخلو ذكرها عن فائدة.

منها ان المرحوم المير أبو حمزة زوج حالة الوالد كان مفسماً في اردكان في يزد وكان يردد بين فترة وأخرى على قريتنا في مهرجرد لريارتنا وفي يوم من الايام جاء لتسليم الجد (المرحوم محمد جعفر) رسالة تحفه فأثار انتباهه هذا الاستعداد الواضح عند هذا الطفل فقال مخاطباً عديله (الجد) ان هذا الطفل عنده استعداد جيد لا يجوز ان يضيع في هذه الغريه ولا بد من توجيهه نحو الدراسة موافق الجد على ذلك بشرط ان يعود في ايام الخميس لرياره والديه ثم ارسله فعلاً بصحبة مير أبي

جعفر ليقرأ نصاب اللسان والصرف وماشابه ذلك [وكانت يدايه الشيخ العلمية وحظوة على الطريق الطويل]

ومها قضيتان طريقتان بعكسار بكل وصوح ذهنية صاحبها الطالب المبسدى.
الأولى: يقول ﷺ كسب في ذلك الوقت افكر بالوسيلة التي مريحي من مشاق التحصيل ومصابيه فدعوت بالموت على معلمي وشيحي الذي اوكلني اليه السيد مير أبو جعفر لكسي فكرت ان لافائدة من مونه إذ لن تتركى حالتي وشأني وسيأخذني أبو جعفر إلى معلم آخر وإذا دعوب عليه فمات أيضاً فسأخذني إلى آخر وهكذا بن أصل إلى عايتي بالاسراحه من عناء التعليم^(١)

الثانية: ان من عادات ذلك الوقت وتعاليد ان المعلم إذا كان راحلاً فلا يحجور

(١) من بدري لعل كثيراً من دعائنا من هذا القبيل الذي لو قدر الاستعانة له من يفي جعفر على جعفر ونفس العالم وهناك شبهة قد يطرحها البعض هي ان الابه بكريم «ادعوى اسجى بكم» مطلقة لم تقيد بالدعاء ولا سبحانه بـ«و عليه فلماذا لا تحصل الاستجابة والى جواب من ثلاثة وجوه الأولى: ان التقيد بقيد المصلحة من القيود العقلية لمنصه بكلام المولى في الآية كأعبار لغيره قبيحاً في امتثال الاوامر والنواهي الالهية بالنسبة للمعاد الثاني: ان مفصود الداعي له وحقيقة هو تأمى المصلحة وان الداعي قيد دعائه بحسب الحقيقة بعيد تأمى المصلحة

الثالث: ما وصل اليه فكرى وهو غير مستلزم للتقيد كما في الصور بين السابقين لرعاية إطلاق الآية في جميع الموارد كما انه مطابق لبعض الروايات وهو مطابق لغيرها ايضاً بان يقال ان معنى لأجابة هو ان كل دعاء له إجابة معينة سواء في ذلك ما كان مطابقاً للمصلحة والمالم يكن كذلك، ومن مسلم ان الله سبحانه بمقتضى حكمته - سوف لن يساوي بين الشخص الداعي المرید حديقاً وبين غيره، فأذا كانت الأجابة وعدمها مساوية من حيث العلم والمصلحة فسوف تتحقق الأجابة قهراً لأن ترجيح عدم الأجابة - في هذه الحالة - على الأجابة مرجوح وهو لا يصدر من الحكيم سبحانه والحلاصه ان كل دعاء بمعية الأجابه ولو في مورد محتايه [بالأمر المطلوب للداعي] وغير مشابه إما في الدنيا أو في الآخرة والله العالم بالحقائق (ﷺ). (المؤلف)

(ﷺ) في العبارة الأخيرة من قوله (والخلاصه) إلى قوله (العالم بالحقائق) سقط واضطراب واضح وقد أثبت القدر المتيسر من مراده ﷺ

للمحوسي الركوب^(١) ولاند حسند من ترحله وكنت في ايام التعطيل أعود منياً على الاقدام من اردكان (محل الدرس) إلى مهر حرد (قرية) وكان بعض لمحوس^(٢) يجارون بي راكبين ولا يمشون بتطبيق التعاليد المذكورة معي لكنوني طعلاً صغيراً وكنت اعترض عليهم واسمعهم المكروه من القول حتى يتعدوا عني ولكهم لم يكونوا لبعأوا بظفل صغير مثلي^(٣)

ومن ذكريات اردكان الحمله نعم^(٤) لشاعر الولاتي المعروف كان هد لرجل صديقاً حميماً لأنى جعفر ولعلنى إذا لم أكن محطناً فان يعما كان يقضي عدة ساعات

١) ذكر بعض الفقهاء ان السوي المعروف «الاسلام يعلو ولا يُعلَى عليه» يعمل باطلاقه المورد المذكور ان ركوب الكافر في حال مير مسلم بحق عنو للكافر على المسلم وكذا معنوا من علو بناء الكافر على ماء المسلم بل مساواته أيضاً والمساله مرفقه على مستظهر الاثنية جداً من هد الحبر وعلى كل حال فالمساله مطروحه في بحث النكاح للمحرمة في حرمة سم مصحف من الكافر وكذا بيع العبد المسلم منه سالة تعالى ن يبر كلمه وأهل نوحيدة ويعدل لكمار والمافقين بحق محمد وآله الطاهرين.

٢) المجموس في ايران موجودون في عدة مناطق منها يرد كأفنيه ديبه ويعامنون معاملته أهل الكتاب طبعاً لمذهب أهل البيت (عليه السلام).

٣) امي لا اعتقد بصروقه الشدد الزائد نعم لاند من تطبق لريضة ورعايه احكامها بدفعه كاملة ولكن التصبط الزند قد بيعت على الشعر من الدين لإسلامي «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» بصحرت/ ١ (المؤلف).

اقول إذا كان العمل المذكور مما تعرفه الريضة ونعرضه فهو حينئذ ليس تصبطاً زندياً لا يعني صراحة قوله تعالى «حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون» فهل يعتبر اسماء أهل الكتاب بالصغار شديداً زانداً.

٤) هو رحيم بن الحاج إبراهيم قلى الحور جندقي ١١٩٦ - ١٢٧٧ هـ شاعر مدح وأديب حاصر الحواب سريع اليدفة ولد في حور جندق (قرية في نادية يردا) واسحق بحاشيه الامير اسماعيل العامري حاكم يرد في عهد الشاه محمد التاجاري وكان عمره حينما التحق بحاشية الامير المذكور ٦ - ٧ سنوات حيث أعجب الامير بظرافته وبندهته وأجورته الملبحة في قصيه مفصلة وتلقى علومه لأدبيه هناك ثم وقع أسيراً في بعض حروب الامير المذكور مع حصومه ودق الأمرين في الأسر مما جعله يتخلص في اشعاره بيمين (الحرين المعموم) ثم أطلق سراحه فأعسرط في سنك الذراوش وساح في البلاد ودخل بغداد ثم عاد إلى ايران وأصبح معزراً عند الشاه محمد التاجاري بفصل إتصانه بالصدر الاعظم حسنداك الميرزا اعاسي حتى توفي له ديوان شعر طبع في السنوات الاخيرة (لغت نامه دهخدا ح ١٤ / ١٥١ - ٢).

من النهار في الطابق الاعلى من دار السيد محمد [أبو جعفر ظاهراً] حيث الهدوء والحرية والراحة التامة حتى انهم كانوا يطلقون على ذلك القسم من الدار اسم (يفما دون) وانظاهران الشيخ لم ير يعما ولكنه كان ينقل هذه المطالب الشائعة [المعروفة عن يعما] إذ كان استاذاً ماهراً في الهجاء والثناء والتاريخ الشعري وقد ارج بساء سرداب في اردكان بداهة بدون تأمل كثير بقوله: «در روي زمين زير زميني به ازاين نيست» (لا افضل من هذا السرداب فوق الارض) حيث كان مورداً بلاعجاب حقاً وكان يتعد أحياناً من اقا سليم نام وملاحس نحوود بريز موضوعاً لأشعاره الهجائية الفكاهية.

يقول الشيخ ذهب يعما في يوم من الايام إلى الصحراء ليكتب قصيدة في رثاء الحسين (عليه السلام) وكان المطلع الذي يتبعي برديده بعد انتهاء كل بند هو «امشب شب قتل است» أي «الليلة ليلة الشهادة» وعندما ازاد نظم احد النود استعصى عليه النظم ولم يستطع إكماله فتوقف عن النظم ونام مرهقاً فرأى في المنام كأن الزهراء (عليها السلام) خطت ناصبها المبارك على الارض

«اخاف ان يكون اشراقك إلى صبح القيامة، وتغرب شمس الامامة، أيها الصبح أمسك العنان»^(١) والحطاب موجه إلى صبح عاشوراء فاستيقظ يعما ووجد الشعر مكتوباً بأعلى الارض

يقول المؤلف كان الوالد ينقل هذه القصيدة في ديوانه العام بحصور بعض الاشخاص منهم وكيله في همدان الشيخ محمد حسن الاصطهاسي وقد سجل بعض الحصور القضية وحررها ولا أتذكره الآن.

(١) «ترسم كهر اشراق بو ناصح قيامت، حورشيد امامت غارب شود، أي صبح نگهدار عان را».

[المرحلة الثانية: يزد]

انتقل الشيخ ﷺ إلى يرد لاكمال دراسته بعد الانتهاء من مقدماتها في اردكان [وليس بأيدينا ما يعبر تاريخ الانتقال إلى يرد] حيث قرأ المعني وحفظ الالفية وكان الشيخ في يرد يتكلم عن ذكرى جميلة بعكس كيفية استقبال الناس للتطور العلمي في وسائل الحياة في اواخر القرن الثالث عشر الهجري [التاسع عشر الميلادي] يقول:

كان في يرد احد المشاهير الموسرين يعقد مجلس العراء الحسيني في بيته من العصر حتى العروب وكان الامر المجيب الذي يتناقل الناس الحديث عنه هو المصباح الكهربائي في دار هذا الرجل فكانوا يأتون إلى المجلس لمشاهدته وكنت راعياً في مشاهدة هذا المصباح العجيب فحشرت مع الناس وكنت احمل بيدي الفية ابن مالك حيث كنت مشغولاً بحفظها ورأيت المصباح الاعجوبة كان هناك شخص اجنبي يقف في الطابق الاعلى قرب المفتاح يرفعه نحو الاعلى فيضيء المصباح ونحو الاسفل فيسظمى وهكذا والناس في اتناء العملية يرفعون اصواتهم بالصلاة على النبي واله.

لقد كان الناس في ذلك الوقت يعتمدون في إضاءة منازلهم على المصابيح الزيتية ثم تطور الوضع قليلاً لتحل المصابيح العطية محلها ذات الزجاج الصافي الجميل حيث كان المساقون من الناس يستعملونها إلى ان اكتشحت المصابيح الكهربائية الحياة ونسيت تلك المصابيح^(١)

(١) مع الاسف كلما تطورت وسائل الحياة المادية كلما قلّ الانتاج العلمي وتحتفظ الذاكرة بصورة رائعة لعلماء أجلاء طالعوا على ضوء القمر وبلغوا المارل الرفيعة في الميدان العلمي وكان احدهم المرحوم الحجة الشيخ محمد كاظم العيان من علماء النجف الاشرف ولازل اذكر ماقاله العجوة اية الله السيد محمد تقي الحكيم لاحد تلامذته في كلية الفقه انني استغرب عندما ارى الكهرباء والمصابيح

قصة المرحوم السيد محمد تقي القمي والمصباح الزيتي.

في أوئل هجرتنا إلى قم كنت في العاشرة من عمري تقريباً ملتزماً بخدمته لوالد بمفردي على الرغم من وجود بعض المستخدمين الخاصين - عندما ذهبنا لزيارة المرحوم السيد محمد تقي^(١) ابن السيد اسحاق القمي^(٢) (وكلاهما من علماء قم المحرمين حينئذ) كان منزله في رفاق وسيع يسمى لسعته شارعاً وفي نفس الشارع يوجد البئر المعروفة بئر السيد العربي [مقابل مسجد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)]، كات للسيد القمي غرفة تنرف على الرقاق من خلال إحدى بوابه هذه الغرفة اكبيره ألقى المرحوم الوالد رحمه الله تعالى، سلامه من الرقاق قائلاً السلام عليكم فجاء السيد لقمي وأطل من البافذة ليرد السلام ومارالت مظاهر اللطف والمحبة الصميمية الطافحة على وجه السيد وهو يرحب بالوالد مفعوشة في ذاكرتي مع صغر سني وبساطة درأكي حينئذ نادى السيد القمي والذي قائلاً: بصفدوا فصعدنا إلى الاعلى حيث شاهدنا السيد يطالع على صوة المصباح الزيتي فسأله الوالد: لماذا تطالع على صوة المصباح الزيتي؟

فقال: ان العطف لا يناسب جهازى النفسى وانتم طالعوا على صوة المصباح الزيتي أيضاً وفعلأ افتنى [الوالد] مصباحاً زيتياً

→ الكهربائية ميسوره لجميع ومع ذلك لا تعلمون المربة العلمية الرعيه لقد كذا ايام التحصيل بعتم للياللي لمصينه للمطالعه

(١) السيد محمد تقي بن السيد اسحاق القمي الرضوي توفي في عام ١٣٣٤ هـ من العلماء والفصلاء امام الجماعة في مسجد الإمام الحسن العسكري بعد وفاة ابيه دوى في مقبرة شيجان له شرح خطبة الصديقه (مطاهرة طبع في طهران
(كنجيه دانشمدان ج ١ / ١٣١)

(٢) السيد اسحاق الرضوي القمي من العلماء المتقين امام الجماعة في مسجد الامام الحسن العسكري توفي في عام ١٣٣٢ هـ ودوى في مقبرة شيجان
(كنجيه دانشمدان ج ١ / ١٣١)

لقد انقرضت المصاييح الربية في مغايل المصاييح البسطة البسيطة المنيرة
لمريحه ذات الرجاء الصافي الحميل وقد انقرضت هي أيضاً في مغايل المصاييح
البسطة المحسنة ذات الشعلة الدائرية حتى اكتسحتها المصاييح الكهربائية ﴿يسأله
من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن﴾^(١)

الاختراع معلول للاشرافات الالهية:

إن الاحتراعات معلونة لاشرفات الحق المتعال الذي سحر الاشياء وعطى
القدرة الفكرة الكبرى للانسان في صنع الحياه وتعيرها نحو الافضل بأدبه
تعالى^(٢)

قصيدة المؤلف في معارضة بنود هاتف^(٣) الشاعر:

وبهذه امناسه أود ابراد قصيدتي في مجازاة بنود الشاعر هاتف في عالمه
الشعري الخيالي حيث تصور نفسه في «دير الأخير» حيث دار الحديث في
الكنيسة بين وبين الراهب العاشق المقتون وذهب إلى الحانة ودعى إلى انهجرة إلى

(١) الرحمن: ٢٩.

(٢)

لشكر حقد بيدا ومهان
بادرا ديدى كه باعاد ن چه كرد
و سچه شنه كمة سمورد حورود
در میان لشكر حق بترس
دشمني باجان جان آسان كي است
«المؤلف».

جمله دراز رمين واسمان
آب را ديدى كه در طوفان چه كرد
واسچه آن مايل با ن بيل كرد
هي نموده حد حق در فعل ودرس
چون كه جان جان هر عصبوبوى است

(٣) السيد أحمد هاتف الاصمهاني محد الشعراء الايرانيين لمعروفي «الاسنادى»

اقلیم العشق والمحبه وانا أيضاً تصورب نفسی مع ادیسون فی عالم شعری
 خیالی^(۱)

[المرحلة الثالثة: كربلاء ۱۲۹۸ - ۱۳۰۰ هـ]

يمكن تحديد تاريخ الهجرة إلى كربلاء بعام ۱۲۹۸ هـ حيث كان عمر الوالد
 حينئذ ثمانية عشر عاماً عندما هاجر مع والده المرحومة حيث قرأ في كربلاء
 شرح اللمعة والقوانين.

كانت كربلاء في ذلك الوقت مع بالعلماء حينما دخلها الشيخ ولكن ابررهم

(۱)

در یکی عالمی بیرون زمجار
 عاش کردی و عاش آراوس رار
 اردل سب فکسده برده مار
 به سرا فکسذگی کند افرار

با ادیسون سخن به شد اعار
 گفتم ای آنکه رار نیروی برق
 نور تو خاک تیره روشن کرد
 ماه رسوا و مهر تابش خود
 إلى ان أمول.

که از اطناب به بود ایجاز
 به تو بنموده روی دست نیاز
 ساز هم شکرتو نماید ساز
 به نکر حبه کرد لب را بار
 ادب ظاهری نمود ابرار
 که مراثر مار خویش مار
 هم خو علامه ای سخن یرار
 بسازکن چشم باطنت رباب
 واجد دل و فاقد اعوار
 کد نثارم زخود نه برگ و نه مار
 اتم و میکروب و اشعه و گاز
 همه هستیم در مثل سربار
 بیست مارادرباس بیج چهار
 همه خواتیم با هم این آواز
 وحسده لا اله الا هو

روشن است و سخن کم کونا
 گویم ای سابعه تمام بشر
 همه مروه فکر بکر تواند
 چون شید این همه مزیح و ثنا
 طبق اخلاق مردمان فرگ
 گفت مرص می کنم خواهش
 پس از آن بمساقیفة جدی
 گفت جانا بو ظاهری دیدی
 من معدوم خاک و منطقه گند
 من محتاج در حدوث و بقاء
 من و میلیا ردها عوالم من
 من و هرکی جوم بود موجود
 از جبهات جز تجلی او
 همه ظلم و او حقیقت و حق
 که یکی هست و هیچ نیست جز او

علماء هما: العاقل الاردكاني^(١) والشيخ زين العابدين المازندراني^(٢) وكان لأول هو الشاخص الأبرز حيث كانت الحركة العلمية في كربلاء تدار بقدراته الفكرية و العلمية [كما يتضح ذلك من الاستعراض التالي لحوائث شخصيته ﷺ]:

١ - فضله وعلمه: يقول الشيخ اسماعيل المحلاتي^(٣) «عندما ذهبت إلى

١) الشيخ لمولى حسين بن محمد إسماعيل بن أبي طالب الاردكاني الحائري الشهير بالفاصل الاردكاني ١٢٣٥ - ١٣٠٢ هـ من كبار علماء الشيعة في أول القرن الرابع عشر ولد في اردكان يرد ورياء عمه الحجة الشيخ محمد تقي الاردكاني حيث درسه المقدمات والسطوح ثم هاجر إلى كربلاء فعصر عند شريف العلماء المتوفى عام ١٢٤٥ وبسيد إبراهيم القروي صاحب الصواب ثم تصدى لتدريس بعد بلوغه لقمّة العلمية فأقبل عليه الطلبة ومن حصول تلامذته «شيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي والشيخ محمد الهمداني إمام الحرمين والميرزا مهدي التيرازي وهما به سوق العلم وكان تبدأ تقياً يضرب به المثل في التواضع وحسن الاخلاق هشاً بشاً لا يعرف الرياء والكبر أرحت وفاته كما في «المآثر والآثار»

وقال مجمع التاريخ أو

وتوجد كتبه عند والده الشيخ محمد له التعريبات الاصولية، كتاب المتاجر (بقية البشر ج ١ / ٥٣/٢).

«كتاب وفاته عن ماحظه لفاصل المعظم جناب الحاج السيد موسى الشيرازي الزنجاني في سنة ١٣٠٢ هـ وهي تحفيقه على كتاب «المآثر والآثار» تأليف اعتماد السلطنة والظاهر أن لورد فيه في ترجمة لفاصل بن وفاته سنة ١٣٠٥ هـ ولكنه - في ترجمة تلميذه المرحوم السيد محمد حسين الشهرستاني ذكر أن له قصيدة في رثائه أرّح فيها وفاته - آخر بأشباعه في التاريخ المذكور واعترف من الصحيح هو ١٣٠٢» (المؤلف) «يقول» [مهرت المكتبة الرصوية] هو من أحله المجتهدين ومرري عنه من لفصلاء المتأخرين مع المقبولية والامسار بالعبادة والتواضع» (مؤلف انظر ص ٥٧ هامش ١)

٢) الشيخ زين العابدين بن مسلم البارهروشي المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ من اعظم العلماء من تلامذة المولى محمد سعيد المازندراني المتوفى عام ١٢٧٠ هـ والسيد إبراهيم القروي صاحب الصواب المتوفى ١٢٨١ هـ داع صيته واشتهر في الاوساط العلمية ورجع اليه في التقليد لاسيما في البلاد الهندية وطبعت رسائله مراراً وقام بوظائفه أحسن أيام حتى توفي وحفنه أكبر ولده الشيخ حسين.

٣) الشيخ اسماعيل بن محمد علي بن زين العابدين ١٢٦٩ - ١٣٤٣ هـ عالم كبير مؤلف متفنن درس في طهران ويروجرّد ثم في السجف الاشراف عند جماعة منهم السيد المجدد الشيرازي ثم استقل بالتدريس مدة ثم اعتزل المجمع وتفرغ للعبادة حتى توفي له أنوار المعرفه، ديوان الشعر (مجمع رجال الفكر والآداب ج ٢ / ١١٦١).

كربلاء كان البارزون من العلماء الاكابر شخصين اما الأول فهو الشيخ حسين الاردكاني وكان من علماء الطراز الأول حقاً وانصافاً واما الثاني فهو الشيخ زين العابدين العازندراني^(١).

يقول الشيخ الوالد حاء الشيخ الانصاري^(٢) للريارة في كربلاء مع تلميذه السيد الميرزا الشيرازي^(٣) فاعتزم لسد المحدد الفرصة لحضور درس الشيخ الفاضل وضادف ان البحث في ذلك ليوم كان معقوداً لمناقشة رأي الشيخ الاعظم في مسأله أصولية وبعد ان بين الشيخ الاردكاني مبسب الشرح سابه التحميل أورد إشكالاً عليه يقول السيد الشيرازي اني كنت مفكراً في جواب مناسب لدفع الاشكال عن مطلب شيخنا الاسناد فلم اهد إلى ذلك وعندما رجعت بخدمه الشرح بالطرده إلى الجحف لاشرف فقلب له ايراد الفاضل على ماء فمسي الشيخ مفكراً إلى ان وصلنا إلى الجحف الاشرف ثم سلم بورود الاشكال وصحبه^(٤).

(١) نقلاً عن كتاب انوار المعرفة (المؤلف)

(٢) الشيخ مرتضى بن سبيح محمد أمين بن مرتضى الانصاري ١٢٩٤ - ١٢٨١ هـ مؤسس مدرسة الاصولية الحديثة من أشهر مشاهير عصره مجدد الحركة الفكرية الاسلاميه في القرن الثمان عشر صاحب انكرامات الباهره حصره عبد السبح موسى كاشف العطاء واخرين زهد بن متواضع عكف على موانئه العلميه كل من جاء بعده له رسائل. مكاسب (معجم رجال الفكر والادب ج ١ / ١٨٦١).

(٣) السيد محمد حسن بن السيد محمود بن السيد اسماعيل الحسيني ١٢٣٠ - ١٣١٢ هـ من كبار مراجع التقليد واعظم علماء الاماميه رئيس المذهب في عصره ولد في تيار ودرس العدمات فيها ثم هاجر إلى نجف الاشرف وحضر عند صاحب الجواهر والشيخ حسن كاشف العطاء ثم تصدى للبحث والتدريس واتبع مرجعيته فهاجر في سنة ١٢٩٢ هـ إلى سامراء مصطحباً الحم العسير من العلماء والطبية حيث أسس العورده هناك سياسي قدير تشهد له ثوره الشاكو انتفع به لقرره في عصره كان يجمع لهم ما يحتاجونه من ألبسة وأطعمه في السهه مرسى له رساله في الرضاع، تقريرات اسناده الانصاري (معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٧٦٩).

(٤) هذه القصة كانت معروفة في نجف الاشرف حيث نقل لي اسنادي في المكاسب و«رسائل السيد محمد تقى الحواساري في درس الرسائل ظاهراً ان اشكال الفاضل الاردكاني على الشيخ كان في عدم جريان استصحاب الكلّي من القسم الثاني حيث كان الشيخ الاعظم مصرّاً على عدم الجريان فيه وبعد اشكال الفاضل اصبح الرائج بين الاصوليين هو القول بالحريان» (المؤلف).

وكان تلميذ الفاضل السيد محمد حسين الشهرستاني^(١) شديداً الاعتقاد بأعلمية ستاده الاردكاني من ستاد الفقهاء الشح الانصاري بل ذهب هذا السيد إلى الحرم الحسيني لشريف وأقسم عبد الرأس المقدس على ذلك كما فعل الوالد

[٢ - نكران الذات]. على الرغم من أن المير الشيرازي يُعَدُّ في طبعه بلامبذ لمذكور كما تقدم في القصة السابقة فقد كان يُدعى بمرجعته الميرزا ولم يقبل بالنصدي في مقابله فقد حدثني الشيخ مهدي أحد المؤمنين الصالحاء من الذين هجرتهم الحكومة العراقية في هذه السن [السبعينات الهجرية] وكان يريدني لكثيداً^(٢) قال

بعث السيد المجدد رساله إلى والدي في الحف الانشرف بحيره بصورته تصدي الفاضل الاردكاني في كربلاء ليأخذ دوراً متناسياً مع واقعه العلمي ارفع يقول هذا الشخص ذهب [واندي] بخدمه الشح في كربلاء وحذثه عن رغبه لسيد الميرزا

١ سيد الميرضاء الذي محمد حسن بن الامير محمد علي بن الامير محمد حسين الصرعشي بحائري ١٢٥٥ - ١٣١٥ هـ ولد في كرمشاه وحدث بعض معتمدات الموم ثم هاجر إلى كربلاء و تم السطوح ولازم حوره والده وحوره الفقيه الكبير الموسي حسين الفاضل الاردكاني حتى بلغ الدرجه برقيعه و حاره ولده والفاضل المذكور ثم تصدى للتدريس بعد وفاة ستاده وانتهت له الرياسة في المنح والترحليه وحسبما زر حراسان كان موضع احتلال وكريم الشاه والوراء والسماء وسائر الطبقات له (تنويع الانتاره في شرح الزبارة لمسيح الاحقائي) و (عناية المسؤول في علم الأصول) وكان ستاده الاردكاني بسجسته كثير حتى انه كان ينظر فيه في الدورة الثانية من تدريسه طبع في (١٣٠٨ هـ - اسماء ج ١ ص ٢ / ٦٢٧).

٢ سيد محمد حسين الشهرستاني من احفاد الوحد البهبهاني من لام كان من العلماء الافاضل ومقرر درس فاضل الاردكاني بكل سليم رايت كتبه عايه المسؤول في فهرست مكتبه برصويه مع الصديق المرحوم السيد ابيجفي الشهرستاني برقم ٢٣٦، ٢٣٧ في قسم المطبوع من كتب اصول الفقه حيث ورد في الفهرست (السيد الشهرستاني ١٢٥٦ - ١٣١٥ هـ كتب ابحاث حجيه نظر وبراهة والاستصحاب تقريراً لايحاث ستاده الفاضل الاردكاني الشيخ حسين بن محمد اسماعيل بموفي سنه ١٣٠٢ هـ وكان هذا السيد شديد الذكاء حاد الذهن سريع الانتقال من العلوم والمراجع في مطبع القرن الرابع عشر وقد ربي على من الفصلاء المتأخرين مع المقولية وعباده ونور المصادر الماثرة والاثار ورجانه الادب، فوائده الرصويه) انتهى ملخصاً عن فهرست المكتبة الرصويه [ج ٦، ص ١٢٩ الاسادي] (المؤلف).

(٢) انحصر ارتداء هذا النوع من المعائم في العراق بسنة الروضات والعيات المقدسة في الثوبه الاحيرة

في ضرورة تصديه فقال:

«لن أقبل شاهياً»^(١) واحداً، ولن أكتب رسالة مطلقاً لقد تكفل السيد الشيرازي بأمور المسلمين ويجب ان نكون وقوفاً [تحت مظلتها] لا مقابله رافضاً تعدد الرسائل العملية»^(٢)

[٣ - تربيته للطلبة]: ينقل الوالد كثيراً من القصايا والعبارات التي تكشف عن الحرية العلمية التي كان الشيخ يعود تلاميذ عليها وتكشف أيضاً عن نفسه الكبيرة المتجردة عن الاعتبارات الرائعة^(٣) ومعاذ الله الشيخ عنه:

انه كان يجلس على كرسي التدريس في الصحن الحسيني الشريف ويتحلق حوله الطلبة جلوساً ليلقي الدرس مع الانفتاح التام في المناقشة ودات يوم اعترض احد الطلبة قائلاً: كيف لا يكون للعقل اعيان في الاحكام الشرعية وهو المرأة العاكسة لحقائق العالم؟ فطأطأ الشيخ رأسه ثم قال بأستنكار: أي عقل هذا هل هو عقلي وعقلك؟ انه لا يكون كاشفاً ولا عاكساً لكثرة صغيرة من حقائق العالم^(٤)

[٤ - كرامته عند الوفاة]: نقل بعض السادات من أهل كربلاء انه في ليلة وفاة الشيخ الاردكاني كان الوضع طبعاً جداً حيث كان بعض تلامذته ومريديه من أهل كربلاء مجتمعين في خدمته وكانوا يسألونه ويحييهم وفجأة قال لهم أرحبوا أن تفضلوا بالذهاب لاني سوف اموت بعد قليل [لم يكن بإمكانهم مخالفة الشيخ

^(١) «شاهي عمته رائجه في ذلك الزمان»

^(٢) كان لمرحوم العالم الصفي الحاح السيد صدر الدين الجزائري ينقل - على طريقته المشوبة بالهزل - إرجاع [الفصل] إلى المرحوم الميرزا الشيرازي الممدود في طيفه تلاميذه بل سبق أنه منهم (المؤلف).

^(٣) نقل الوالد بعض القصايا التي لا يمكنني نقلها الا عن هذا الرجل العظيم تعكس الحرية التامة والوضوح والصراحة بكل معنى الكلمة اد لم يعم وربما لكل قصة رائده اعرض عن نقلها حفاظاً على مقامه الشامخ وشخصيته العظيمة [عن سهام النقد وسوء الفهم] (المؤلف)

^(٤) لعل مراد التلميذ دور العقل في ادراك ملاكات الاحكام إذ لا شك في دور العقل في الاستباط كما حرر في محله في علم الاصول.

فخرجوا من المحندس قلقس] ثم التفت الشيخ إلى ولده الشيخ محمد (ظاهراً)^(١) وطلب منه ماءً وشرب حتى الارتواء الكامل ثم قال
«سلام الله على الحسين لقد شربنا ماءً هنيئاً فلمت موتاً هنيئاً»^(٢) ثم تمدد نحو القبلة وقاصت نفسه الركبة «هنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم»^(٣)

عدم الاعتناء [بالحياة] الدنيا:

كم كانت الحياة في هذا العالم هيئة حقيرة سطر هذا الرجل المحترم بل أعلم علماء العصر بناء على قسم البد محمد حسين [الشهرستاني] حيث انتقل من هذا العالم بكل لطافة وهدوء وكأنه كان مختاراً في موته طبعاً ليس الموت باختيار الانسان ولكن يبدو انه كان عالماً بامرءه وذا معرفة سابقة انها قضية جميلة تفعم القلب [بالإيمان ومعاني أخرى] لقد غلب لكم هذه القصة عن الوالد يدون ريادة أو نقصان اللهم إلا أن يكون من باب العمل بالمعنى

«الهي بارك لنا في موتنا» هذا كلام أمير المؤمنين عليه السلام ولا تذكر إلا سندده ومصدره لكن كم هي جميلة هذه العبارة المعروفة «اللهم بارك لنا [في] الموت»^(٤)

[المرحلة الرابعة: سامراء ١٣٠٠ - ١٣١٢ هـ]

كان الوالد في العشرين من عمره عندما استدعاه الفاضل الاردكاني إلى داره^(٥)

(١) تقدم في ترجمته في الهامش ١ ص ٥٥ أن له ولداً هو الشيخ محمد

(٢) قال ذلك باللهجة الاردكانية (سلام الله على الحسين أب حويي حورديم مردن حويي هم بكسيم) المؤلف.

(٣) وللمعاشي المسكين مايجرع

(٤) البهارح ٤٣ / ٢٧٧ و ٢٧٨ (الاستاذي).

(٥) كانت بين الوالد والفاضل الاردكاني معرفة عائلته إذ كانت والدته المرحومة مواطنة للشيخ الاردكاني ومن نفس قريته وربما زارت عائلة الشيخ (المؤلف).

يقول رحمه الله عندما ذهبت في خدمة الشيخ قال لي يالك من ولد ححول ومنزو^(١) لقد ان لك ماولدي ان تذهب إلى سامراء [حيث الحورة المركرية] وكسب لي كتاباً موجهاً إلى السيد الميرزا رحمه الله وباءً على او مر الشيخ اطلقت في اواخر شعبان نحو سامراء وكان الجو حاراً قانصاً واتذكر جيداً انه كان في اواخر الصيف ووائل الحريف حيث كان الرمان في اول نضوجه ولم يبق إلا ست أو خمس سموات ليصادف شهر رمضان في الصيف وحسباً وصلب إلى دار السيد الشيرازي سلمه رساله للشيخ وبعد ان قرأها النعم التي فائلاً

«ان كتاب الشيخ بخصوصكم يجعلني معتقداً باخلاص بالنسبة لكم (او قريباً من هذا المصمور) سوف تكون ضيفنا في شهر رمضان وبعد ذلك سنهيء لك عرفة في المدرسة واما والدتكم فستقن مع عائلتنا إلى حين تأهلكم ان شاء الله»

وكنت في وقت الافطار لا اذهب إلى بيت السيد بل اذهب إلى شاطئه دحلة وافطر على الماء^(٢) وامارس السباحة لدفع عائلة الحر الشديد ثم اجلس لتدخين السبيل (الباب، وكان في ذلك الوقت يصنع من الطين) وعند السحر كنت اذهب إلى منزل السيد الميرزا لتناول السحور وأداء صلاة الصبح ثم اذهب للنوم في سرداب الحسينية حيث كان هناك ثلاثة سرادب الأول للنوم والثاني للمطالعة والثالث للمذاكرات العلمية وغير العلمية

[من ذكريات الشيخ في سامراء:]

عندما كنت اذهب سحراً للنوم في سرداب الحسينية كنت اشاهد شخصاً محترماً

(١) قالها باللهجة الاردكانية «او عجب بر شي همي». (المؤلف)

(٢) نعل هذا يوضح اكثر حصل الشيخ وجه للبرلة والاطواء في ذلك الوقت مع ان دار المجدد كانت مفتوحة للخاص والعام.

من صيوف السيد من الاراك الفوقار وكاتب اثار العمة والجاه واضحة عليه وكان هذا الرجل هارباً من يده يسب قيام احد السة هناك بأدعاء المهدوية^(١) والتسلط على اموال الناس وارواحهم تصادر الاملاك واعتصبت النساء فقر الناس من سطوته ومهم هذا الرجل الذي النحاً إلى العتبات المقدسة حيث كان يقضي شهر رمضان صيفاً عند السيد وكان هذا الرجل معتاداً على شرب الشاي بصورة غير معارفة لا يكاد يصبر عنه وكان يفطر على عده افداح من الشاي المعد بعناية [قبل تناول شيء من الطعام].

معجزة لأبي الفضل العباس:

وكان افطاره في بيت السيد اسماعيل الشيرازي^(٢) حيث لا اعتناء بانشاي اكثر وبحرص له خادم السيد اريعاً كبيراً رعايه لحاله

وفي يوم من الايام قبل العروب ذهب حسب العادة إلى بيت السيد المذكور ومن الصدفة ان السيد وعائلته وكذا الخادم كانوا جميعاً خارج البيت ولم يكن لشاي حاصراً طبعاً عند الافطار وطال الوقت [ولم يحتس الرجل شيئاً من انشاي] فأحس المسكين بالارهاق والعناء وسقط معشياً عليه وفي تلك الحالة رأى كأن

(١) وردت قصة هذا المدعي واسمه الشيخ عبد الله مفصلة في كتاب «گفتار حوشى بارقلي» لنشيخ المحلاني (المؤلف)

محمد بن الشيخ اسماعيل المحلاني ١٢٩٥ - ١٣٣٧ هـ
كان يتقرب بيدارهي كاتب مدير واديب جليل مؤلف فاضل ولد في النجف الاشرف ودرس المعتمدات والسطوح عند والده وقرأ على فضلاء عصره ترأس تحرير مجلة «درة السجف» عام ١٣٢٩ هـ وكتب فيها افتتاحيات جملة دينية وادبية وكانت اول مجلة دينية تصدر باللغة الفارسية في العراق توفي في حياة والده له گفتار حوشى بارقلي، مذكرات مير يان وميهمان،
(معجم رجال الفكر والادب في النجف الاشرف ج ٣ / ص ١١٦٣).

(٢) السيد اسماعيل ابو الحسن ابن لسيد رضي الدين بن السيد اسماعيل الحسيني ١٢٥٨ - ١٣٠٥ هـ
عائمه عظيم وفيه كبير محقق ادب باللسان شاعر بارز في جميع المجالات المذكورة لم يتلمذ إلا عند ابن عمه السيد المعتمد وكان ابن يولي لزعامة الديسة بعده لولا ان وفاقه الاجل له شعر كثير في العترة الطاهرة توفي في ١٠ شعبان وهو والد الحجة الكبيرية آفة العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي^(٣)
(معجم رجال الفكر والادب في النجف الاشرف ج ٢ / ص ٧٦٨).

فارساً أدرك أنه أبو الفضل العباس عليه السلام قد أعطاه قدحاً فشربه وإتيته من غشيته وهو لا يحس بأي ميل نحو الشاي وكأنه لم يدقه ولم يعرفه
وقد رايته في الحاليتين معاً في حالة المضطر العاقد للأرادة في شرب الشاي الذي لم يكن مقهى منزل السيد الشيرازي ليرويه
ومارل أنتجب من انقلاب وضعه من تلك الحالة إلى نصيبها في [دقائق معدودة] وهذه من القصايا المسلحة ولا يعب عن الازهار قصة شقيق البلخي ^(١) [أماها من أشباهها ونظائرهما]

اساتذته في سامراء:

١ - الشيخ فضل الله النوري ^(٢) الشهيد في قضية المشروطة

(١) ومن الايام الباهرة للفتوة الطاهرة قضية شقيق البلخي المذكورة في «كشف العمة للأربلي» وكتب أخرى وقد نظمت هذه القصة شعراً معارضاً للظلم العربي *
معصرة الامام الكاظم عليه السلام

روى ان شقيقاً خرج حاجاً فاجتمع في طريقه إلى مكة بالامام الكاظم عليه السلام وهو لا يعرفه فراه قد أخذ ركوة له وملأها ماء ثم وضع فيها شئاً من الرمل وحرك الركوة وشرب فاستطعمه شقيق فاطعمه الامام عليه السلام فإذا هو سويق وسكر لم يشرب الدمنه ولا اطيب ربيعاً وأطعم شقيق اياماً لا يشتهي طعاماً ولا شرباً وقد أورد في كشف العمة ابيانا لبعض العلماء في ذكر القصبة وقد عارضتها بقولي * وأما ابيات [العربية] فمنها

ثم عاينته وسمن رسول	دون فيد على الكتيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه	فسادته وعقلي صحر
اسقى شربه مساوئى منه	فما ينبت سويلاً وسكر
فسألت الصحيح من يك هذا	فيل هذا الامام موسى بن جعفر

ومن اراد التفصيل فعليه بمراجعة «كشف العمة» للأربلي أو «انبات الهداة» للحر العاملي أو «مستقى الامال» للشيخ عباس القمي رحمهم الله تعالى (المؤلف).

(٢) «شيخ فضل الله النوري ١٢٥٨ - ١٣٢٧ هـ شيخ الاسلام والمسلمين وعلم العلم والدين كان يطلع الفص من جوانبه فيه اصولي عالم كامل ولد في طهران وتلمذ في النجف على الشيخ راضي النحفي وفي سامراء عند المحدث الشيرازي ثم عاد إلى طهران لتفقيام بوظائفه الدينية إلى ان استشهد في سنة ١٣٢٧ هـ في قضية المشروطة والمتبده له رساله في المشق وتغريبات ابحاث اساتذته.
«معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ص ١٣٠٩».

- ٢ - الشيخ الميرزا ابراهيم المحلاتي^(١) قرأ عندهما السطوح العليا
- ٣ - الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي^(٢) حضر عنده بأمر السيد الميرزا مع ولده السيد علي آقا^(٣) شريكه في الدرس ومباحثه
- ٤ - السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي حيث حضر عنده عشر سنوات تقريباً
- ٥ - السيد محمد العشاركي^(٤) كان الشيخ طائفاً حول هذا السيد ومقتبساً من

(*)

رئيس شراب ظهور لب راتر
كرد ووشيدم ار كفتش كوثر
راں عطاى شه همايون فر
گفتمش سيدى شودكه كم
فصل فصل حذار فصل عطا
سير وسيراب گسسم ايامي

(١) الشيخ ابراهيم بن محمد علي الموهبي سنة ١٢٣٦ هـ / ١٩١٧ م فقيه اصولي عالم علم مؤلف كان من وجوه تلامذة المجدد الشيرازي في الجعف الاشراف وسامره حتى توفي السيد فعاد إلى شيراز وتصدى لتدريس والمرجعية الدينية له تقريرات استأثرت به رسالة في الرد على شيعية (معجم رجال الفكر والآداب ج ٢ / ص ١١٦٠).

(٢) الشيخ محمد تقي ابن الميرزا محب علي بن أبي الحسن البير محمد علي الشيرازي ١٢٧ - ١٣٣٨ هـ من اكابر فقهاء عصره واعظم المجتهدين من اشتهر مشاهير عصره في القلم والتقوى والزهد شاعر اديب دقيق الفكر ولنظر ولد في شيراز وشأ ودرس في كربلاء عند الشيخ محمد حسين الفاضل الاردكاني وتخرج عليه بفر عمير من اجلاء العلماء المجتهدين تصدى للمرجعية لدينيه بعد وفاة المجدد الشيرازي ويعتبر الزعيم الاول للثورة الفرسية الكبرى ١٩٢٠ م عرف بعكره الثاقب والبطولة لرائفة وبعض الانكليز وجهادهم له شرح منظومة السيد صدر الدين العاملي في الرضاع تعليقه على المكاسب، المعائد الفاحرة في مدح العترة الطاهرة (معجم رجال الفكر والآداب ج ٢ / ص ٧٧٨).

(٣) السيد علي آقا بن المجدد الشيرازي ١٢٨٧ - ١٣٥٥ هـ عالم فقيه ورع مرجع ديني ولد في النجف الاشراف وتعلم عند والده واعلام عصره وتصدى للتقليد في سنة ١٣٢٨ حيث طبعت رسالته العملية وكان على سيرة ابيه وسنته في برهته العلميه وسكته وحلافته محترماً عند مختلف الطبقات له بيع العبهم رسالة عملية.

(معجم رجال الفكر والآداب ج ٢ / ص ٧٧٠).

(٤) السيد محمد بن السيد أبي القاسم بن الامير شريف بن الامير اشرف الطباطبائي النجفي الاصعاهني ١٢٥٣ - ١٣١٦ هـ فقيه اصولي كبير عالم عامل محقق هاجر إلى النجف الاشراف وتعلم على

مشكاته كطواف الفرائض حول السراح وقد لارمه في سامراء والحجف والرم يخدمة عائلته بعد وفاته وفاء له.

وتدور احاديث الشيخ ودكربانه عن سامراء والحجف حول استاده الاحيرين [ولده بنديء الحديث بدكربانه عن السد الميرزا في سامراء]

[١ - مع السيد الشيرازي]:

بعد ان اكمل الشيخ سطوحه العليا عند الشهيد الوري والشيخ المحلاتي في ستين إلى ثلاث

ابتداً بحضور درس الحارح عند السيد محمد المشاركي وبعد انتهاء الدرس كانا يذهبان سوياً إلى درس السيد الشيرازي الكبير.

وفي الحففة كانت حوزة سامراء دار بقدرة السيد المشاركي العلمية بسبب شواغل مرجعية السد الكبير وعطيله شهرين أو ثلاثة اشهر في السد.^(١)

واستمر الشيخ في حضوره عند السيد الميرزا عشر سنوات تقريباً حتى وفاته [فكان لهذه الحضور الطويل اثره الواضح في صمل شخصية الشيخ واسطباعها بشخصية اساده الميرزا كما يتضح من الاستعراض الاتي لشخصية السيد الشيرازي]:

→ الاساطير ثم انقل إلى سامراء لتحضور عبد المجدد وتصدي للتدريس ثم عاد بعد وفاة استاده المجدد إلى الحجف وواصل التدريس إلى ان توفي له الفروع المعمدية، رسالة في الاحارة (معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٩٣٨).

(١) كان المرحوم الميرزا وامر العقل ومن تلك العقول التي يعبد بها الرحمن ويكسب بها الجبار لا يتكف الجهد عبر المتمر (المؤلف)

[أولاً: السيرة الصادقة في تهذيب النفس والطلبية]:

حدثني المرحوم السيد محمد حسن الشيرازي^(١) حفيد السيد الميرزا الشيرازي الكبير قال:

كان اسيد حسين الفاصي^(٢) من تلامذة السيد الميرزا في التحف الاشرف قبل هجرته إلى سامراء وكان اهالي تبريز يطلبونه بالبحاح للارشاد في بلدهم وعندما قرر لاسحابة لهم جاء إلى ساذه السيد الشيرازي قائلاً:

لقد مضى زمن التعليم واريد الان قانوناً لتكميل النفس وتهذيبها فقال السيد: حصص وقتاً كل ليلة للتفكير فيما جرى في يومك الماضي فكر في السعم الالهية التي وهبك الله اياها فاشكره عليها وفي البلايا التي دفعها عنك بلفظه ورحمته وفي الذنوب التي ارتكبتها فتنب منها واستغفر الله سبحانه حتى تستطيع بالاستمرار ان شاء الله تحقيق الارتباط به سبحانه وتكون ناظراً في اعمالك إلى قدرته وقِيَمِيته واحاطته وليس عبيد افصل من هذا العمل.

يقول [محدثي] ن السيد الفاصي واطب على العمل بنصيحة السيد لعدة سنوات ثم رسل اليه رساله يقول فيها ان بركة نصحتكم لارالت في فكري.

(١) سيد محمد حسن بن السيد علي آقا بن السيد المجدد الشيرازي ١٣١٨ - ١٣٩٢ هـ فقيه جليل صالح عابد ناسك من ذوي الادكار والعبادات ولد في سنجف وحضر عن والده والمحقق العراقي وتصدى للتدريس ثم تركه وافر العزلة ولعبادة حتى الوفاة (معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٧٧٢).

(٢) سيد حسين بن السيد محمد بن الميرزا السيد عبد الرحيم ١٢١٧ - ١٣١٤ هـ فقيه اصولي نال من اساتذة عصره حظاً وافر من العلوم وكانت له رعية ملحه في التصير حتى تبحر فيه وألف فيه واجاد وهو والد عارف لاحلاقي الكبير السيد علي الفاصي المتوفي سنة ١٣٦٦ هـ له تفسير القرآن، حنقة الانسان من طبي (معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ٩٦٧).

[يقول المؤلف] حدثني السيد حسين القاضي^(١) حفيد السيد القاضي المذكور (وكان من حبار السادة ورهادهم ومن اصدقائنا الاعزاء) ان السيد الجد كان يحسن حاجات الناس ويسكشف ما في صمائرهم وتنتع بروحانية عالية ولم يكن يعرف المصع الذي كان يستقي منه مع انه ظاهراً لم يكن ذا سلوك عرفاني خاص

وحدثني السيد حسين القمي الحائري^(٢) وهو ابن اخ المرحوم السيد الفشاركي قال كنت في الحمام في سامراء فتأهت المرحوم الاحوند ملا فتح علي السلطان آبادي^(٣) في الحمام ايضاً وكان رحمه الله ضريباً لا يبصر فتقدم اليه مسلماً ومعرفةً نفسي بعلمي السيد الفشاركي رحمه الله فظهر رحمه الله لطفاً كثيراً وسألني ماذا تقرأ؟

(١) السيد حسين القاضي مدفون في احدى مقابر «فيرستان بو» في قم (الاسادي

(٢) المرحوم السيد حسين الحائري رحمه الله الفشاركي كان ابن اخ المرحوم السيد محمد الفشاركي استاذ ابوالد رجل صالح يعظ لصغير وهاجر في الاواخر من مركزه الديني كرماتشاء إلى مشهد المقدسة ودرس في احد الاروفة مما يلي تقدم كان محباً بكتاب دستور لعهه اسباب

١ - ان عمه اسد الولد رحمه الله

٢ - انه قرأ بأمر عمه مقداراً من المعالم حسب الظاهر في خدمة الوالد

٣ - كانت بيته وبين الوالد محبة شديدة وعلاقة متبادلة.

٤ - كان سيداً صفيّاً بقطر عذوبة ومعبية. (المؤلف)

(٣) الاحمد ملا فتح علي السلطان آبادي المتوفي سنة ١٣١٧ هـ عالم جليل معمر اخلاقي عديم الطير ورع زاهد تقي شيخ المحدث النوري وغيره من الاساطين كان يوجب عن السيد المحدث في الصلاة جماعة (العواد) برصوة ٣٤٣، اعيان الشيعة ج ٨ / ٣٩٢ ونقل السيد الحكيم في حقائق الاصول ١ / ٩٥ - ٩٦ في (بحث استعمال المشترك في اكثر من معنى) قصبة عنه جديره بالتأمل والاعجاب إلى ان يقول السيد وقد نقل التفات لهذا المفسر كرمات قدس لقه روحه

(٤) السيد حسين بن سيد محمود لطباطبائي الحائري ١٢٨٢ - ١٣٦٦ هـ من كبار مراجع دين وفي طليعة الفقهاء المجاهدين من مشاهير عصره لا ناخذ في لقه لومة لانم معرض عن المرجعية لا يقيم ورناً لزعامة حلبيم وقور شهيم بييل ولد في قم وقرأ العلوم الاولى فيها ثم هاجر في عام ١٣١١ هـ إلى الحنف الاشرف فحضر على الاحد انحراسي والسيد اليردي ثم الشيخ محمد تقي الصيردي في سامراء ثم سافر إلى مشهد سنة ١٣٣١ لتدريس والإمامة واعلى الثورة مطالباً بتطبيق الشريعة فنفته الحكومة إلى كربلاء وانتال عليه الناس بعد وفاة السيد الاصمهاني ١٣٦٥ غير انه توفي رحمه الله وهو والد العلمين المعاصرين السيد محمد تقي القمي «دام ظله» والسيد محمد حسن له ذخيرة العبادة هداية الانام.

(معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ١٠١٧).

فقلت: شرح اللمعة والقوانين فقال:

عليك صلاة الليل عليك صلاة الليل عليك صلاة الليل

لقد أثر كلامه عليه السلام في نفسي فمررت بالذهاب إلى منزله لا أعلم منه طريقه بالسلوك المعصوي وتهذيب النفس لأنه كان معروفاً بالسلوك والتوجه إلى الله تعالى وفعلاً بعد خروجي من الحمام ذهبت في خدمته مستعهماً عن كيفية السير والسلوك المعصوي فعدمتي رباحه روحه أروعته

وعندما رجعت إلى بيت السيد العظم عليه السلام سألتني بدون مقدمه أين كنت؟ ولماذا حملتني والاطفال منظرين كل هذا لوقت؟

فقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها فقال مع الأسف سوف يأخذ الواحد الملا فتح عنى هذا لئلا يولى يشتغل بطلب العلم والترقي^(١) بعد هذا ثم أردف وقال:

ولدى العزير أن رباحه الواحد هذه للمعائن وكبار أسس وإذا كنت تريد الرياضة المناسبة لأهل العلم فإنا أعلمك السلوك المعصوي المناسب لك.

حينما تريد النوم ليلاً أمسك المسححة بيدك وعدّ الدبوت التي ارتكبتها في ذلك اليوم منذ استيقاظك صباحاً وحتى الليل ثم تفت منها توبة حالصة وواظب على هذا العمل مدة أربعين ليلة وفي الليلة الأربعين إذا فكرت ملياً في ذنوبك ولم تستطع أن تذكر أنك ارتكبت شيئاً مما كنت تعدّه بالمسيحة فاشكر الله تعالى من صميم قلبك وبعد ذلك عليك أن تسوي القربة في كل عمل تؤديه

١. يقول الحافظ: للأمر من غير منهج وقاعدة مدروسة يؤدي إلى كوارث رهبة ونتائج وخيمة يصعب تلافيها إذ لا يلتزم إلى استحكام الخطأ وظهوره إلا بعد حراب البصرة والقضايا السلوكية المعصوية من أوسع مصاديق ما نحن فيه إذ قد شاهدنا عدة أشخاص فقدوا عقولهم مع الأسف أو حتل بوارهم فضلاً عن التحلف الظني كل ذلك بسبب التساؤل العاطفي وضمف الطالب والمطلوب في حالة وقصور الطالب ومحدوديته في حالة أخرى.

والسيد أيضاً (الميرزا الكبير) مشغول بهذه الرياضة في المرحلة الثانية منها (قصد القرية في كل عمل)

[هذه هي طريقة السيد الشيرازي ^(١) الذي عاش الوالد مشمولاً برعايته أكثر من عشر سنين] وليس هذا السلوك المعوى سوى تطبيق عملي لرواية البيرطي عن الإمام الرضا عليه السلام «افصل العبادة التفكير في الله» ^(٢) والمراد طاهراً هو التفكير في ما يرجع إليه تعالى من الاعتماد بوجوده وينعمه وفصله واحسانه ورحمته ولزوم طاعته والتجسس عن عيوبه والتوبة الحقيقية إنما هي بالندم والعزم على الترك مع الاستعانة به تعالى على الاحوط في الاحير ^(٣)

الايان اساس الاخلاق:

الحق ان الطريقة المذكورة هي اعلى الطرق واقصرها للوصول إلى الكمال والانسانية فالايان الاعتقاد بالله تعالى بجميع صفاته وشؤبه من وجوده ووحدانيه ورحمانيه واحاطته القويمه بجميع الموجودات وانه المؤثر الحقيقي وان كل ما يصدر عنه خير وان الشرور حاصلة باختيار الموجودات المستتارة التي شاءت الحكمة الالهية ان تعطىها الاختيار وإذا كان الانسان مراقباً لنفسه فلن يصدر عنه ما يحالف التعاليم الالهية وسوف تتدارك الرحمة الالهية الشرور الواصلة إليه يا حسن وحه هذه هي حقيقة الايمان في مرتبه من المراتب.

والاعتقاد بالانبياء والأئمة والاستشفاع بمقامهم الشامع يقود الانسان إلى

(١) وهذا هو المرفان الحقيقي لا أكثر وكان السيد القاسمي الميرزا علي عليه السلام يقول علي ما منه لي حفيده القاصد السيد محمد القاسمي «طريقاً طريقة التفهاء مع الصعاء» وقد احتج آية الله العظمى الشيخ الوحيد الحراساني حفظه الله «بحرمه اتباع كل طريقة بخلاف طريقة التفهاء» «هر طريقة كدير خلاف طريقة فقهاء عظام اسب تبعين» ان طريقة ومكتب جاتر بيت» (سلوك در تاريخي ص ٢٧٢)

(٢) في الكافي ج ٢ / ٥٤ عن أبي عبد الله عليه السلام «افصل العبادة ادما التفكير في الله وفي قدرته» (الاستادي)

(٣) المشهور طاهراً كضايه الندم والعزم على الترك في صدق التوبة وعود العادة راجع الرسائل الصمدية

الكمال

وهكذا شيئاً فشيئاً يحلّي الانسان عن الرذائل الاخلاقية ويتحلّى بالفصائل والانسان المؤمن بالله واليوم الآخر المتعلّق بآله في جميع شؤونته والمعتد بآله تعالى يسوقه نحو الكمال ويراقب نفسه باستمرار هذا الشخص سيكون كالجهاز ذي المحرك القوي واما ما شاع في بعض الألسنة من وجوب تصحيح الاخلاق^(١) فهو غير صحيح إذ الاعتقاد الصحيح المحكم بالاصول الخمسة هو المصحح للاخلاق وما الاخلاق المكتسبة من الوالدين والمحيط فهي وان كانت مفروية بالرياضة إلا أنها ليست موحية للأطمئنان بالمجاهدات الاخلاقية بدون الايمان الصحيح يمكن ان تؤدي إلى الايمان الصحيح في النهاية وقد تؤدي إلى المرور وحب الذات والمحبة وتحليل الوصول إلى المقصود مع عدم الوصول بل ربما كانت تلك المجاهدات طريقاً لكسب الحياء والتكسب المادي

اللهم اني أعوذ بك من ان يكون المقصود من الدين والمجاهدات المعوية غيرك ﴿فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين﴾^(٢) فنبهها بالخيالات والاهوام الديوية الراققة هذه الدنيا التي لا قيمة لها عند عقلاء العالم

ادن الايمان أساس الاخلاق وهو لا يحصل إلا بالنوجه إلى الدلائل القطعية وضرورة الايمان ملكة في النفس وهي لا تحصل بامر من

الاول: عرض الدلائل القطعية على النفس في هواصل قليلة مثلاً كل ليلة تمارس هذه العملية نصف ساعة أو اقل وهو عمل ايجابي مثمر جداً

الثاني: هو الاعمال الصالحة التي يعكس الاتيان بها الايمان في النفس والمقصود بالاعمال الصالحة هو الاعمال المطابقة للشرعة والاوامر الالهية الواصلة

(١) لعل المقصود تصحيح الاخلاق بعيداً عن الايمان بالله والروية الكونية الدينية.

(٢) السجدة / ١٧.

الينا من حلال النبي ﷺ والائمة ﷺ التي يأنى بها الاسان طلباً للتوابع والاخر
ويعكس من حلالها اعتقاده بالله سبحانه ونبي ﷺ والامام ﷺ وكذلك الاعتقاد
بالاخر والثواب الاخرى فان الواجبات والمستحبات لها اجر حروي وقد يكون
لها اجر ديوي أيضاً والاعمال الصالحة [كما قلنا] تطبق لعمل على الشرع وهو
اعم من الفعل والترك.

[ثانياً - مرجعية السيد الميرزا]:

سمعت من بعض المؤمنين به بعد وفاء الشيخ الاعظم الانصاري ﷺ عند مجلس
خاص لتعيين المرجع الديني الذي سيقوم بمهام المرجعية بعد انشراح ﷺ وكانت اكثر
الآراء متوجهة نحو المرحوم الاعا الشيخ حسن النجم ابادي^(١) ونكه ﷺ اصر
على الميرزا الشيرازي لقبول هذه المسؤولية فأجاب لميرزا قائلاً ارجو عذابي من
هذا الامر فليس عدي رساله عمليه بل ليس عدي فتاوي في المسائل وهذه
الاسباب^(٢) ترى ماذا سيكون جوابي لله ولناس

وباصرار الحاصرين وبأيدهم القيت المسؤولية على عاتق لسيد الشيرازي ﷺ

(١) ذكرت بعض المصادر ان لاراء بعدد على ميرزا بالاجماع في الخدمة المذكورة وقد شارك فيها
الشيخ عبد الله نعمة العاملي، الميرزا حسن الاسياني، الميرزا حبيب الرسي، الشيخ جعفر الرسي
والشيخ حسن النجم ابادي الطهراني وغيرهم من وحوه تلامذة الشيخ الانصاري (أعيان الشيعة ٥ /
٣٠٥، نقبه البشر ١ / ٤٣٨).

ويمكن الجمع بين الروايتين ان الامر كان محضراً في شخصيتها وبسحاب شيع نعم الامر في
تصدي السيد ﷺ والشيخ حسن النجم ابادي. توفي حدود ١٢٨٤ هـ هو الشيخ حسن بن المولى
ابراهيم بن المولى باقر النجم ابادي الطهراني من عاظم العلماء كان من اجل وافضل تلامذة الشيخ
الاعظم الانصاري انتخب اراء العلماء الابدال على ارجوح اليه في التقيد لكنه لشدة ورعه وحياطه
في واسع ورجع الامر إلى السيد المحدد لشيرازي وهو من بيت عريق في الفضل واخر بالعلماء
كان اخوه الشيخ محمد المرجع الشرعي في طهران المتوفى على عذائه كما كان ولده الشيخ جعفر من
العلماء يصاب له مجلد كبير في البيع والتحليل والاصوم (الكرام البرودة، ج ٢، ٣٠٤).

(٢) ورد في الاصل لفارسي «ان اين ادله كه دست مذهب» وقد استظهر المعلق على الاصل الفارسي
من «عبارة فصيلة الشيخ الاستادي ان المراد قلة النصوص الشرعية

وايتعد الشيخ النجم آبادي بنفسه وكان يؤثر العرلة والاسفراد وفي دهسي ان المحدث التوري في دار السلام ينقل.

ان بعض اهل انكشف قال «عندما نفلت جبازة الاغا حسن النجم آبادي إلى وادي السلام رأيت كأن وادي السلام قد امتلأ نوراً».

لقد كان هذا الشيخ الفاضل مجهولاً حتى عند اهل العلم فالعمدة صحة الاعتقاد بالمبدأ والمعاد ولا اهمية لمعرفة الناس بل المدار على معرفة الله والقرب منه ﴿وان الدار الآخرة لهي الحيوان﴾^(١) الحياه الحقيقيه في منزل احر ودار اخرى وليست الحياه الدنيا سوى لعب ولهو.

[ثالثاً - طريقته العلميه التربويه]:

كان درس السيد في أول تأسيسه لحدوة سامراء يستمر احصائاً إلى سبع ساعات على ماحدثي لعالم الفاضل الصديق الشفيق صاحب الذوق السليم لسيد علي رضا عن عمه المرحوم السيد علي اللب حنفي^(٢).

وبهذه المناسه تذكر ان الشيخ ريعان الله نحوي - ما زال على قيد الحياه في الثمانين من عمره من الصلحاء يتردد بين قم وطهران - حدثني عن والده المرحوم الشيخ زين العابدين الكلبيگاني^(٣) قال

١١ الصكموب / ٦٤

٢ السيد عبي المدرس اليردي اللب حنفي ١٢٨٤ - ١٣٦٤ هـ من اكابر لمجتهدين واعاظم الفقهاء تقي ورع دين من تلامذه السيد الفشاركي والاحمد الحراساني والسيد اليردي وحيثما اراد العوده إلى ايران ودعه استاده الاحمد مع نفسه تلامذته إلى وادي السلام وكان يقول لتلامذته اي لم أر في فهمه ودقه نظره (كعبه دانشمندان ج ١ / ٢٥٦).

٣ «شيخ دين العابدين بن محمد رضا الكلبيگاني المتوفي ١٣٤٦ هـ فقه من الاعاظم من اجلاء تلامذه المجدد الشيرازي رجع إلى بلاده في حياه استاده وصار من مراجع الشرح الشريف وهو من رجال العلم الأفاض المعروف بدقه النظر والحقيق ودوام الاشغال والتدريس على جانب عظيم من الزهد والنسك والعباده (تقياء البشر ج ١ / ٢ / ١٨٠١).

كانت دراستي في الحنف ثم ذهبت إلى سامراء وحضرت درس السيد الميرزا^(١) عده ايام وفي يوم من الايام ذهبت عصرًا لآمنى عبد شاطيء دجله وحلست هناك وجاء السيد الميرزا^(٢) أيضاً وعندما جلس بفرى قال: ايها اشح رين العابدين هل اعجبك درسنا أم لا؟

قلت لا ياسيدي لم بعصي درسكم لان المطلب يضيع بين كلامكم وكلام تلامذكم وكان السيد ازعج قليلاً من كلامي فقال

ايها الشيخ رين العابدين لس عرصا تحرير الشرح^(٣) بل عرصا ايضاح الحقائق العلمية ولذا يجب الصبر إلى حين انتهاء البحث عن المسألة فإذا اعجبك بحثنا فابق معنا وبلا فيمكنك الرجوع إلى الحنف

يقول الشيخ رين العابدين^(٤) وفلاً بقيت إلى اخر المسألة المسحوت عنها حيثند ورايت كيف تصح الحقيقه العلمية وهكذا لازمت ابحاث السيد إلى النهايه

حدثني الحاج السيد روح الله الحميني^(٥) حفظه الله قال: سمعت ان مسألة وجهت من گلپايگان إلى المرحوم المحقق النائبي^(٦) (الذي كان المدرس الأول أو

(١) يصي ان المطلوب روح الحقيقه الصميه في ذهن الطالب من خلال نفس الواحد والرد مع لفظة وطريقه العرض السطحي للمطلب تؤدي إلى تضييع المسألة في الدهر وعدم رسوخها كما يدوب تلج والعبارة في الاصل «عرض ما عرف بار بيت»

(٢) آية الله العظمى الإمام الحميني مؤسس جمهوريه الإسلاميه عني عن التعريف كان وند شهيد السيد مصطفى صهر المؤلف على كرمته.

(٣) الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم بن الميرزا محمد سعيد النجفي ١٢٧٧ - ١٣٥٥ هـ من اعظم علماء الشيعة و كابر المحققين من أمه التفيد ورعاه الثورة صاحب النظريات الساده في علم الاصول واديب باللماسين درس المقدمات في صفها ثم هاجر إلى العراق سنة ١٣٠٣ في مدينه سامراء وحضر عند السيد اسماعيل الصدر و السيد محمد نصاركي والسيد المجدد الشيرازي ثم هاجر بعد وفاه المجدد إلى كربلاء واقام عدة سنين ثم هاجر إلى نجف وحضر عند لاحد الحراساني ثم سجن بعد وفاه الاحمد بالتدريس والبحث وبهض باعباء الزعامه الروحيه والتعليق حتى وفاته له تبييه الامة وسريه الملأ رساله في المعاني الحرفية (معجم رجال الفكر والادب ج ٣ ، ١٢٦٢).

من المدرسين الاوائل وكان مرحباً مقدماً فقال المحقق النائي رحمه الله: اسي اتعجب كيف بوجه إلى السؤال من كدياگان مع وجود شيخنا الاستاد الشيخ زين العابدين بين ظهرهم^(١) وياسب ان اذكر هنا علماء ذلك لوف من الصف لأؤل كانوا يلتزمون بعدم التصدي وكمال السلم والانفاذ والاعراض عن الافشاء بكنية لرسالة العمية أو الأفتاء مراعاة لعظمة مراجع لتقليد في السجف و سامرء معبددين كانوا أم متحدين^(٢) وفي قضية النباك المعروفة كان الميرزا محمد حسن الاشباي^(٣) هو انسقد لحكم السيد اميرزا والمعلع له في يرس مع له والسيد الميرزا في طيفه واحدة من بلامدة الشيخ الانصاري

يقال ان ناصر الدين شاه قال للمرحوم لاشتياي:

انت محتهد والسيد لشيرازي محتهد فلماذا يكون ناعا له؟

فقال الشيخ لقد قلت مكرراً وأقول ان حكم لمجهد نافذ على المحمدين الآخرين والحكم غير الفتوى.

[رابعاً- توجهه الخاص إلى صاحب الامر (عج):]

حدثني السيد حسين الفمي لشاري رحمه الله ان لميرزا اكبر رحمه الله كان يجمع فصلاء

(١) عندما كان الوالد رحمه الله في قم يباحث فيها و صولاً وكان عنده ملايد بدرور كماليد [حمد] نوحوساري (دام طله) و سيد [محمد نقي] الحوساري رحمه الله يحضرون بخته وكان ذلك قبل بوعى كتب اسمع من الشيخ زين العابدين من علماء لشعه من الفطرا لأؤل وكتب حاشيه على الدرر وكان يتعرض إلى مطالب الوالد رحمه الله على مبر درسه بكمال الاحترام» مؤلف

(٢) مر عليك عرض الفاصل الاردكاني عن تصديه في مقابل السيد الميرزا

(٣) ميرزا محمد حسن بن الميرزا جعفر بن الميرزا محمد الاشتياي ١٢٤٨ - ١٣١٩ هـ

عالم جليل رئيس كبير شهر مشاهير علماء طهران في عصره وأعلمهم ولد في آشتيان (بين قم وراك) وهاجر إلى دار العلم بروجرد وعمره ١٣ عاماً حيث قرأ مقدمات العلوم ثم هاجر إلى الحف الاشرف وخصص بالشيخ الانصاري حيث عد مفرد درسه ومن أعظم بلامدته وعاد بعد وفاته إلى طهران فشدب إليه لرجال وعكف عليه الطلاب وقام بوظائفه حتى وفاته به حاشية رسائل، كتاب انصاء

(انصاء ج ١ / ق ٢)

تلاميذه في بيته (البوان) ليلاً للداول معهم في موضوع السبائك^(١) من حيث المصالح والمصاعف السلبية المحملة وكانوا يكتبون وجهات نظرهم ويسلموها اليه مكتوبة فكان^(٢) يأخذها إلى غرفته لمطالعتها بدقة وقد يكتب حاشية على بعضها وعندما تم بحث المسألة من جميع جوانبها قال البعض ان حكم التحريم قد يجعل حياة السيد الميرزا في خطر لان الاحاب قد تعتمد اياديهم -حفاظاً على مصالحهم- للقضاء على الميرزا ولا بد من اعداد جواب عند الله تبارك وتعالى وكان السيد العشاركي^(٣) -عم النافل- يعتقد ان المصلحة الدينية اهم من حياة السيد الشيرازي بل لا اهمية لها في مقابلها ولذلك فقد اسأذن للدخول على السيد في غرفته الخاصة داخل البيت وبعد السلام والحيه قال مخاطباً للسيد^(٤)

سيدنا ان لكم عليّ حق الاسادية والتعليم والترية وجميع الحقوق الاخرى ولكن ارحوا ان تسمحوا بصرف النظر عن حقوقكم لعدو دقائق لانكم معكم بحرية -وكان السيد الميرزا رجلاً مؤدباً جداً^(٥). فقال تفصلوا فقال السيد العشاركي بكل حرية

سيدنا لماذا تتأخرون في اصدار الحكم؟ هل تخافون من تعرضكم للخطر؟ ما احسن بيلكم الشهادة بعد خدمة الإسلام وتربية عدة من العلماء ان شهادتكم موجبة لسعادتكم وافتحارباً.

فقال السيد^(٦) نعم ايها السيد انا اعتقد أيضاً كما تفصلم ولكني كنت اريد ان يكتب الحكم بيد شخص اخر واليوم ذهب إلى السرداب المظهر وفقدت هذه الحالة^(٧) وكسبت الحكم وارسلته واقه المستعان وله الشكر عليّ وصوح الحجة^(٨)

١، كان السيد^(٩) يستشير فقهاء تلامذته في مهمات الامور في مجلس خاص معارف رجال ٢ / ٢٣٤

(٢) ادب السيد وفصائله الاخلاقية تحتاج إلى صفحات كثيرة ولكن يكفي ان نعرف ان بعض اهل السنة في سامراء كانوا يرفعون اليه في مهماتهم فيكتبهم.

(٣) يعني الرغبة بقيام شخص اخر بالمهمة

ويؤيد هذه الرواية اني سمعت الوالد عليه السلام (كان عمري ١٨ عاماً في ذلك الوقت) يقول بمحرره الشيخ مهدي البروجردي ^(٥) (عندما طلب منه السيد نصر الله لتقوي وليد محمد لفاطمي ^(٦) مهديم طلب إلى رضا شاه بهلوي لتعير سن السبع الفانوي من ١٨ سنة إلى سن السبع الشرعي لتصحح لروح بلديين شرعاً مع الرشد) سمعته يقول للشيخ مهدي المذكور ليلاً

«اني لا أباي بالشهادة في سبيل الإسلام بل انا طالب لها ولكن العمدة تشخيص الطريق وقد قال سادنا السيد لماركي عليه السلام للسيد الميرزا الشيرازي عليه السلام «ان دمكم ليس اعلى من دم سيد لشهداء عليه السلام»

وبغل لكم قصة اخرى نوضح علاقه لسد الميرزا عليه السلام بصاحب الامر عليه السلام حدثني انصالح النبي السيد روح الله الحاشمي ^(٧) عن وثقه عن ولده الذي كان وكيلاً للسيد الشيرازي في كربلاء ومورد لوتوفه وعماده وكان يرسل الاستفتاءات ولوجوه وابوصولات الشرعة إلى الميرزا في سامراء وكان يحبيه في كل اسبوعين مره وفي احدى رسائل الميرزا الشيرازي الجوابيه كتب له بضرورة الدقيق اكثر في صرف الحقوق اشرعه قائلاً في تعديل ذلك.

اني رأيت في لمام من الحجة عليه السلام دخل إلى الحرم لشريف [في سامراء] وأمرني بأحصار دفتر المحاسنات الذي سجل فيه مصارف الحقوق اشرعه من اشخاص [وجهاً] وفعلاً احضره بخدمته (عج) فقال لي قرّ قرّ قرّ تقريباً عشرة موارد كان في كثرها يقول عليه السلام لا أقبل وتمريب التلت كان يقول نعم اقبل فقلت به

(٤) هذا مقطوع لاجير «والله لمستعان» هو عن بعض السيد ميرزا عليه السلام مؤلفه.

(٥) الشيخ مهدي البروجردي صاحب كتاب البرهان نواصح في بني سحرية عن القرآن الكريم وكتبه آخر (الاسنادي)

(٦) كلاهما موظفان محترمان في وزارة العدلية لمؤلف

(٧) السيد روح الله الحاشمي، امام جمعة اردكان ثم يردوه الرئيس الجمهوريه الايرانيه لعللي توفي عليه السلام في سنة ١٩٩٧م طاهر

ياسيدي لا استطع أكثر من هذا فحصلوا بتعيين أي شخص آخر للقيام بالمهمة
لأسلمه الدفتر وأكون تابعاً له.

فبسم عليه السلام قائلاً: انت فليكن ولكن دقق أكثر ثم اصع ماتراه صالحاً
بنظرك.

وابت ايها السيد وكلي في كربلاء فدقق ايضاً

[ثانياً- مع استاذة السيد الفشاركي:]

[حرص السيد الفشاركي على تربية الطلبة.]

حدثني المرحوم السيد حسن الفريد الازاكي^(١) (وكان شخصاً نورانياً حقاً) عن
والده المرحوم السيد مصطفى قال كنت احضر درس السيد الفشاركي وبعد الدرس
حيثما كنت أسير معه مستفسراً عن بعض المسائل كان يقول : أجلس لأوضح لك
المطلب انني اعتبر نفسي مكلفاً بأصاح المطالب جداً للطلاب المحضّل

[صدقته مع النفس والآخرين:]

نقل الشيخ محمد علي الازاكي^(٢) الذي كان من تلامذة الوالد في الطقة الأولى

١- السيد حسن الفريد بن السيد مصطفى بن السيد محسن ١٣١٥ - ١٣٢٩ هـ
من أكابر العلماء والمدرسين ومن أرباب المعصائل الأخلاقية معذور ورع ولد في النجف الأشرف
وهاجر بصحبة والده إلى أراك حيث مرأ المقدمات ثم حضر أبحاث الشيخ الحائري الميردي في أراك
وقم حتى عام ١٣٥١ هـ حيث عاد إلى أراك واشتغل بالتدريس حتى عام ١٣٧٥ هـ حيث استمر في
قم مواصلاً البحث والتدريس حتى وفاته له تقريرات استاذة الشيخ الحائري فقهاً وأصولاً وتفسير
القرآن (كنجيته دانشمندان ج ٢ / ٢١٦).

٢- الشيخ محمد علي بن الميرزا قزاقاني ١٣١٢ - ١٤١٥ هـ
من كبار مراجع الدين عابد زاهد ناسك ورع جميل السيرة والأخلاق ولد في أراك حيث أحد
المقدمات عند سلطان العلماء وآخرين ثم حضر أبحاث الشيخ عبد الكريم الحائري ولازمه في أراك
وقم ومن يرل مشتغلاً بوظائفه الدينية حتى وفاته له تقريرات استاذة الشيخ الحائري فقهاً وأصولاً
(كنجيته دانشمندان ج ٢ / ٦٣).

عن والده عليه السلام انه قال - كنت مع جماعة من تلاميذ السيد الفشاركي ولعل فيهم من هو افضل مني ولكنه لم يأتني خاصة كان يحضني بأسراره - قال لي السيد يوماً ما: «انني اسمع ان يكون درسي من الأول حتى الآخر حالصاً لله تعالى والحمد لله اذ وقفت ولكن هذه الية لا تدوم عندما يشكل احد الطلبة وأكون في صدد الدفاع وجواب الاشكال».

[اعراضه عن المرجعية:]

يقول الولد بعد وفاة سيد المشايخ الميرزا الشيرازي عليه السلام الحجت على السيد الاستاد الفشاركي عليه السلام كثيراً ان يكتب رسالة عملبه وفي يوم من الايام اوصلته إلى باب دره وانا احدث عن ضروره تصديه لكنه احابي قائلاً

«وجدي رسول الله انني لا أشك في اعلميتي وجدي رسول الله لن اكتب رسالة» ودخل الدار وعلني الباب.

وسمعت أيضاً ان الشيخ الميرزا الثاني عليه السلام اصّر عليه أيضاً بلا فائدة وعلى الظاهر كما اُحدث لم يكن السيد بصق على عائلته من جهة لمعاش

لقد كان السيد يمر بطروف مادية صعبة في الستين القليلة التي عاشها بعد وفاة السيد الشيرازي.

ظرافة السيد الفشاركي.

حدثني السيد جعفر المرعشي^(١) (من الاصدقاء الحميمين والرجال الصادقين)

(١) السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد سلطان علي بن السيد ابراهيم ١٣٢٦ - ١٤٠٧ هـ عام فاضل جليل محقق ولد في الجب الاشرف وحضر عند الشيخ العراقي والشيخ الاصفهانى ولسيد أبو الحسن الاصفهانى واستغل بالبحث والتدريس ومجله عامر بالفلاء تصدى لبعضاها الحسينيه وادامه الجماعة وفصل لخصومات في الجب الاشرف حتى توفي عليه السلام به حاشية الكفاية، الرسالة الجعفرية في العقائد الاسي عشره (معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ١١٨٦).

مرسلاً أن لمرحوم الشيخ محمد حسن المامقاني^(١) الذي كان من المراجع بعد الميرزا السيراري^(٢) معروفاً بالتقوى والصلاح كان يوصل ثلاث ليرات شهرياً بواسطة شخص مجهول إلى السيد المشاركي وكان هذا السيد مرحاً مع كمال التقوى و لوجه إلى مصصيات الآخرة وعندما علم بمصدر الليرات الثلاث قال مرحاً أن الله ابدي أحال ورقاً على هذا المركي فليحاره عن ليراته

وسمعت أيضاً أنه^(٣) كان يمثل لاستهجان توحه الخطاب للمورد الخارج عن محض لاسلاء باللهي عن دفع الفرس فوق المارة

واذكر أن الوالد قال أن أحد تلامذه السيد اليردين كان يريد رباره الحسين^(٤) فشايعه مع بعض لاصدقاء والسيد الاستاد إلى شط دخلة وطلبها منه الدعاء في لروحه لمظهره ومرح معه السيد المشاركي وتلاً

عندما تذهب عبد الرأس المظهر اطلب من الله تعالى أن يرزقك انكشف عما يحتاج له من السم إذا اردنا أن نضع ماء دخله مرقاً^(٥)

يقول هذا لصديق حينما ذهبت لرباره عبد الرأس المظهر لم يحضر في ذهبي سوى السيد الاستاد لأن طلبه للدعاء كان حملاً

[كرامته في حل معضلة علمية:]

حدثني السيد الصالح الفاضل حسن لغرد الاراكي حفيد السيد محسن^(٦) أن

(١) الشيخ محمد حسن بن المولى عبد الله بن محمد باقر ١٢٢٨ - ١٣٢٣ هـ فقيه عالم عامل لموي اريب راهد من حفاظ النوادر والاثار انتهت إليه إرياسة في التدريس و تعيد حصر عبد المولى عبي الحليلي والشيخ الاعظم لانساري والسيد الكوهيكري والشيخ رجي انجفي و شبح مهدي كاسف انطاء ثم تصدى للتدريس بقدرة فائقة خصوصاً في الأصول من أئمة الجماعة في الحرم الحيدري ترجمه ولده الحاجه الشيخ عبد الله في رساله حاصه (محرر انعماني في برحمة المحقق انعماني) به رساله عملية شرح المكاسب.

(٢) معجم رجال الفكر والادب ح ٣ / ١١٤٤.

(٣) العبارة في الأصل متونة مضطربة فيها سقط وقد أثبت ما سطرته دوماً

(٤) السيد محسن الاراكي ١٢٤٨ - ١٣٢٥ هـ من العلماء الحكماء والفقهاء الأكابر جمع بين تدسياً

والذي عندما كان في ارك في سلطان اباد ورد إلى ارك أحد فصلاء تلامذة السيد
لعشاركي والميرزا محمد تقي لشيرازي من عراق العرب^(١) قاصداً زيارة الإمام
الرضا عليه السلام واسمه الشيخ محمد رضا القدير حالي كما أتد ذلك الشيخ أبو القاسم
الوافي^(٢) وكان صدقاً لوالده السيد مصطفى الاركي^(٣) قال.

كان السيد لعشاركي مفكراً مخبراً في معصلة علمه تباحث فيها مع الشيخ
الميرزا محمد تقي الشيرازي المعروف بدقة النظر ومع ذلك بقيت على إعاضائها وفي
يوم من الأيام كان يسير في طاهر سامراء مفكراً فيها فجلس في حرمه أحدتها
السهل ليستجمع فكره ويتأمل بهدوء وفي أثناء ذلك رأى أحد لاشخاص من عامة
العرب متقدماً نحوه قاطعاً عليه حلونه سائلاً عماذا تفكر؟ يقول السيد ابرعجت من
هد الشخص العامي الذي أقصد علي حلولتي حاجته ابي افكر في المسألة العلانية
فقال لو كنت فكرت بالشكل الكداني وشكلت بالاشكال العلاني لكنت توصلت
بعد ذلك إلى الحجاب ومضى في شرح المسألة حتى وحل إلى محل الاشكال قائلاً
أليس من العيب ان يكون هذا مشأً للاشكال وعاب عن بصرى بعد ان اصححت
المسألة

→ والدين والمعول والمقول وقام في عام ١٣٣٢ هـ بدعوة الشيخ العائري اليزدي من كربلاء إلى
اراك فلبى بشبح دعونه ومارس وطائفة الدببة حتى وفاته في اراك وله هناك مرار مشهور به كتابات
في لغة والأصول. (كتبيته دانشمند ح ٣، ٥٢، ٥٣)

(١) يقال لاراك في اسباق عراق لمحم مقابل عراق العرب وبكى في رمن شاء عيرت إلى اراك
(٢) من فصلاء الجورة العلمية في قم (الاسادي)

(٣) من علماء الشيعة من الدرجة الأولى ولم يكن متصدياً للرياسة الدينية وكان يدرس في بعض الوقت
الذي يقوم بإدارة املاكه (المؤلف) السيد مصطفى بن السيد محسن الاركي ١٢٩٢ - ١٣٧١ هـ من
أكابر العلماء الفصلاء من أعيان تلامذة الاحد صاحب الكفاية ولد في اراك حيث أخذ العدمات ثم
هاجر إلى نجف الأشرف عام ١٣١١ هـ وحضر عند الشيخ الاحد الحراساني والشيخ محمد تقي
الشيرازي والسيد الفشاركي والشيخ أحمد الشيرازي في المعقول ثم عاد إلى اراك وواصل لتدريس
حتى وفاته. (كتبيته دانشمند ح ٣ / ٥٣).

ولابد ان يكون هذا الشخص صاحب الامر عليه السلام أو أحد أصحابه عليهم السلام ^(١)

[حكمه على شيعة سامراء بقراءة عاشوراء وكرامة اخرى:]

يقول والده عليه السلام ^(٢) كنت يامر السيد النيرازي احضر مع ولده السيد علي دوساً حاضاً عند الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي في الطابق الاعلى من دار السيد وهي يوم من الايام كما بعدهم الشيخ في الدرس وإذا بالسيد الفشاركي يصعد إلى محل الدرس ليجد مع الميرزا الشيخ الاستاد عن الوفاء القاتل المعتبر في سامراء ثم سأل السيد الشيخ الميرزا محمد تقي قائلاً:

ايها الشيخ هل تعتبرني مجتهداً؟

فاجاب الشيخ نعم اي اعترك مجتهداً فقال السيد:

وهل تعسري عادلاً ايضاً؟

فاجاب الشيخ نعم اي اعترك عادلاً.

فقال السيد وهل تعسرك المجتهد العادل نادراً؟ فقال الشيخ عليه السلام في الاطلاق مع فقال السيد:

«اني حكمت على شيعة سامراء رجالاً ونساءً بوجوب قراءة زيارة عاشوراء واهداء ثوابها إلى السيدة برجس خاتون والدة الصاحب عليه السلام لتكون شفيعة لها عند ولده الحجة ليشفع لنا عند الله تعالى وانا الضامن بارتفاع البلاء عمن يلتزم بهذا الحكم» ^(٣)

(١) هذه الحملة الاخيرة تعليق واستنتاج من المؤلف عليه السلام

(٢) سمعت هذه القصة من الوالد في يوم عيد الفطر في منزل المرحوم السيد لعمري - والد زوجتي وأستاذ العقير في قسم من دروس خارج الفقه والاصول (المؤلف)

(٣) يسب هذا الحكم إلى الشيخ النيرازي في بعض النسخة استنباهاً ولا يسبك مثل حبيب كالشيخ الحائري الذي كان حاضراً أثناء إنشاء الحكم.

بقول الشيخ الهرم الشيعة في سامراء بهذا الحكم فلم يمت منهم سوى شخص واحد لا تعلم الترميم بالحكم ولا موته بذلك الوفاء وكانت لقضية واضحة جداً إلى حد كان فيه في سامراء يدفعون موتاهم -خسجلاً- لئلا ويأتون للامامين الهمامين عليه السلام قائلين:

«أنا سلم عليك مثل ما سلم عليك الشيعة»

وهذا دليل محكم على حماية المذهب والشفاعة واعتبار زيارة عاشوراء وعلى وجود مراتب في الشفاعة^(١) المفعول عنها نوعاً ما وعلى كرامة السيد الفشاركي إذ الصغار فرع الاطلاع على عب من العيوب الالهية وربما كان بواسطة حلقة الله في ارضه.

[المرحلة الخامسة في النجف الاشرف ١٣١٢-١٣٢٩هـ] (٢)

بعد وفاة السيد النيروري تنقل اعمام نلامدته إلى النجف الاشرف ومهم استاده السيد الفشاركي فقد انتقل السيد اسماعيل الصدر^(٣) والحاج الميرزا حسين النوري^(٤) والحاج الملا هج علي السلطان آبادي والشيخ حسن علي الطهراني^(٥)

(١) مر ب الشفاعة يعني ان الاستماع بالنسب من الادمى إلى الاعلى
٢ هاجر الشيخ من النجف إلى كربلاء قبل عام ١٣٣٣ هـ بعده سنوات حيث تصدى هناك للتدريس قبل عودته إلى اراك ثم قم كما سبق ذكره في المقدمة لذا يستظهر تقريباً ان تاريخ الانتقال من النجف هو بعد وفاة الآحد صاحب تكفيدة سنة ١٣٢٩ هـ

(٣) السيد اسماعيل بن سيد صدر الدين العاملي ١٢٥٨ - ١٣٢٨ هـ من اعظم العلماء واكابر المراجع ولد في اصهار فاكمل المقدمات وانتقل إلى نجف الاشرف وحضر عند الشيخ راضي النجفي والشيخ مهدي كاشف الغطاء والسيد المعتمد (وهاجر معه إلى سامراء ثم هاجر بعد وفاته إلى كربلاء ومارس وظائفه الشرعية حتى وفاته وهو والد السيد صدر الدين الصدر

(معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٨٠٤).

(٤) الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي المازندراني ١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ
حائمه لمحدثين من اساطير العلماء زاهد عابد ناسك ورع خدم برت اهل البيت عليه السلام خدمات
←

وهاجر هذا الأخير إلى إيران بعد ذلك ولم يبق في سامراء من فحول اصحاب السيد
إلا الشيخ

الميرزا محمد تقي الشيرازي الذي بقي مدة طويلة في سامراء^(٦) إلى أن هاجر
إلى كربلاء لينتصدي لل مرجعية العامه بعد وفاته المرحوم السيد محمد كاظم
المردي^(٧) وليس من الواضح الاسباب التي دفعت هؤلاء الاعلام إلى ترك
سامراء.

وفي النجف الاشرف أيضاً لترم الشيخ بدرن اسامه السيد الفشاركي مع

« جليدة حصر عبد الشيخ عبد الحسين الطهراني والمولى علي الحليلي وسيد مهدي الفرويي
والسيد اشيراري له المستدرك على الوسائل الحجم الثامن في أحوال الامام المعصية العاشر
انباء الشرح ١/ ٢ / ٥٤٣، الفوائد الرضوية ١٤٩).

٥. الشيخ حسن علي بن الحاج محمود ساجر النيريزي الأصل الطهراني نوفي في ١٢٢٥ هـ من اعظم
علماء عصره كان في النجف من مستعجلين ثم هاجر إلى سامراء مع شقيقه المولى علي لهاويدي
وشريكه بهبه السيد عزيز الله الطهراني وهم اول من هاجر فحضر بعث سيدنا المجدد الشيرازي سنيماً
كثيرة وكان يقرأ يأمر السيد تيناً من بهج البلاغة قبل شروع الأستاذ في البحث كان محتتماً من
الاستفادة من الحقوى لشريعة شدة احتياظه وكان من المدرسين في سامراء، يقيم الجماعة بهذا
السيد في عييته وبعد وفاة المجدد هاجر إلى طهران ثم استقر في مشهد له تقريرات بعث المحدث من
اول البيع إلى اخر الخيارات.

(اللقاء ج ١ ق ١ / ٤٥٤).

(٦) بقي الشيخ اشيراري حتى سنة ١٢٢٨ يعني مدة ٢٦ سنة إلى أن هاجر إلى كربلاء ليعود ثورة
العشرين

(٧) سيد محمد كاظم بن السيد عبد العظيم الطباطبائي ١٢٤٧ - ١٣٣٧ هـ الفقيه الاعظم والرتيس
المطلق الذي لا يداني كان بحراً مثلاً في العلم والتحقيق متصلاً في المعقول والمنقول والادب
عابد زاهد ورع لم يتمكن السياسة من اغرائه وادبائه وتحديره، رغم محاولات الانكسار
الشيطانية ولن يسي التاريخ موقفه المشرف في حركة العهد ١٣٣٣ هـ حيث اضي بوجود الدفاع
معلناً موقفه على سبيل عدله على المحامير المحتشدة لزيارة العدير في النجف الاشرف ولد في يرد
وعراً العلوم العربية هناك ثم حصر في اصحابه عند علمائها ثم هاجر في سنة ١٢٨١ إلى النجف
الاشرف وحصر عند الشيخ مهدي كاشف الغطاء والشيخ راضي النجف والسيد المجدد الشيرازي ثم
استقل بالتدريس وورعاه المحورات العلمية له اجتماع الامر والنهي، بستان مزار، العروة الوثقى
(معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ١٣٥٨) (شعره العربي ج ١٠، ص ٦٩ ترجمة السيد هبه الديرسي
الشهرستاني)

لحضور في درس لاجوند صاحب الكفاية^(١) رعايه لقاعده المعلومه^(٢) إلى حين وفاة السيد عام ١٣١٦

[ذكریات الشيخ في النجف الاشرف]:

سفره إلى الحجاز لاداء فريضة الحج.

في عام ١٣١٣ ق شرف لشيخ لاداء فريضة الحج على ما سمعته من محمد لطيف المولوي انكابي^(٣) وأبده السيد حسن الفريد ابن السيد مصطفى الاراكي^(٤) وكان رفاقه في الطريق العلماء لساده الحاج الميرزا محمود^(٥) والحاج السيد مصطفى والحاج السيد شمس لدين [بناء السيد محسن الاراكي] هؤلاء الثلاثة كانوا من ضمن مجموعة من اصداقاء السح الحميمين وزملائه في مسيرته العلمية في هذه السنين الثلاثة في النجف الاشرف ومن هذه المجموعة الفقيه الأصولي لاديب المرحوم الشيخ محمد رضا المسجد شاهي^(٥) بن الشيخ محمد باقر ابن

١١ محمد كاظم بن الملا حسين بهردي الحراني، توفي ١٢٥٥ - ١٣٢٩ هـ شهر مشاهير عصره نزع الحورات في كل مكان وصارت له برحلة من افطار الارض ولد في مشهد حيث قر المهندسات ثم هاجر إلى طهران وفي سنة ١٢٥٨ هـ حضر عند شيخ الانصاري والسيد المحدد وشيخ راضي بحفي وصيحه مدرس الامامية حتى توفي به كفايه لاصول حاشية على الاسفار

(مجمع رجال الفكر والادب ج ١ / ٣٩).

٢) «نظائر من قوله» «لقاعده المعلومه» ان حضور الدرس يعاض لا بد ان يكون جنباً إلى جنب حضور الدرس العام لزعم الحوزة ومدرستها الاول.

٣) محمد لطيف بن محمد شريف المولوي الكاظمي واعظ فاضل صادق فكه حفيظ بروح كان امام الجماعة في مسجد گوهر شاد في مشهد المعبد شرف إلى التبريق بسبب تبعيته الاقصائية فسكن كرملاء ولزم السيد حسين القمي ومن نظائره انه كان يوم الجماعة في گوهر شاد ويصعد لمسير بعد الصلاة للوعظ والارشاد وفي يوم ما ذكر بناء الصلاة انه لم يؤمراً فقطع صلاته وحاطب المأمومين قائلاً أنمو صلاتكم فاني لم أؤمراً ثم بوجه وصلى وصعد المنبر فأبتدا موعظته بقوله، مقتدائي بي طهارت مولوي (گنجینه دانشمندان ج ٦ / ٢٢٧).

٤) الظاهر انه كان هو البادل للشيخ وقد ذكر فيما بعد اموراً بوضوح شدة العلاقة بينهما «(مؤلف)

٥) محمد رضا بن محمد باقر المسجد شاهي الأصفهاني ١٢٨٧ - ١٣٦٢ هـ

الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم أحي صاحب الفصول
ومن ذكريات سفر الحج ما نقله لي المولوي الكابلي (الارال حيا ولعله تجاوز
المائة سنة).

ان احد رفاق السفر المذكورين (وكان السفر على الجمال) شاهد في منامه اثناء
الطريق في الرؤيا كأن باب احد البساين انفتح ودخل ناصر الدين شاه إلى البستان
وحيدا وصلوا إلى مكة وصل الحرير بوفاء ناصر الدين شاه وعملاً كانت وفاته في
ذي القعدة سنة ١٣١٣.

[وقوفه مع وفاء وإبشار التلميذ لسيد الاستاذ.]

حدثني السيد حسن المرشد نقلاً عن والده ان الوالد كان حينما يستلم ما يعطى
إلى امثاله من طلبية العلم [في النجف^(١)] من المال كان يكتفى بمقدار ما يعطى
الباقى إلى سيده الاستاذ الفشاركي
وهذا النقل القصير قيم جداً من عدة جهات:

اولاً: ان هذا نظر عال من طالب محصل شاب يستحق التعدير جداً
ثانياً: انه كان كثير النقل للعصص المرتبطة بالسيد الفشاركي إلى آخر عمره
ولم اسمع منه هذه القضية اطلاقاً ولست ادري كيف اطلع الحاج السيد مصطفى^(٢)

→ من أجبته العلماء والمدرسين الاكابر ولد في النجف الاشرف وحضر عند السيد ميردي والسيد
الفشاركي والاقرصا الهمداني ثم عاد إلى ايران عام ١٢٣٣ هـ وواصل التدريس في قم ثم هاجر إلى
اصفهان ومارس وظائفه حتى توفي بلسث اثاره ثلاثين مجلداً طبع بعضها كوقاية الادب (كجيبه
دانشمندان ج ١ / ٢٤٢).

(١) هذا هو الظاهر لان السيد في سامراء لم يكن محتاجاً لما ذكر سابقاً من انه كان في النجف في صانقه
مالية بعد وفاء السير الكبير

(٢) الحاج السيد مصطفى الاراضي من اصدقاء الشيخ القدامى ورميله في الدراسة وليس قريباً ان يطبع
على بعض الامور الحفيه.

على ذلك

لم يكن الشيخ ليمسح عن نقل قصايا عن السيد الفشاركي رحمته الله لا تحلو من اهانة له ولكن بما ان هذا المطلب كان بالعكس فلم ينقله وهذا يكشف عن روحية عالية جداً رحمه الله تعالى اني اشعر بالاسف حقاً لاني ابن هذا الرجل رحمته الله حشى ان يحملني القاريء على التعصب واني اشكر الله تعالى حيث لم يحلق في هذا المحلوق الحقير شيئاً من التعصب.

وثالثاً: ان الوضع الاقتصادي للسيد الفشاركي كان بمسوى تؤثر فيه هذه الاعانات ايجاباً إذ اعرض رحمته الله عن المرجعية اعراضاً تاماً^(١)

[وفاة السيد الفشاركي ١٣١٦هـ.]

يقول الوالد عندما مرض السيد الفشاركي لارسه لتمريرضه والعناية به في ايامه الاخيرة وكنت انام بقربه لصغر ابيه وكنت احمل الابريق في خدمته إلى حين وفاته رحمته الله وبعد ذلك التزمت بخدمة عائلته والقيام بشراء ما يحتاجون اليه من الحبر واللحم والامور الاخرى واصالها إلى البيت مده بعاني في النجف وفي تلك الايام رايت في المنام كأن السيد في ساحة بيضا فتقدمت نحوه وقبضت يده قائلاً: ياسيدي احبرني عن مظان النجاء؟ فقال النجاء في تركية النفس والاعتناء باطفاله^(٢)

(١) الاعراض عن المرجع يؤدي إلى انعدام اكابر العلماء واعاظمهم وبالتالي عدم معرفتهم على الصعيد لاجتماعي لئلا يحصل التوجه نحو شخص العالم و تقدير لظروعه الاقتصادية وتنشئ خدماته العلمية والتربوية على صعيد الحوزة فضلاً عن المجتمع كما حصل مع آية الله الشيخ حسين علي استاد بكثير من المراجع المعاصرين فقد عاش ظروفاً صعبة بسبب نفس الوضع ولم تعب عن الادعاه قصية آية الله الاديب الكبير الشيخ عبد الحسين الحلبي استاد الكثير من الفحول المعاصرين من اعيان العلماء صاحب المواقف المشرفة في الدفاع عن الشعارات الحسينية حيث اضطر إلى بيع اثاثه ثم دبره ثم قبول الفصاء في البحرين!!! في اوائل الاربعينات الميلادية برأى ومسمع من المجمع^(٢) لا عرابه في ذلك بعد ان كان الاعتناء بالينامي وكفالتهم موجياً للتظليل تحت ظل «عرش يوم الحشر» كما ورد في الحديث لقدسي ولا ريب ان كفالته اينام النبي صلى الله عليه وآله و«رهراء» رحمته الله واجب واشد في ترتب الامر لمذكور

رؤيا المحدث التوري.

يقول الوالد كتب اريد الدحول إلى الروضة الجدرية المشرفة فصادف دحولي حروج الميرزا النوري فطلبت منه اسحارة فاسحار بالقران الكريم واعطاني الجواب بعد أن قرأ الآية الكریمه في صوء احد المصاييح العائله إذ كان فارغ الطول (كان ذلك ليلاً في الايوان أو رواق المرقد المطهر) ثم التفت إلي سائلاً عن حال عاتنه السيد لاساد تعلمه بشكلى لهم ثم قال لقد رأيت السيد محمد في المنام ولا قص عليك تمام الرؤيا ولكنه (السيد) قال لي عده مرات «الله اكبر الله اكبر» إذا لم تعتن بابني ولم تتقدمهم فسأقول يوم القيامة ليصليوك»^{١١}

وفاته لعائلة المير ابي جعفر:

ومن وفاته أيضاً وفاؤه الشديد للعائلة التي احتضنته طالباً صغيراً في اردكان إذ كانت دريه السيد مير ابي جعفر ستا واحده فقط (مارالت حد ررق في مشهد، ولها ثلاثة أولاد المرحوم السيد جعفر والسيد مهدي والسيد حسين ولاخير كان رحلاً موسراً ثرياً وكاتب والده في كتابه وكان يعتنى بها جدٌ وبعد وفاته ارسل الوالد مستخدمه الشخصي الكرلاني على شاه ليحضرها من مشهد لبعض معا وعندما جاءت كان يقول لاهل سه (وطن ان والدتي كانت على قيد الحياه) اسي يد استطعت ان املاً الابريق وأحمله بنفسى إلى متوصاً هذه العلوبة فاسي لن استطع الوفاء بحقوق المير ابي جعفر^(٢) ثم جاء ولدها الكبير السيد جعفر وبقي لعدة

١١- لم يكن حال الشيخ النوري رحمه الله من جهة الفقر والحاجة أحسن من حال السيد «بشاركي رحمه الله يقول الشيخ آغا برك طهراني رحمه الله عن استاده النوري «وبعد وفاة السيد المجدد ظلم يكن وضعه إمادي كما ينبغي أن يكون لمتله وأحضر إلى الآن أنه كان لي يوماً إلى موت وهي قلبي حسره وهي أبي ما رايت جدا يقول لي يا فلان حد هذا لمال فاصرفه في علمك وخرطاسك أو اشتر به كتاباً أو أعطه لكاتب يبيعك على عمك» (تقايه البشر ج ١ / ق ٢ / ٥٥٠)

٢- ربما كان منقل بالمعنى لا اللفظ ولكن بلا قصور ولا مباله (المؤلف).

سوات في يساً.

كان السيد جعفر عليه السلام هذا من طرار حاص ملتزماً صبح كل يوم يقرأه نصف جزء من القرآن بدون أي خطأ بل كان يصحح للآخرين أخطاءهم وكذلك كان يقرأ يومياً رباره عاشوراء باللحن الكامل بل كان يصيف من عبده فحشاً بالفارسية زيادة على اللحن عند قوله «اللهم خص انت أول ظالم باللحن مني وابدأ به أولاً» وكان عمله حياراً ثم أصبح في كماله الولد بعد عطلته عن العمل ثم عاد إلى السوق لبيع الحبال ومدة قبيله في إدارة العالبة اغرقه الله في رحمته وعمر لجميع بلطفه وكرمه

وكانت والدته العلوبة فاطمة من المعمرات كانت تقول كنت أقلد في اول نكسفي ذلك لرحل الذي كان الناس في النحف يتحدثون كثيراً عن علمه وتقواه قلب هل تقصدين الشيخ مرتضى الانصاري عليه السلام قالت نعم وعليه يكون ولادها تقريباً على الأقل في عام ١٢٧٠ ولقد كانت معدة تقرأ القرآن وراد المعاد^(١) بصورة جيدة رحمها الله

إشارة اجمالية إلى مسألة حرمة استعمال الترياك:

كان السيد جعفر المذكور معتاداً على شرب الترياك^(٢) وحيماً كان مقيماً في ديوانسا في أيام ابوالدع عليه السلام كان يجلس بعد الظهر - وربما شاركه في ذلك بعض اصحابه ومن كان امراً نادراً - لشرب الترياك ولم يكن هذا العمل مناسباً في ديوان الولد بعد كونه مرجع التعليد المحبوب لأكثر الايرانيين طاهراً ولكنه لم يكن ليبدلي بذلك بعد اعتقاده بعدم حرمة استعمال الترياك فيما كان المرحوم السيد أبو الحسن

(١) كتاب في الادعية للعلامة المجلسي عليه السلام

(٢) لم يكن استعمال الترياك بهذا القبح الاجتماعي المعهود في زمانا إذ كان ممارسة الامر عادي حتى من قبل بعض المبدعين ولم يكن الامر أكثر من التدخين في زماننا وقد تأتني بعد جيلنا أجيال يعجبون من ممارسة التدخين في الارمه السابقة من دون تكبر مع حلية التدخين بدون شك وريب بعوانه الاولي وعلى هذه نفس مأساها من الامور الواقعة موضوعاً لتباين الامرحه واعدادات.

الاصفهائي^(١) (الذي كان مرحعاً لكثير من الايرانيين وبعد وفاة الوالد والمرحوم
البائسي رحمهما الله تعالى وكاتب وفاتهما معا في سنة ١٢٥٥ هـ احضر التقعيد
بالسيد اصفهائي تفریباً) يفي في وسلة [الحاة] بحرته بصواب الاصرار^(٢)
والحق ان بحريم الترياك بلحاظ الاصرار مشكل صغرى وكبرى.

اما الصغرى فقد اطلعنا على اشخاص لم يكن [استعمال الترياك] ماعا لهم عن
اداء اعمالهم وبما كان ماعاً وموجباً لطول اعمارهم مع ان الاطباء يصفونه لبعض
كبار السن دواء لهدوء الاعصاب وبما على ماسمعناه فان بعض كبار السن كانوا
يتناولون حبه أو حبتين منه ويقولون انه مافع مفيد والحلاصه ان تشخيص الموضوع
ليس من شأن الفقيه^(٣).

واما الكبرى فلا دليل على حرمة مطلق الاصرار ما لم يكن موجباً لطلب النفس
[أو العضو] كالسموم مثلاً.

وعلى كل حال المقصود بيان الاشكال وإلا فالمسألة محتاجة إلى التأمل
والظاهر من فتوى المرحوم [السيد اصفهائي] عدم شمولها لحاله قطع المكلف
بعدم الضرر ولكن الناس لا يدركون هذا الامر لعدم تصريح الفتوى بهذا الاستثناء
لأجل احتساب المؤمنين عن هذا البلاء الكبير (على حد تعبير السيد [الاصفهائي]).

(١) السيد أبو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوي ١٢٨٤ - ١٣٦٥ هـ مرجع الطائفة
العام في عصره شخصية فذة عبقري ملهم حضر عبد النبيح موسى كاشف الغطاء والاحمد لحراسي
والعمود حبيب الله لرشتي له وسيلة لنجاح رسالة عملية، حاشية لعمدة

(معجم رجال الفكر والادب ج ١ / ١٢٩).

(٢) لم يكن الوالد يلزم السيد حمزة باستعمال الترياك داخل الدار وكان يعرض على عدم جرح عواطف
السيد المذكور إذا كان يعتقد أن الضرر والدبة هي في الحقيقة بيد الله وهذا الحل دليل التوحيد والتوجه
إليه تبارك وتعالى «المؤلف».

(٣) يعتري كثير من العلماء في عصرنا بحرته فيما إذا كان مؤدياً إلى هتك النفس أو بوقوع في محرمات
أخرى.

ويسفي الالتفات حد الامكان إلى عدم تأثير الذوق الشخصي في الدين وعزل التعصب والعاصر الدايه عند الافتاء احمراراً عن القصور أو التقصير [لاسمع الله]

[وفاة الوالد وأوصيائه الثلاثة ١٣٥٥هـ:]^(١)

توفي في ليلة ١٧ ذي القعدة وللأحياء في امر الحقوق الشرعية التي كانت دائماً عند الحاج محمد حسين اليردي رحمه الله ثلاثه اوصياء للمقيام بصرفها على أهل العلم والطلاب في الحوزة العلمية وهم

١ - الاستاذ اية الله السيد محمد الحجة الكوهكمري^(٢) الذي كان درسه الثاني

بعد درس الوالد.

٢ - السيد الجليل صاحب الاخلاق الكريمة السيد صدر الدين الصدر^(٣) نجل

١ من هـ لموصح إلى عنوان (الوالد في ايامه الاخيرة) ص ٩١ مقبض من (مقدمة مجموعة چند مبر)،
٢ السيد الكوهكمري ١٣١٠ - ١٣٧٢ هـ من اعظم العلماء وكبار مراجع التقليد وائمة الجماعة وقد
في تبرير ووصل درسته عند الاعلام في النصف الاثرف ثم عاد إلى قم ومن مآثره لجامعة بناء
مدرسه الحجة في قم وحياء تفسير النبيان للمصطفى (حاشية الانوار النعمانية ج ١ / ٣٠٨
بقلم الشهيد القاضي)

(المرحوم السيد محمد سندي ووالد العلوية روجتي كان عديبه البيان جداً في التدريس وكنت
أحضر درسه إذ كان لدرس الأول بعد درس الوالد - إلى جانب حضوره في درس الوالد وكان هو
يحضره أيضاً ولاسك ان ذلك كان احرازاً لعلم الشيخ والأهل السيد قصي وطرف من الدرس في
النصف في حذمه نسخ الشريعة الاصفهاني والمرحوم الشيخ السائمي والشيخ محمد حسين
الاصفهاني ومقدار عند الشخ اعاصيه الدين العراقي وأظن أنه في أواخر اقامته في النصف لم يكن
يحضر درس احد [من المدرسين] وكان إلى السه الاخيره من حياة الوالد متحولاً بالدرس والمطابقة
وله احاطة خاصة بالرجال والاخبار» (المؤلف).

(٣) سيد صدر الدين (محمد علي) بن السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين (محمد علي) شهيد
بالصدر ١٢٩٩ - ١٣٧٣ هـ من اكابر الفقهاء ومراجع التقليد ولد في الكاظمية حيث قرأ المقدمات
وكمل سطوحه في كربلاء ثم حضر في النصف الاثرف عند الاحمد الحراساني والميرزا السائمي ثم
هاجر إلى إيران في ١٣٤٩ برعيه من الشيخ الحائري اليردي وأبقت عليه القنوب له مختصر تاريخ
الإسلام، المهدي حاشية وسيلة اسجاد

(معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٨٠٤).

المرجع الديني المعروف السيد اسماعيل الصدر وكان رحمه الله من المدرسين الاكابر إلا أنه كان حديث العهد بالهجرة إلى قم من مشهد فلم يكن له تلك الحورة الكبيرة ثم اتسعت فيما بعد.

٣ - الحاج الصالح لمرحوم محمد حسن اليزدي احد المؤمنين الصالحين كان موضع ثقة والدي رحمه الله وقد قام هؤلاء الثلاثة بأداء مهمتهم حسب الوصية على احسن وجه

وأذكر موقفين للحاج اليزدي:

الأول: ان والدي رحمه الله كان مديناً له بملف ٦٠٠ تومان لاموره الشخصية (مع كثرة ما كان يصل الوالد من وحوه وحقوق شرعية) وكان بعض هذا المبلغ لمصارف رواح الحفير - كاتب السطور - وقد أبرأ الحاج ذمة الوالد بعد وفاته مباشرة في وقت كانت قيمة الدر يقسمها الديوان والمسكن الحاص والاثاث التي تومان ولو طالبها الحاج لاضطرونا إلى بيعها

الثاني. كان الحاج رحمه الله يتكفل الانفاق على مجلس التعمية الذي كان يقيم الوالد في الأيام الفاطمية الاولى في جمادي ثلاثة ايام بدون تظاهر وكنت مع الاح الجليل الشيخ مهدي سلمه الله وحفل عمره اطول من عمري بטר الجميع صاحب لمجلس^(١) واستمر الحال إلى اواخر حياة المرحوم اليزدي حيث صعب فلم تعد له

(١) كما يقيم هذا المجلس في المدرسة العنصية لسواب عديدة أو في المسجد الذي عند الرأس وأحياناً في المسجد الاعظم الذي شيده الاسناد الكبير السيد البيروجردي رحمه الله وفي جميع هذه الادوار كان المجلس يقام بهمة الحاج اليزدي وبركات الخطيب الماهر الميرزا محمد تقى الاشرقي الذي كان من ايدى انه الباهرة في استنباط النكات والموضوعات اللطيفة الدسبه من الايات والروايات وقراءة المصيبة وكان من تلامذه الوالد ومريديه غره الله في بحر المعرف والرفصا وفي بعض لسيى كان يشاركه في اعداده الشيخ محقق العرسانى وبعد وفاته شارك المرحوم شيخ مرتضى الانصاري. (المؤلف).

بذلك القدره السافقة على الاتفاق لأحساج بعض ارحامه على ما نفل على المجلس،
فاضطرت للاتفاق عليه ستين مع عدم وجود موارد ماليه بالنسبه لي سوى السهم
المبارك. بولي نعمسا ولم اسعد من الركاه إلا مرة واحده في حياتي فوقف المجلس
الذي دام اكثر من ٦٠ عاماً

[وبعد قصه سأذكرها اتمت المجلس ولكن بشكل اخر وكيفية حري]

[الوالد في ايامه الاخيرة]

في شهر رمضان من سنة الاخيره من حياه الوالد كان محتجاً في دره
ممساً من التدرس و قامه الجماعة بسبب احراءات النساء لطامة الهاشنة
المخالفة للإسلام حب كان يعتدي على المحجبات ويخلع حديهن احباراً
كان الوالد حائساً في عرفه في خوف أخرى في احد السبوت اهدمه لني كانت
بيد لوالد مع السيد صدر لدين الصدر (وكانت المحبة بينهما شديده جداً) وكنت
واقفاً في لخدمة فقال ابوالد للسيد صدر لهد قيل لي بين اليوم والسطة لانترك
الصلاه [جماعة] ثم طلب من السيد الصدر ان يقوم بأقامه لصلاه فقال السيد
اقيم لجماعة في مسجد لامام [الحسن العسكري عليه السلام] واصعد امير أيضاً ومن
المفيد للناس ان يأمرُوا السيد الحجة وهو رجل فاضل مشغل بأقامه الجماعة^(١)
وقعلاً قبل الوالد وأقام السيد الحجة الجماعة في شهر رمضان ثم توفي الوالد في دي
انقعدة وكان السيد الصدر والسيد الحجة من وصيائه كما تقدم

(١) في محل جماعة الشيخ الحائري.

[حنينه إلى كربلاء] (١)؛

كان كثير الشوق والحنين إلى كربلاء قال مارحاً يوماً ما «ليس التمني عيباً في الشباب وأنا أتمنى الذهاب إلى كربلاء ولكني مع الأسف لا أستطيع ذلك بسبب اشغال الناس والثقل المادي والمعنوي» فعلاً لم يمكن من التشرف بالزيارة إلى أحر حياته إلا أن روحه طلت برفرف - لاشك - حول كربلاء كما يتضح من القصتين الآتيتين:

رؤيا الحاج شمس الضحى الراكى:

لزال على قيد الحياة وهو سيد حليل فعال كريم الطبع ملزم بصلاة حطفر الطيار (٢) لم يتركها حسب الظاهر [بدأ] كان متعلماً بالوالد منذ وجوده في أرك -سلطان آباد وفي ليلة الوفاة لم يكن الحاج الراكى (على الظاهر) على علم بالوفاة رأى هذا الرجل الصالح في صامه أن الشيخ مهدي البروجردى محرر الوالد قد كلمه ملفوياً قائلاً: إن الشيخ يريد المجيء إلى أرك للذهاب إلى كربلاء وبعد المكالمة يرى الحاج مجيء الوالد إلى (كرهرود) إحدى القرى القريبة من المدينة في العزل المتصل بالبنان صاعداً إلى السماء برفقه شخص أو اشخاص آخرين.

رؤيا السيد اللواساني:

هو السيد علي بن السيد أبي القاسم كان حين وفاة الوالد في النجف الأشرف وكان محباً متعلقاً بالشيخ -إد كان لمدة في قم رأى هذا السيد في المنام عند وفاة الشيخ أن أهالي النجف الأشرف يتجهون نحو ميدان المدينة لاستقبال جنازة من جهة السوق الكبير فسألهم السيد أين تذهبون فقالوا: لاستقبال جنازة الشيخ عبد

(١) قال المؤلف في هذا بموضع «إلى هنا لا أعرف شيئاً آخر عن حياة الوالد وكل ما أعلم أنه دخل كربلاء المقدسة طالباً محضاً مع ولده في سن الثمانية عشر على ما سمعت».

الكريم الحائري.

يقول ذهب في اليوم الثاني إلى الحرم فوجدت بعض الطلبة يتحدثون عن فم
ومرحعية الشيخ فسالتهم عن القصة فقالوا ألا تعلم لقد توفي الشيخ الحائري
وهذه المامات المسلمة ليست من نسج الحال ولا تستند إلى علة سوى عالم
الغيب (١).

(١) عندما توفي الشيخ الحائري رثاه به لفة العظمى السيد صدر الدين الصدر بعوله
عبد الكريم ابنه لفة عصى
حدث ربع العلم بعد حصه
كان لأهل العلم خير واليد
كوكب سعد سجد العلم به
في شهر ذي القعدة عاله الردي
في حرم لانه الأظهر في
دعه مولاه فعل مؤرجا
ويصل من سلك العلوم عمده
وهذا أركان المعالي عمده
وبعده أمسب ينامي وبده
دهراً وعاب اليوم عيه سعده
بهمه ياليله شُفْ بِده
شهر الحرام كيف حلَّ صيده
لدى الكريم حل ضيفا عيده

يقول السيد رحمه الله بعد مظمي لهذه لأبياب رأي في المدام كأي في يستأى رافع العمال والتسويق من حيث
لاشعار والأنوار ولا نهار لحراره والسوارح لجمله وكنت أنتشى في شوارعها فإذا بشخص تلقائي
قائلاً

تريد رؤيه الحاج الشيخ فقلت ي حاج شيخ بمبي؟ فقال الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري فقلت له
بعم بكل سرور فقال تفصلوا فميرنا ثلاثة أو أربعة شوارع في ذلك البستان حيث وصلنا إلى ساحة
في البستان بوسطها حوص من لواء المحاط بالورود وعلى اليمين قصر يرتفع ثلاث أو أربع
درجات عن الأرض فيه عدة أبواب مشرعة إلى البستان فنظرت هناك فإذا بالشيخ في عرفة مسنداً
إلى حائطها ينهز على البستان فأمرع بالصفود إلى الشيخ ودخلت عليه العرفة مسلماً مائلاً عن
حانه فأجاب السلام وقال: إني بعير وسألني عن أحوال العلماء والعمرة فقلت حالهم جيد والحمد
لله عز وجل وهذا دخل الخادم وقدم له الشاي فقال: قدم الشاي لسيد أيضاً فذهب الخادم وحصر
بي الشاي (وكت إلى ها أتصور ان الشيخ على قيد الحياة وانه جاء بممرده إلى هذا البستان، فقلت
هل حشم إلى ها بممردكم؟ اسمعوا أن أرافكم فقال كلا ان عنكم عملاً والآخرين يحتاجونكم
ولابد ان تعود إليهم ثم رفع يديه قائلاً: إني لست وحيداً! كلا إني لست وحيداً (وها إلتفت إلى
وفاته) فأعبد لسؤالي عن أحواله وهو أيضاً كذلك ثم أهدت بالنظر إلى جمال البستان وروعته
فاحس الشيخ بتلذذي بحسن البستان وإعجابي به فقام قليلاً ورفع يديه مشيراً إليّ قائلاً لدى الكريم
حل صيفاً عيده. (كجنيه دانشمندان ج ١ / ٢٩٥).

القسم الثاني

قصص عجيبة وذكريات منتخبة

«ان في قصصهم لعلرة»
قرآن كريم

١ قصة الحاج السيد مصطفى الراكعي:

ذكرت هذه القصة في كتاب أثار الحجة^(١) ولكسي عندما سافرت إلى أراك سلطان آباد سمعتها بعسي وهي كما يلي

عندما سافرت إلى عراق (أراك) إلتفت الميرزا الحاج حسن حان الدهري الذي كان محرراً للمرحوم السيد مصطفى^(٢) ومن بعده أصبح محرراً لولده السيد حسن وهو رجل طاهر الصلاح موثق كان لمدته طويلة عاملاً عند هؤلاء السادة^(٣) حدثني الميرزا حسن حان قائلاً

عندما كان الشيخ الحائري في أراك جاء في يوم من الأيام في الصباح الباكر لزيارته المرحوم السيد مصطفى (العوذته من طهران) ولم يكن في المجلس سوى السيد والشح وكنت في خدمتهم فعال السيد للشيخ الحائري

أيها الشيخ إن عندي هذه السنة قصة.

نقد رأيت في المنام كأن شخصاً بصورة الكريلائي علي (علي الطاهر) وكان رجلاً طاهر الصلاح متعبداً يسكن في قرية هفتة إحدى قرى السيد مصطفى المملوكة له) قال لي أيها السيد مصطفى سوف تصاب بمرض شديد في موسم الحصاد في هذه السنة وقد تموت والاعسوف تعيش عمراً طبيعياً فقلت ومن أين علمت ذلك يا كريلائي علي؟ فقال أي ملك بصورة هذا الرجل لأحبرك بهذا الأمر

(١) تأليف الشيخ الراري.

(٢) حينما كان السيد حسن يأتي لزيارته الحفير كتب أرى ميرزا حسن معه دائماً المؤلف.

وفعلاً في موسم الحصاد من تلك السنة مرضت مرضاً شديداً بالحصبة الشديدة طاهراً ووصلت إلى حد الموت ثم تحنّ^(١) يقول الميرزا حسن حان

٢ - قال الشيخ الحائري: لقد حصل لي نظير هذا الامر عندما كنت في كربلاء^(٢) رايت في وسط الاسبوع فيما يرى النائم ان شخصاً نادىني باسمي قائلاً «سوف تموت في ليلة الجمعة».

وبسبب اشغالي بالدرس والمباحثة بسنت الفقيه وفي يوم الخميس نهراً كنت في كربلاء في احد الساتين مع الاصدقاء وفجأة احسنت بارتعاش شديد وفقدت الوعي (طاهراً مرض الملاريا لشديد المعرن بالاعماء) بعدي الاصدقاء إلى البيت على المركب ولم ازل معشياً عليّ إلى الليل فأدركت في تلك الحالة ان شخصاً أو شخصين قد حصروا لقص روعي فتوسلت حسنة من كل قلبي بأبي عبد الله الحسين على آتائه وابائه الطاهرين الصلاة والسلام وقلت بلسان الحال: اني لست معترصاً على الموت اذ لا بد منه ولكنني الان حالي الوفاص فأشفع لي عند الله تعالى ليعطيني عمراً لعلني اعمل عملاً ما

بعد هذا التوسل جاء شخص يحبرني عنه^(٣) أي دعوت لك وقد استجيب الدعاء فانصرف الموكل ببعض الروح واستبقت من غشيتي واستعدت الوعي وتحسنت.

هذا ما أسعفتني به الذاكرة من كلام الميرزا حسن حان والله العالم بالحقائق انها على الطاهر أيادي الغيب الالهى التي حطّط لهذا الرجل المؤمن واعدته للخدمة بعيداً عن حب الدات بشفاعه الاولياء والتوجه اليهم.

(١) عاش هذا السيد عمراً طبيعياً بين ٧٠ - ٨٠ (المؤلف)

(٢) يمكن ان تكون الحادثة في هجرته الاولى إلى كربلاء كما يمكن ان تكون في هجرته الثانية قبل عودته إلى ايران وهذه لقصة وردت في كنجيد دانشمدان ج ١ / ٣٠٢ مع زياده في التفاصيل عن نفس الميرزا حسن حان القمّي.

ولعل هذا كان إعداداً خاصاً لهذا الرجل ليؤسس حوزة قم العلمية ليتحقق
مصدى كلام الإمام الصادق عليه السلام المقول في الحار^(١) وهي الآن أهم حوزة علمية
في عالم التشيع ويحاور لطلبة فيها عشرة آلاف نفر^(٢)
وما أشبه هذه القصة بقصة المرحوم الميرزا خليل الطهرسي^(٣) والد الميرزا
حسين الطهرسي^(٤) لمرجع المعروف في قضية المشروطة التي بعلمها المحدث
السوري في دار السلام معلماً عن ولده الملا علي^(٥) بلا وسطه وأنا سمعتها أيضاً من
الشيخ محمود الحلي طاهراً وقال الشيخ محمود إن هذه القصة معروفة عند عائلتنا
ولا نقلها لكم لوجودها في دار السلام

(١) بحار الأنوار ٥٧ / ٢١٣.

(٢) والأول ١٤٢ و أكثر من ثلاثين ألف طالب علم سألته عما في أن يحفظها وأعلامها من عوادي زمان
كما سألته بحوده وكرمه أن يرفع اسمه ولحمده عن حوزة نجف السريعة ذات الألف عام ويحفظ
أعلامها ويدبها مصفاً للأعداد والمباقره والمرجعه الواقعه المستحصلة لريضة
٣، الشيخ خليل بن الشيخ علي بن إبراهيم الرزي ١١٨٠ - ١٢٨٠ هـ طبيب عبقري شاعر عالم
أفلاطون زمانه مع نقوي ورهد وصالح وهو جد أسرة الحلي المبروقه وأول من هاجر منهم إلى
الحج المرف ودع اسمه لمعرفه أثناءه بالطب إذ ظهرت على يديه حوارق هذا الفن له كرامات
ودعوات خاصة وبوادر عظيمه له درجوره في الطب وهو والد الميرزا حسين المرجع الديني الشهير
في قضية المشروطة

(معجم رجال الفكر والأدب ج ٢ / ٥١٨).

(٤) الميرزا حسين بن الشيخ خليل الرزي ١٢٣٦ - ١٣٢٦ هـ من أعظم العلماء زاهد عابد أحد أركان
النهضة الدستورية الإيرانية كان سجعاً يتفقد الفقراء في بيوتهم ابتداءً حضر عبد الشيخ محسن حمر
وسبح الأعظم الأنصاري والشيخ مشكور الحولاوي وصاحب الجواهر له شرح بحار العبد، كتاب
في العصب.

(معجم رجال الفكر والأدب ج ٢ / ٥١٨).

(٥) المولى علي بن ميرزا خليل الرزي ١٢٢٦ - ١٢٩٧ هـ الفقيه العالم العبد الزاهد الأمين اكتفى من
ما كلفه بالحش ومن مله ما بعش كان مرتاحاً من أهل الأسرار والعلوم الغريبه حضر في نجف
على صاحب الجواهر والشيخ محسن حمر وصاحب الفصول وتبريق الصماء وسعيدهم
المعبرين له سبل لهداية في علم الدرايه وعلقات في الفقه والأصول

(معجم رجال الفكر والأدب ج ٢ / ٥١٧).

طراف واطن ان قسماً من الحداد فصل وحفظ في مسجد الروضة المعصومية كانت هذه الدار وفقاً على الامراء القاجاريين الذين يتشرفون بزيارة السيدة عليها السلام وقد دخل السيد البروجردى رحمته الله هذه الدار - ولعله بمقتضى الولاية العامة ^(٢) التي كان السيد يعتمد بها في المسجد الاعظم عندما بناء - قول كانت احدى بنات الشاه - ولعله فتح على - ^(٣) في تلك الليلة ميلا بوجع شديد في القلب ولم يتفع أي علاج معها [وكان من لطف صبح الباري سبحانه ان] رأت احدى وصيفاتها في المنام ان شخصاً قال لها ان علاج سددتك في مدرسة دار الشاه في الحجرة العلانية عبدالميرزا خليل وفعلاً جاءت الجارية إلى عرفة الميرزا خليل وطرقت الباب فائله ان سيدتي تعانى من وجع شديد في القلب وارجو منكم ان تصموا لها دواء نافعاً.

قال الميرزا خليل من دون يحرك من مصعبه [ان الدواء في هذه الحالة هو] شيء بسيط من هيل اسات ^(٤) وورد لسان الثور أو ماشابه ذلك مما خطر في باله ذهب الجارية ليعود بعد قليل حاملة سفرة ملوكية وفي وسطها إناء مليء بالاشرفيات ^(٥) لتقدمها إلى الميرزا خليل مكافأة من البيت الملكي وعرفانا بحسينه

١ السيد حسين بن السيد علي بن السيد أحمد الطباطبائي ١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ اكبر رعيم ديني للامامية في القرن الرابع عشر من اشهر فقهاء الشيعة ولد في بروجرد ودرس المقدمات في اصفيهان ثم هاجر إلى نجف الاشرف سنة ١٣٢٠ هـ [وحضر عند الاحمد بحراساني والسيد البردي] ثم عاد إلى بروجرد في عام ١٣٢٨ هـ وصدي لتدريس ثم هاجر إلى قم في سنة ١٣٦٤ هـ لتنظيم الحوزة و نظارات نبيد نظامها بعد وفاة الشيخ الحائري وله مانر حاله في العراق وايران له جامع الفروع. بيوتات الشيعة.

(مجمع رجال الفكر والادب ج ١ / ٢٢٨).

٢ لا شأن للولاية العامة بهذا المطلب اذ هي ولاية حاصه لحاكم الشرع على الوقف الذي لا ولي له وبإد أهله الموقوف عليهم نظير ولايته على القصر والمجانب الذين لا ولي لهم

٣ وهو المناسب تاريخياً

٤ من تعابير شائعة الاستعمال في ايران متعدد الفوائد حلو الطعم أشبه شيء بالسكر الحامد الصلب

٥ عملة رائجة في ذلك الوقت.

نشاء الأميره العورى ومن يومها عرف الميرزا خليل بالطب.

كان الميرزا خليل في قم قد درس الحكمة والفلسفه ولعله قد قرأ مقدراً من قانون ابن سينا فيما يتعلق بالحكمة أيضاً ولكنه لم يكن في صدد الطب اطلاقاً وكانت هذه القصيه مبدأ امره انها طبابه معرونة بالمعصومة والنوحه إلى الله سبحانه

اقول هذه هي الاسباب الالهيه - يامسبب الاسباب من غير سبب - لقد تعود الانسان الاحمق عديم الشعور على اعتبار الاسباب الظاهرية اسباباً حقيقيه وإلا فما هو التناسب بين لروث المعص^(١) والرباب والبطيخ الحلو المعصم بالماء المعطر وبي تناسب بين الخشب والورق والبريقال المعلف بعده قشور معقده التركيب

ان جميع هذه الامور بظر الكاتب لافرق سها وبين ماخلق في هذه اللحظه [من دون أي اسباب ماديه] ماهي السه من جمع المواد المذكورة المخلوقه من التراب وبين الحياة النباتية و لحيوانية والاساسيه حث يعبر الانسان العالم العاقل عن ادراك جزء من الف جزء من احرء الروح الانسانية.

انها جميعاً دليل على وجوده الواجب تعالى وهو دليل لا يحتاج إلى الدور والسلسل والاستدلال بالماده وماده المواد وبدايه العالم وثبات حدوثه

٤ - رؤيا تلميذ السيد محسن الاعرجي^(٢):

كتب المرحوم السيد حسن الصدر^(٣) رساله مختصرة في احوال السيد الاعرجي

(١) التسماء الحيوانية

(٢) السيد محسن بن السيد حسن بن السيد مرتضى الحسيني الموسوي في ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م من اعلام العلماء في عصره يعرف بالمتبحر البصائر والمحقق الكاظمي في عايد الفصاحة ونبيلاعه اصولي محقق جليل القدر عظيم الشأن وبأمره صنف ابو علي البخاري كتابه في احوال خرج مع اهل النجف منها ستة اطاعون ١١٨٦ هـ ثم عاد اليها حتى توفي فيها له انوسائل، المحصول في الأصول سلاله الاجتهاد، وشرح مقدمات الحداثي (معجم رجال الفكر والادب ج ١ / ١٦٦)

(٣) السيد حسن بن السيد هادي بن السيد صدر الدين (محمد علي، ١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ من كبار الفقهاء

في مقدمة كتاب وسائل الشيعة في العقيدة للسيد الاعرجي وحسب ما اذكر انه قال: كان السيد الاعرجي مريضاً قرأ أحد تلامذته أحد الأئمة الاطهار عليه السلام والظاهر انه كان مولانا موسى بن جعفر عليه السلام جاء لعيادة السيد الاعرجي وحاطبه قائلاً «اخرج [إنهض] وإلا سلطت عليك العبد الصالح الميرزا خليل» وعندما استيقظ هذا التلميذ ذهب إلى محل استقرار القوافل الايرانية في الكاظمية بليحث عن اميررا خليل وكان اميررا قد وصل لئنه من طهران فيصطحبه إلى بيت السيد الجليل امير الاعرجي عليه السلام لمعالجته^(١)

٥ - رؤيا الشيخ زين العابدين المازندراني^(٢):

وانتقل بكم من قصة ارسال عشاء اميررا خليل من بيت الاميرة بنت فتح علي شاه إلى قصة الشيع المازندراني التي نقلها السيد محمد تقي الحونساري عليه السلام^(٣) والظاهر أن المرحوم الشيخ مهدي المازندراني^(٤) نقلها أيضاً وأنا الحقيق سمعتها من

→ ومنصلين في اكر المنوم ولد في الكاظمية وبعد اكمال مقدمات هاجر إلى نجف الاشرف سنة ١٢٩٠ هـ وحضر عند السيد المجدد الشيرازي وحرر ثم هاجر بصحبة السيد إلى سامراء وبعث اوج الاجتهاد وقعه لاسباط ثم عاد إلى الكاظمية سنة ١٣١٤ وقام بوطايع الدينية احسن قيام حتى توفي به تأسيس الشيعة بعلوم الاسلام بكلمة امل الامل
(معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٨٠١).

(١) وردت هذه القصة بتفصيل في مقدمه وسائل الشيعة بقلم السيد الصدر (الاستاذي).

(٢) انظر ص ٥٥ هامش ٢.

(٣) السيد محمد تقي بن السيد اسد الله بن السيد محمد الموسوي ١٣٠٥ - ١٣٧١ هـ من اعداد مراجع الدين والاعلام بمشاهير ولد في حواسر وهاجر إلى نجف وحضر عند الاحمد الحراساني والسيد البردي وشيخ الشريعة الاصهاني والشيخ البائبي وعاد إلى قم سنة ١٣٤٠ هـ (بعد عودته من معاء في هجمام لمشاركته في حركة جهاد ضد الانكليز عام ١٣٣٢ في تشيعة حيث قضى ٤ سنوات في المنفى، وتصدى للتدريس فكان من دعائم الحركة العلمية حتى توفي في همدان ودفن في الروضة المعصومية له حاشية المروءة، ذخيرة العباد).

(معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٥٤٦).

(٤) الشيخ مهدي المازندراني من المدرسين المعروفين في حوزة قم المنمية (الاستاذي).

الشيخ الحاج مصطفى الجليلي^(١) (رجل صادق من اصدقائنا القدامى، سئلها عن الشيخ حسين^(٢) الابن الكبير (حسب الظاهر) للشيخ زين العابدين الماربراسي (وكانت له مرحبيه في الحمله) وهو يعل ظاهراً عن والده حارماً قاتلاً.

ان المرحوم الشيخ زين لعابدين بعد الدراسات الكافية في الجف الاشرف وقع في صيق مادي شديد فتوسل بأمر المؤسس ﷺ - لكشف شدته - فرأى الامير ﷺ في المنام فقال له:

«ان حياتك في النجف سوف تبقى على هذا السؤال وإذا اردت ان تتحسن فاذهب إلى كربلاء».

استعد الشيخ بعد هذه الرؤيا التي تلوح عليها اثار الصدق للسفر إلى كربلاء حاملاً خلاصة حياته الموصعة وما يملكه على كتفه سائراً على قدمه. وكان في كربلاء احد الممولين الماربراسيين هناك قرأ في مصاحبه سيد الشهداء ﷺ يقول له:

سوف يأتي غداً هنا ضيف بهذا الاسم والأوصاف وانت مكلف بالقيام بضيافته وتزويجه ابنتك.

هذا الرجل الماربراسي الموق يذهب في اليوم الثاني ويصف امام باب الحرم الشريف ليستظر الشيخ الماربراسي صيف الحسين ﷺ وفعلأ يصل الشيخ حاملاً متاعه على كتفه ويشخصه الرجل الصالح حسب الاوصاف فعرض عليه الذهاب إلى البيت للمصافاة ولكن الشيخ اجاب قاتلاً: اني اذهب إلى المدرسة إذ قد لا اكون

(١) الشيخ مصطفى الجليلي الكرمانشاهي كان امام الجماعة في المدرسة الحنفية ولده أيضاً في مسجد متحف الحضرة المعصومية. (الاستاذي).

(٢) الشيخ حسين بن زين العابدين الماربراسي العائري توفي ١٣٣٩ هـ عالم جليل من الاعلام الاخلاء اجاره والده وقام مجله في المرجعية والتدريس وطبعت جوشيه على رسالة والده وكان في كربلاء من المشاهير والتحقيقات المعروفة ومارال ولده الشيخ آغا احمد قائماً مقام ابيه في امامه الجماعة وهو اليوم من اعيان كربلاء ومعارفها. (النقياء ج ٢ / ٥٨٦)

مرتاحاً في بيوتكم فاحياه لرحل المازندراني حسناً سوف أني بعثائكم إلى المدرسة ليلاً وفي الموعد المحدد جاء لرحل المازندراني بعشاء الشيخ كان رزاً مع مرق المسجون المحتوي على الدجاج طبعاً.

يقول الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني - ناهل القصه - من تلك الليلة وإلى الآن لم تحل سهرتنا من الدجاج اذ^(١)

٦ - قصة المرحوم ابن الشيخ [المازندراني]:

يقول كاتب السطور ان الابن الثاني للشيخ المازندراني هو شيخ محمد^(٢) وقد ربه مراراً في زمان الولد^(٣) حسب كان بدعو الوالد إلى صيفه (وكان معروفاً بحسن الصيافه والكرم، ويذكر ان مائدته أيضاً لم تكن تخلو من الدجاج وبقل المرحوم السيد رضا الموسوي الرجائي^(٤) ان عمدة ماترك المرحوم لشيخ محمد هـ بعد وفاته هو المواد لعدته من سمس ورعقرن ورز ولم يترك من الاثاث شيئاً يستحق الذكر ونقل السيد الرجائي عن شيخ الملك^(٥) قال

١، يقول العالم لحجة الشيخ عبد الحسين انجمي ١٣٠ ١٣٧٥ هـ «اما شيخ زين العابدين المازندراني يحاذري فهو من حوص نلامده حاتم الفهائ الاوخر الشيخ محمد حسن صاحب الحوهر^(٦) وكان هذا شيخ بشده حفظه للخواهر يسعين به استاده على كتابه الاستبصار التي ترد عليه من لافاق دون سائر نلامدته قدم القرى سنة ١٢٥٠ هـ على كربلاء بثمد عسى العلامة السيد ابراهيم القرويس صاحب الصواب و بدلائل وعد و فوع الحصار على كربلاء من بعض العادين عندها انتقل إلى نجف فدم درس سيحه الاعظم صاحب انجواهر إلى او توفي سيحه المذكور سنة ١٢٦٦ هـ وانتقل إلى كربلاء بأمر صدر من سيد ابوصبيح أمير المؤمنين^(٧) في العالم الذي من راهم فيه بعد راهم ومن يات صدق تلك برؤيا بحاح الشيخ المذكور في كربلاء واستقامة الامر له وتمكنه من بث العلم وبريه بعلفه ومارج كربلاء حتى توفي فيها في او حر سنة ١٣١٠ هـ (الفد الثريه لرسالة الثريه من ١٥٧ طبع سوريا - دمشق)

(٢) الشيخ محمد بن الشيخ زين العابدين مازندراني لم يذكر في كتب التراجم ومذكور من اولاد الشيخ هو الشيخ حسين السابق الذكر والشيخ علي (شيخ القرين) والشيخ عبد الله نعم ذكر في الكتبخينه عرشاً انه مدفون بالقرب من الشيخ الحازي البردي وانه توفي في عام ١٣٥٠ هـ

(٣) من عماء طهران الاصفاء ومن نلامد ابوبد برندي نه وكان يود محبة له ايضاً (مؤلف).

(٤) كان وكيل المازندراني وعلى علاقة بعسيرة الشيخ زين العابدين وكان مازندرانياً ايضاً (الموافق).

كنت مع الشيخ محمد داهيس إلى مشهد المقدسه بواسطة العربات التي تجرها الحيول اذناك وهي وسط الطريق بعدد بقعنا اما الشيخ محمد فلم يكن مبالياً وكان متوكلاً على الله واما اما فكنت قلقاً محيراً في عاقبه هذا السفر وفي احد المارل كان هناك احد اعيان الشيعة الهود مع حاشيته في طريقه إلى مشهد أيضاً وكان مقلداً للمرحوم الشيخ زين العابدين المارندري وكان هذا الرجل الهدي يسأل عن ابن الشيخ زين العابدين فاستدوه إلى الشيخ محمد فتقدم اليه مهدداً صدوقاً صغيراً من الليراب.

في وسط الصحراء اوصل الله لهذا الرجل الموكل مقداراً من الليرات. ﴿ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾. (١)

٧ - قصة الشيخ عبد الله البخيتاري:

وذكر قصة اخرى مارل بطلها على قد الحياء ويحصر في صلاة الجماعة (المغرب) عالياً انه الشيخ عبد الله البخيتاري شخص امي ولسب ادري ماهي الاسباب التي دفعته إلى الخروج من محبته العشائري والاحياء نحو المعنويات كان في النجف يعمل محافظاً لاحدية [الروار في حرم الامير^{عليه السلام}] وفي كل عام كان يسير على قدميه من النجف وكربلاء إلى مشهد المقدسة ثم يعود كذلك إلى كربلاء من مشهد إلى رمان البعبس حيث هاجر إلى قم وسكن في منزل السيد صادق الحسيني اليردي حيث حصص له غرفة من داره وعندما تمررت عليه حدثني قائلاً: في دهائي مشياً على الاقدام [من النجف إلى مشهد] كنت أسير في يوم من الايام في ارض مالحة سيحة وكان الهواء حاراً جداً مع جوع وعطش شديدين وكان لايد مع ذلك من عبور هذه السبحة وهماك رأيت من بعد شيئاً تصوره شجرة ثم قلب لنفسي ان الاشجار لا تنيب في الارض المالحة وحيما اقتربت اكثر فإذا رجل

حالس حيث إقترش يساطاً من الصوف على الارض فسلعنا على بعضنا وبعارفنا
سألني قائلاً أعطشان أنت ؟ فقلت نعم فاحرح من تحت البساط قدحاً من الماء
البارد لعلو وباوليه فشرب حتى ارتويت ثم قال أنت حائع ؟ فقلت نعم فاحرح
رعيماً كانه اخرج من الثور لساعه واحرح من جراب يابس كان تحت ذلك البساط
ربداً مختاراً وبعد ان اكلت الحبر والريد قال لي اريد بطيخاً؟ فقلت نعم فاحرح من
تحت بساطه بطيحه كايها فطفت لان ثم قال اريد شايآ؟ فقلت لا اريد ثم ودعه
وفترقا مواصلاً طرقي ولكسي تدمت اشد الدم لماد لم طوب منه الشاي حتى
ارى كيف ساولي الساي ادى يحتاج إلى السماور والافدح والابريق من تحت
البساط.

[أقول]. هذا واقع ورس اسطورة وانا مبلى بالوسوسة في نفل السافلين ولا
اصدق ولا اكذب إلا ماتسكى ايده نفسي بواقعه وصدق رويه دان مقداراً قليلاً من
الكذب بنون الحقيقه [ويسد الطريق على طالبها]

٨ - قصة الاستاذ المصري^١ :

وانتقل بكم من صف لحسين^٢ الشيخ لماردراني إلى صيف أبي لحسن
الرصايع الذي بوقف لريانه ٤٧ مرة لحد الآن ورأيت بركات عديده لهذه
الاسفار

ان ولدي الاكبر محمد حسين و ن لم يكن روحانياً من هل العلم إلا انه من
الاطياب ولم اسمع منه إلى الان كذبة واحدة بل لا احمل صدور الكذب منه -نقل
لي

١، عمود القصة الاستاذ المصري والبناني كما في المصدر المطبوع ولكنه في المخطوطة غير واضح
وسم يمكن خرائته وقد جرم المؤلف بكونه مصرى وان سم صلاح ساوي كما كتب اسمه في
حاشية المخطوط

ان اساداً مصرياً هاجر إلى ايران وسكن مشهد بعد حرب [حريان ١٩٦٧] (١) بسبب صقي الاحوال وكان يدرس بشكل خاص عدة نلامدة لشد رمقه ويعيش حياه محترمة نقل هذا الاساد لولدي محمد حسين انه في شهر رمضان بيما كان يعدّاً فطاراً محتصرً لنفسه من الحبر والطماطم طرق يابه شحسان كان احدهما الدكتور سامي رئيس جامعه مشهد (رأته انا وكان متخصصاً في امراض الاطفال) وقال لي الدكتور سامي ابي رأيت الإمام الرضا (ع) في المنام فأنلّ لي: «لماذا لا تعتني بضيفنا المصري صلاح الساوي» أو قرب من هذا المصمون ثم دعاه إلى التدريس في جامعة مشهد

٩ - قصة السائق المسيحي:

بمناسبة معاجز الإمام الرضا (ع) انقل لكم القصة الالية

كنت مع اخي حفظه الله (٢) قادمين من بجريش راكبين في سيارة كان سائقها مسيحياً كما عرفنا من حديثه سألت السائق هل تذهب إلى الكنيسة؟ فقال لست من رواد الكنائس ان قساوسنا غير ملزمين و ثم اخذني شتم القساوسة وانتقادهم فقلت له: لا عليك منهم إنما تذهب إلى الكنيسة للاستفادة الروحية وسد حاجتك من المصوبات فلماذا لاتذهب؟ فقال نحن الان شباب ولا بد ان نعيش كما يحب ثم إذا تقدمت بنا الحياة وكبرنا فسوف نذهب إلى اقه

فقلت له لابد ان يكون النوجه إلى الله من الصغر وإلا فقد نكبر واستمر في الابتعاد عن الله وتبقى لا أبالأ فقال صدقت ولتأيد كلاما اورد القصة الالية قال مرصت احدي افارينا مرصاً شديداً حتى بقيت هيكلاً عظماً وأدخلت

(١) هذا هو المناسب لعدة اعتبارات.

(٢) الشيخ مهدي الحائري من علماء طهران وشقيق المؤلف كان عالماً متصفاً في المعقول وخصوصاً فلسفة المشائين به جولات في اليندين الاوربية توفي في طهران في سنة ١٩٩٩م.

المستشفى بلا فائدة وكانت مثلي في ابتعادها عن المعصيات بخلاف والديها الذين كانا يتصرعان إلى الله لشعائنها وعندما كانت في المستشفى لا أدري في عالم اليوم أو اليقظة رأت كأن رجلاً واقفاً عند رأسها فأنها أين بؤلك؟ ثم مديده على مواضع الآلام ومسح عليها فارفع لآلم مباشره وأحست بالعافية فألته من يكون؟ فأجابها ابي الإمام الرضا عليه السلام وعندما تخرجين من المستشفى معالي مع ولدتك لزيارتني وسرعة دعاء الوالدين وعناية الإمام الرضا عليه السلام شفيب هذه البتة.

ان نقل هذه القصة عن هذا الرجل المسيحي ليس من باب حجية قول لعادل بل من باب:

ما حلى ان يكون شرك الاخذ بالقلوب في حدثت الاخرين^(١)

فأنا لم احدث مع هذا المسيحي عن الإسلام أو انتشع أو ارضاء ومن العجيد ان ذكر لكم بعض القصص التي حصلت لي في بعض اسفارى لزيارة هذا الإمام لهمام وقد كتبتها في اخر كتاب عيون احوار الرضا عليه السلام اعلمها هيا لتكون موجبة للايمان أو زيادته عند القارىء.

١٠ - (١) - [معجزات الإمام الرضا عليه السلام]:

لم اكن في بعض لسين على ما يروى صحاباً وكنت امام في باحة البيت وفي احدى السالي رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي اذهب إلى مشهد وسكنون بمقتك على حساب لشد وهجم في الشام ان المقصود من السيد هو صاحب الزمان عليه السلام لا الإمام الرضا عليه السلام فعلاً سافرت إلى مشهد وبقيت شهرين ونصف وكان الفصل صيفاً وبعدت بمقتي ولم اجد إلا قطعة معدة في مسجد گوهر شاد في وقت ما. وقيل العوده قررب الذهاب إلى مكته الروضه الرضوية المقدسة لايح المجلد

السادس من وسائل الشيعة يحط مؤلفه حيث كان سبيبت نقاسته له حبه تاريخية أيضاً^(١) وإذ لم تحي لداكره فقد بعته بألف وخمسمائة تومان واقتضت منه (لأنه مال زوجتي) لاشرى بذكره للعودة بالقطار وقبل موعد الحركة ذهب لارور ريادة ابوداع وعند حروحي من الحرم المقدس غررت الذهاب إلى ابن العم لحاج حسين علي دادگر^(٢) لاداء ديه وفي وسط الطريق كان مرسل السيد محمد هادي الميلاني^(٣) ولم كن انصور دهايي إلى بيت السيد الميلاني لكن خطر ببالي ان امر بسرعه على بيت البد لأسأل عن حال السيد محمد حسن الجرائري الابن الاكبر للسيد صدر الدين الحرزري^(٤) حيث كان طريق الفراش بسبب حادث سيارة مؤسف - وانقل احبار له لولده وكان السيد محمد حسن في بيت السيد الميلاني روج حاله من جهة وبسبب حبه روجه السيد محمد علي الميلاني من جهة اخرى وكان

(١) هو ارث زوجتي من والدها الأستاذ السيد محمد المحمدي جنب به بنى مشهد لايحه لها (مؤلف)
(٢) ابن عم والده السابق الذكر.

(٣) السيد محمد هادي بن السيد جعفر بن السيد مرتضى الحسيني ١٢١٣ - ١٣٩٥ هـ من مشاهير مرجع التفيد وهي طليعه فاده الحركة الإسلامية الكبرى في ايران عام ١٢٨٣ هـ ولد في سنجف الاشرف وحضر عند سنج السريفة الاصفهايي والشيخ العربي والشيخ البايعي والشيخ محمد حواد البلاغي والسيد علي الفاضي ثم استقل بالتدريس وهاجر إلى مدينة كربلاء فتطقت الحركة العلمية هناك وهاجر إلى مشهد المقدسة لرياره فألعب عليه الهيئات العلمية بالبقاء فاستجاب - لهم وقام بمأثر جليلة حتى وفاته له محاضرات في فقه الإمامية، تعليقات على كتاب الهدى إلى دين المصطفى

(مجمع رجال الفكر والادب ج ٣ / ١٢٥٥).

(٤) من علماء طهران الاطياب الاصفاء كاتب بيضا وبه حبه وعلاقة صميمية شديدة كما كان رجلاً متديناً صادقاً (المؤلف).

السيد صدر الدين بن السيد حسين بن السيد محمد علي الموسوي ١٣١٢ - ١٣٩٦ هـ فيه أصولي ولد في سنجف ودرس السطوح والمعدنات في طهران ثم انتقل إلى مشهد ثم هاجر إلى السنجف الاشرف وحضر عند اميرزا حسين انائيسي والسج محمد حسين الاصفهايي ثم عاد إلى طهران وتصدى للتدريس والإمامة حتى توفي وكان بينه الرفيع معط العلماء وشخصيات الشعب والقادة وكان هو وأولاده مرجعاً لحل المشاكل والحصومات له رسائل في العقائد رساله في ولاية أهل البيت.

(مجمع رجال الفكر والادب ج ١ / ٣٣٩).

هذا السيد (محمد حسن) مفرطاً في محبة كاتب السطور بحيث كان يشايعني عند خروجي من دارهم في طهران في عباس اباد إلى شارع [ميدان] الاعدام^(١) وكان طيب الاخلاق مرحاً بشوشاً وكان يقضي دور الفاهه هناك كت أثناء الطريق إلى بيت السيد امرح مع نفسي قائلاً كيف تكون صفات الريارة على صاحب الرمان^(٢) وانا مضطر للاقتراض من مال زوجتي وانا ذاهب الان لايفاء الديون (طبعاً لا رتباط بين حديث العس هذا وبين ذهائي إلى بيت السيد الميلاني)

على كل حال ذهبت إلى بيت السيد ولم أجلس بل سلمت واقفاً على السيد محمد علي الميلاني والسيد الجرائري وسألت عن الاحوال وعندما الح هؤلاء السادة عليّ بالجلوس لان السيد لكسر على وشك الحصور عذرت منهم قائلاً اوصلوا سلامي إلى سيد لقد جئت فقط لاطمئن على صحة السيد الجرائري وبصال خبره إلى طهران ولايد ان اذهب الان إلى المحطة وبرت من السلم لاذهب فادني وحياً لوجه مع السيد الميلاني الكبير^(٣) في ساحة البيت فسلمت على السيد واعذرت منه ثم ودعته وذهبت إلى بيت الحاج دادگر لكن هؤلاء السادة [محمد علي ومحمد حسن] سبقوني إلى محطة القطار وقبل حركة القطار بدقائق اقترب مني السيد محمد علي بن السيد الميلاني ووضع في يدي ظرفاً وبدون ان يسمح لي بالاستفسار اورد العمل ذهب السيد وتحرك القطار فتحت الطرف وإذا به عدة أوراق نقدية لا اتذكر الان كم هي بالصط وقد كتب السيد الميلاني^(٤) في ذلك الظرف

«هذا الحق ليس من مالي ولا من طرفي واعتذر لكم من قلته انه من سهم الإمام المبارك او من طرف هذا الكبير»^(٥).

(١) غير اسمه إلى ميدان محمدية. (الاستادي).

(٢) ليس هذا غريباً بالنسبة للسيد^(٦) فقد حدثني شيعي العلامة الحجة الشيخ أبو الحسن الفانمي (دامت بركاتة) تلميذ السيد الميلاني^(٧) قال: حينما ورد السيد الميلاني مشهد ليستقر فيها لم يكن يملك داراً وإلى مده من الزمن كان يرفض بدل التجار الاخيار لشراء دار له حتى انه رفض بدل أحد أكابرهم

إلى الآن لم يحصل أن اعتذر شخص مني لقله الحق الذي يعطسه ولكن هذا المبلغ الذي كان في الطرف كان يعقد ما اقصره من ثمن كتاب روحي وما يكفي لوصولي إلى منزلي واتذكر أن خمسة ريالات [بصفتي] كانت فاصله كان من المفروض أن أعطيها للسائق ليوصلني إلى السب ولكني جئت إلى البيت وأجلاً لتبقى الريالات الخمسة.

لقد قال الهاتف في المنام سيكون مصرك على السيد [صاحب الزمان] وهكذا كان بدون أن أتصور كيفية ذلك وأسبابه.

أن جميع درات الأرض والسماء هي حشد الحق في العلل والحقاء^(١) لقد فسخت تصماتي وعزائي «عرفت الله بفسخ العزائم ونقض الهمم» لقد كتب مصمماً على الذهاب إلى منزل الحاج دادگر لا على الذهاب إلى منزل السيد الميلاني وكنت مصمماً على الذهاب بمفردي إلى المحطة ولم أكن أريد لالتقاء بالسيد الميلاني لقد فسح تصمي من نفسي أو من الخارج والله المستعان في الحوف والامان.

١١ - (٢) - [وفي مشهد أيضاً]:

في سفرتي الثانية إلى مشهد المقدسة كتب مع الصديق المحترم الحاج مجتبی

→ من سماء الشيخ بأسمه ولا أذكره احضاراً من الاسكال حيث كان السيد يرى شبهة أو امرأه في مقام ما به وفي يوم من الأيام قبل السيد من دور نرد شراء دار ما وحيماً سأله عن ذلك قال رايت في المنام أن فلانا (يقال مؤمن من اصدقاء السيد الحميني في الصحف الاشرف) دخل علي في مجلسي قائلاً ايها السيد اني مكلف بالاعاك رسالة من قبل طرف رفيع واحتراماً للرسالة لا بد من تعقب قائماً لسمع لخطاب يقول لسيد مهتست كما طلب فقال ان الحق عليه السلام يقول سوف شري له داراً عداً يقول السيد فاستبظت من اليوم فإذا بي في حال الوقوف كما كتب في الرؤيا

المحمدي لاركي^(١) ولكن لم يقبل السيد حسين القمي الحائري ببغائي مع الصديق المذكور في مدرسه سليمان خان^(٢) فاستصاها في بيته وعندما كنت نائماً في بيت السيد المذكور - وكنت قد طلبت حاجته من الإمام الرضا عليه السلام - استيقظت من النوم لأشاهد حوب الحاجه المذكوره مكتوباً على الجدار وكان الجواب أجماً لا أن «لحاجة المذكورة موكولة إلى إرادة الله تعالى» وعندما قرأت الجواب انمحت انكساره ولم يوجد بها اثر

١٢ - (٣) - [بنت اخ السيد جعفر]:

كانت مريضة مد صعرها لا تقوى على الحركة فاشترت لها ثوباً من الصوف المسوخ من مشهد بقصد الاستشفاء وإلى هذا الوقت لم تمرض حسب ما اتذكر واصبحت قوية البنية ما شاء الله.

١٣ - (٤) - [في ضيافة الإمام عليه السلام]:

في إحدى السمرات إلى مشهد كنت مع بعض الاصدقاء وكان منهم الصديق كرامى وكنا مدعوين لتناول العشاء في اليوم الثاني في مصيف الإمام الرضا عليه السلام فاشكل بعض المقدسين بدون حق - بأن عين اجرة الوقف التي تكون لصياقة الروار لا تصرف [في ضيافتهم] ولكن الحق أن المتولي يحور له إبدال المال بأحر^(٣) وهذا القصة عرفية ومن شؤون النولية وعلى كل حال ففي ليلة اليوم الذي كنا سوي الذهاب فيه إلى مصيف الإمام عليه السلام كنت نائماً في فندق طوس (الواقع في رقاو ملك) رأيت فما يرى النائم أن الإمام الرضا عليه السلام كان يريد المجيء لرؤيتنا

١- أمين مكتبة لمدرسه الفيضيه سلمه ايه تعالى (الاسادي)

٢- من المدارس العلمية لدينيه في مشهد المقدسه

٣- ليس هذا مطلقاً بل هو تابع لصيغه الوقف ومراد الواقع.

فاسيقظت فاحسست في نفس الحال (حال الاستيقظ) بابي مأمور بالتوم^(١)
ليشرف الإمام عليه السلام في النوم وفعلاً تمت وجاء الإمام لجلس حلف مقود السيارة وقاد
مركبنا مقداراً ما.

١٤ - (٥) - [غسل الحرم المطهر]:

في احدى الليالي كان مقرراً تطيب الحرم المطهر فبقيت للمشاركة مع الخدم
وكان جناب احمد الفاضل رئيس الخدم قد اوصى بعدم اخراجي حين التنظيف
وفعلاً وصعت عباءتي جانباً وياشرب العمل مع الخدمة كواحد منهم وعندما رجعت
إلى المنزل بعد الانتهاء من العمل - في غدم اباد في مرل السيد صدر الادباء -
وحدث ان قميصي وسروالي قد ابللا بالعرق فجلعتهما وارديت القباء ونمت مرهقاً
فرايت في المنام رؤيا عديمة الطير لقد رايت.

اني اغسل حرم الإمام عليه السلام من جهة واصلح أوراق القرآن من جهة اخرى كان
عملاً واحداً شاهده بشكليين انه امام عجيب حقاً ولم اسمع ان احداً شاهد نظيره
وقد يحظر بيالي ان اغسل حرم الإمام عليه السلام ولكن لم يحظر بيالي فط اني اصلح ورق
القرآن بهذا الشكل اطلاقاً.

١٥ - (٦) - [ارتفاع الحمى ببركة التمسح بجدران الحرم]:

في هذا العام ١٣٩٨ ق كنت في الحرم الرضوي المطهر معرضت لي حمى
شديدة فأثر عجب لكوسى عازماً على الرجوع عدأً ولا يسعني تأخير الاصدقاء
والانفصال عنهم لم يكن مريحاً لي ولا لهم.

فتمسحت بعصا الاستشفاء بباب وجدار الحرم والرواق وعندما وصلت إلى

مسجد گوه رشاد ارتفعت الحمى كلاً ولم يحصل لي في عمري ان ارتفعت الحمى بهذه السرعة.

١٦ - (٧) - قيمة مساعدة الضعفاء والمحتاجين:

في السبب الاحيرة كنت ذهب مع الاصدقاء في العشرة الأولى من محرم إلى مشهد وكانوا يرجعون إلا اني كنت ابقى إلى آخر العشرة كنت مفرداً عن الاصحاب عند لرأس المقدس فعرض لي عارض قبي شديد فأوصلت نفسي بمشقة إلى فندق الشرف الاوسط لدى كاسرل فيه واصطجعت على السرير وكان الاصحاب على وشك الرجوع إلى الفندق ولم يكن من المناسب ان يروني بتلك الحالة لئلا يرتبك وضعهم أو يحيروا لعائنه في قم فابلعت قرصاً من الاسبرين ونحست وفي الليل نمت مرهقاً من اثر العارض القبي فرايت في المنام:

كأن قائلاً يقول لي لماذا رفعت يدك عن الإسلام؟ فاحتته مستكراً ومتي كان ذلك؟ فقال اسلام التبرعاب وتورعها على ضعفاء المسلمين ففهمت المقصود فقد كان من شو علي في قم جلس له ليده الاحد حت كما جمع المال لضعفاء المؤمنين ومعونتهم وكان الملمر بالجلسه الحاج السد محمود الطباطبائي الرجل الصالح المستقيم في دمه واداء اعماله يعصد الثواب لقد كان سداً جليلاً قليل التطير حقاً وفهمت ان هذا العمل لا يحور ان اتركه وارفع اليد عنه^(١).

١٧ - قصة الشيخ الجابلي:

العالم الجليل ابة الله الشيخ اسماعيل الجابلي^(٢) من تلامذة الولد^(٣) الاوائل إلى

(١) لارالت هذه الحصة مسعدة مع مرور سنوات على وفاة المؤلف (الامتادي)

(٢) محمد اسماعيل بن قاسم صادق لصافي الجابلي ١٣١٣ - ١٣٩٨ هـ من العلماء الاتقياء مشاهير في طهران ولد في جابلق التابعة لمدينة أراك حيث قرأ المقدمات ثم هاجر إلى أراك وكان من بدايته شريكاً للشيخ محمد علي الاراكي (المرجع المعروف) في الدرس والبحث وحضر عند

إنه عادر إلى طهران مبكراً وعمره الآن بين الثمانين والتسعين^(١) نقل لي قصته مرتين على الظاهر قال:

كنت مع والدي في سنة ١٣٤٢ هـ في إحدى القوافل مسافرين إلى مشهد المقدسة وكان عبدما حمار واحد وبعل واستغرق سفرنا من حابلق إلى طهران عشرة أيام ومن طهران إلى مشهد شهراً كاملاً.

وحينما توقفت قافلتنا في شاهرود لمدة يومين للاستراحة والاستحمام ذهب والدي في اليوم الأول إلى الحمام وعسلت ثنائه وفي اليوم الثاني عسلت ثنائي وذهبت إلى الحمام ولم يبق لي مجال للوم والاستراحة إذ رجعت من الحمام أول الليل حيث كانت القافلة متهيأة للحركة وكنت مضطراً للمسير معهم بالرغم من احتياجي للوم والاستراحة وعندما تحركت القافلة فكرت مع نفسي لماذا لا انام قليلاً على حادة الطريق ثم التحق بالقافلة وقملاً القيت بحملي على الجادة وامت ولم اسبغت إلا وللشمس طالعة وأنا غريق في العرق وفقدت الاحساس بالتعب تماماً كانت القافلة قد ابتعدت كثيراً وهنا شاهدت شخصين يسيرون نحو شاهرود واتذكر ان احدهما كان يلبس كساءً غليظاً قصيراً [بقطبي النصف العلوي من الجسم] قال لي احدهما: ايها الكر بلاتي ان الطريق من هذه الجهة (واشار إلى جهة معينة) وعندما سرت لمدة دقائق بالاجاء الذي اشار اليه وجدت بركة من الماء وحولها اشجار برية وهواء المسطحة طيب معش ويقرب البركة مفهى قدحلت المعهى وشربت قدحين من الشاي وكان الفدحان بثلاثة شاهيات فقلت للبادل ليس عندي سوى شاهيين فقبلهما مني وخرجت من المعهى فرأيت بالقرب منه مكاريا

→ الميرزا محمد علي حان والشيخ محمد سلطان العلماء والشيخ الحائري اليردي والشيخ النائي مده نفيه إلى ايران ثم هاجر إلى طهران ومارس وظائفه الدينية حتى وفاته له تعريزات استاده الشيخ الحائري فيها واصولا (كنجسه داسمدان ح ٤ / ٤٦٩).

(١) توفي ليلة الجمعة آخر ذي الحجة ١٣٩٨ ودفن في قم وبسبب ظروف ماهرة لم اوفق لحضور تشييعه. (المؤلف)

عنده دواب للاحاره فاكثرت منه دايرة لابلالي إلى المنزل الذي سوف تتوقف فيه لقافلة ولم تحصل معاملة مع المكارى ثم سرت في الاتجاه الذي أشار إليه الرجل السابق الذكر وبعد دقائق وصلت إلى منزل القافلة وعلمت ان القافلة قد وصلت لتوها وكان ولدي قد نزل عن حماره وأكأ على الحدار ولم يتم اعداد المنزل لحد الآن

لقد سارت القافلة تمام الليل ووصلت الآن اما انا فقد نمت الليل كله ولمدة دقائق سرت إلى المقهى وشربت الشاي ثم لمدة دقائق اخرى سرت إلى المنزل ووصلت لقد حدثت والذي بالقصة فقال ان صاحب الرمال رحمته الله هو الذي تصرف بهذا الشكل.

عندما حدثني النسخ بالقصة للمرة الثانية سأله هل كان هناك شخص يعلم بوجود بركة الماء والاشجار والمغهى في تلك الجادة فقال لا ابداً
انظر هناك الله إلى لطف لصع الالهى لقد اوجد الله كل ذلك لاستراحة شخص عازم على رياره مولانا الرضا رحمته الله وقائم بخدمة والده الرائر أيضاً وكانت هذه رياره الاب الاخير حيث نصى بحبه في طريق الرجوع في سواه ودفن فيها
ان الشيخ اسماعيل من عدول العلماء الموثقين

١٨ - معجزة للامام الرضا رحمته الله:

الشيخ الروحي السابق الذكر ^(١) صديقنا منذ خمسين سنة ولم اسمع منه كلمة واحدة خلاف الواقع يقول.

(١) هو الاتي ذكره حسب ترتيبنا للكتاب.

الشيخ عبد الوهاب الروحي اليردي عالم فاضل تقي دعي من هدامى علماء الحوزة في قم وبذ في يزد وهاجر إلى قم حيث قرأ المقدمات والسطوح وحضر أبحاث الشيخ العائري وسيد العجة والسيد العوانساري والسيد صدر ولسيد البروجردى وما زال مشغلاً بتدريس الفقه والاصول.
(گنجینه دانشمندان ٢ / ١٦٥).

انطلقنا من طريق صحراوي [غير مألوف] من يرد إلى مشهد المقدسة فصلنا الطريق في مكان مقعر بعيد عن المياه والقرى وكان الوقت قد جاوز منتصف الليل فانزعجت القافلة وبقيا متحيرين وفي الاثناء جاء شخص ودلنا على الطريق في ارض بعيدة عن المياه والقرى والمرابع وطريق لم تعد القوافل والمسافرون سلوكه لا تفسر لهذه القصص إلا بالمزدحم العجيب

١٩ - [في مكة المعظمة]:

حدثني الشيخ الروحي أيضاً قال:

عندما تشرف بالسفر إلى مكة مع الاصدقاء وردناها ليلاً فأصرت الاحداث على اداء اعمال العمرة في نفس الليلة من الطواف والسعي ولعجري عن ذلك [بسبب فقدان الساق للسلامة الكاملة] فقد توجهت إلى الله تعالى ان يتفصل باعطائي القوة على اداء الاعمال واحسب حينئذ سريان الدماء في ساقي بشكل عجيب الامر الذي اتاح لي القيام بأعمال العمرة من طواف وسعي براحة تامة [الحمد لله]

٢٠ - قصة السيد الايت اللهي:

السيد كاظم الايت اللهي الشيرازي صالح فاضل اعرفه قبل ثلاثين سنة تقريباً حدثني قبل ايام انه كان يشكو من شدة الوسواس الفلبي وظاهراً قال توسلت بالإمام الرضا عليه السلام ولكنه رأى الإمام ابا جعفر الجواد حراماً في المنام يقول السيد قلب له: ياسدي صم يدك على صدري لأبال الشفاء ولكنه لم يضع يده لقد احسست ان الإمام لم يضع يده على صدري بسبب الوسواس والخيالات السيئة التي كانت عندي قلت له: سيداً ادع لي^(١) يقول السيد لم اشعر

(١) هذه الجملة وردت في الأصل عريضة.

بعد ذلك بأي اثر نفسي من هذه الجهة

أقول إذا تأمل الانسان في روال الوسواس العسبة فسيجد انه امر حارق للعادة جداً

٢١ - معجزة رضوية:

انشيع عبد الرسول لقانمي^(١) من الرجال الصالحين وهو فعلاً من علماء عبادان البارزين نقل لي ان سيده في اصفهان فقد لور في إحدى عييه بشكل كلي فالتجأ بمولانا الإمام الرضا^{عليه السلام} متوسلاً في شفاعتها والظاهر أنه تشرف بريارته^{عليه السلام} فشعيت عييه تماماً وعادت كالسابق.

ولست أدري ان كان الإمام^{عليه السلام} قد أوصاه في المنام أم في المكاشفه بعدم التطاهر بالشفاء وقد رأى الشيخ القانمي التصوير الشعاعي لعيه في كلا الاحالتين ولعله يحتفظ بهما.

٢٢ - قصة الشفاء من السرطان:

ابها قصة امرأة بوسلت بالإمام الرضا^{عليه السلام} وشفيت من مرض سرطان الرحم وقد كتب المرحوم لقمان الملك هذه القصة للوالد^{عليه السلام} وأيدها المرحوم السيد صدر الدين

(١) عبد الرسول بن فرج الله الديرجي ولد في ١٣٢١ هـ من مشاهير علماء عبادان ولد في اصفهان حيث جد المقدمات تم حصر بحاث السد محمد رضا انحراساني والسيد علي والسيد محمد النجف آبادي أرمة لسيد أبو انعم الاصفهاني بحكم خاص بالذهاب إلى عبادان ومقاومه الموجه الألحاديه لأتباع الكسروي لملحد فكانت له جهود جبارة تذكر وتشكر وكذلك دوره في مقاومه التبوعية مع العلماء الآخرين حيث تعرض للاغتيال عدة مرات (وعاد أخيراً إلى اصفهان) (انجنيه دانشمندان ج ١ / ١٩) أش في عبادان مدرسة دينيه وداراً للايتام.

الصدر كما نقلها السيد الرحاوي في كتاب «الكلام بحر الكلام» عن حط لقمان الملك.

٢٣ - وقعت فتنة^(١) في ربيع الأول من السنة الماضية واستمرت إلى محرم من هذه السنة ١٣٩٩ ق وكان مبدؤها اعتراض العلماء على الدولة وأجر الاعتراض إلى توقيف السيد الحمصي الذي كان في ذلك الوقت من مدرسي الدرجة الأولى وبعد فعلاً من أكبر مراجع التقليد ثم أبعاد إلى تركيا ثم إلى الحبش لاشرف قل ما يزيد على ستة عشر عاماً.

غامة الناس معتصمون لأن يطلعون شعارات «الموت للشاه» والاسوأ من ذلك وكذلك الهجوم بالحجارة ومثالها على الشرطه وقتل الناس مستمر من قبل الشرطه وفي عقيدتي ان الاعتراضات إذا استمرت بشكل منطقي للوصول إلى تحقيق الحكومة الوطنية (بمعنى تشكيل مجلس يسحب الشعب اعضاءه شكل يجعل ايلاد -بتطبيق القوانين الاسلاميه - معصوه عن الخطر) فهو امر منطقي وصحيح في محيط عقلاء العالم والشاه أصبح الآن عديم الحيلة لا يمكنه القيام بأي فعالية بعد تسلط الحكومة الوطنية على جميع الشؤون الداخلية المدنية والاداريه والعسكرية لا بد ان تشكل مجلساً لمحاكمة الشاه طبقاً لجرائمه التي يرتكبها بحضور المحلفين^(٢) ونسترد منه ما اعتصبه من الشعب بدون حق

ولكن هذا الكلام ليس أكثر من رأي ومحلله الكتاب والله والمستعان وابه

(١) لعل بمقصود من الفتنة هو القيام والنهضة لموجب لامتحان واقناع الجميع وبهذا الدعاظ عبر بالفتنة (الاستادي)

(٢) «تظاهر من عسوان المدققين في المحاكم الشرعية هو ماورد في اداب القاصي من كتاب القضاء من حصار أهل العلم من المحدثين في مجلس القضاء لشهود الحكم والنييه على خطأ لقاضي في تطبيق لكثيرات على الصعريات والقواعد على الحرناب أو ماشابه ذلك أو قد يعرض للقاضي سهو أو غفلة واشتغال خاطر إنظر ممالك الاهام / التهيد الثاني ح ٢ / ٢٨٨ ط قديم.

المشتكى في كل ان وعليه التوكيل في الحوف والأمان^(١)

العرض ابي بسبب فقدان الشاط لم اوفق للكتابة

رأيت في المنام كان قائلاً يقول لي رر انا عبد الله الحسين عليه السلام اربعين ليلة وانا الان مشغول بالريارة ولم اكمل الاربعين^(٢) لقد ادركت في المنام ان المقصود من الريارة اطفاء لمة التي مارلت في اوحها وسوق هم معطل والشباب والاطفال في لارقه والشورع يهتمون بالشعارات «الموت للشاه» «يا عديم الشرف استج و ترك الحكم» «الحسيني قائدنا» «خميني العزيز قل لاريق الدماء» وفي الحرم أيضاً كنت اسمع هذه لشعارات ولحواب من الطرف الاخر باطلاق اسار امس قتل شخص في قم وفي طهران قل انه قتل اكثر من شخص وفي الليلة لماضية حتى لساعة الثانية عشره كنت اسمع صوب الاطلاقات البارة والشعارات «ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون»^(٣).

في الشهرين الاحريين وردت علما مصيبة وفاة الاخت المكرمة في شهر شول كانت صغر مني بارب سوات رحمها الله لقد كانت مبتلاة بسرطان الكبد دعى ان تكون قد استراحت من هذه الدنيا.

٢٤ - قصة عجيبة ورؤيا صادقة:

هذه لفصه معجزة مسلمة حقاً وحسب ما سمعني به لذاكرة في كيفية هذه الحكاية ان مرأة بتليب بمرص السرطان نوسلت بأمر المؤمنين عليه السلام فأحالها في المنام على مولانا الإمام الرضا عليه السلام فاستشعبت به وتوسلت إلى الله في شفائها فرأت

(١) هذا نمط تفكير قسم من العلماء وغيرهم اما الإمام الحسيني رضى الله تعالى عنه حسب معرفته كان ناظر إلى هدف على وقد وفق في الوصول إليه (الاستاذي)

(٢) يقول المؤلف في ص ١٦٣ بعد تمام الريارة في الليلة الاربعين هدأت الاوصاع يعني ان الريارة كانت مؤثرة.

(٣) «سحان / ١٢

في سامها فيما يرى النائم ان الإمام الرضا عليه السلام اعطاها ماده شبيهة بالاسمك لتدبها في الشاي المخفف مثلاً فتقلب حلاً وتشرب مقداراً منه فتشفي بادن الله سبحانه استيقظت هذه المرأة الصالحة لتجد هذه المادة في يدها.

وكانت هذه المادة لعمري في بيت الحاج السيد محمد حسين الطباطبائي ^(١) وكان يصنع الحل من هذه المادة ويعطيها [للمرضى] وانا شخصياً شربت ملعقة من هذا الحل الذي اعده المرحوم السيد حسين القاصي ^(٢) وبهسنت ساقى وكان في منزل ابنتي الصغيرة [شيء من هذا الحل] أيضاً وعندما مرضت الاحت المكرمة لم يكن هذا الحل موجوداً إلا في منزل السيد اللكرودي ^(٣) وكانت تستعمله لقد بقيت على قيد الحياة لعدة اشهر مع ان الاطباء قالوا انها ستموت قبل ذلك ولم تكن المواضع المصابة تؤلمها اطلاقاً وفيما بعد هاج عليها الالم مره اخرى لكن بعرض شبيه بالاستسقاء ولم يكن الالم ليرول إلا بالمورفين والاسراحة لعدة ساعات ثم توفيت رحمها الله

وعلى كل حال فلقد قال الإمام عليه السلام [في الرؤيا] ان هذا الدواء لن يكون مائعاً من جريان التقدير الالهى ومن المسلم في عصرنا شفاء عدة من المؤمنين بهذا الدواء العيبي.

(١) السيد محمد حسين بن السيد محمد بن السيد محمد حسين القاصي المشهور بالعلامة الطباطبائي صاحب تفسير الميران ١٣٢٩ - ١٤٠٢ هـ من مساهير العلماء والفلاسفة واکابر المفسرين والاحلافين هاجر إلى نجف فحضر عند الشيخ الثاني والسيد أبو الحسن الاصمغاني والشيخ محمد حسين الاصمغاني والسيد محمد الحجة والسيد حسين البادكوبي والسيد علي القاصي واستفاد كثيراً من السيد أبو القاسم الحواري الرياضي ثم هاجر إلى مدينته قم واستوطنها حتى وفاته له تفسير الميران، بدايه الحكمه، بهايه الحكمه.

(معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ٩٦٥).

(٢) السيد حسين القاصي: ابن عم السيد صاحب الميران السابق الذكر.

(٣) من علماء قم سلمه الله تعالى (الاستاذي).

٢٥ - قصة العلامة الطباطبائي [صاحب الميزان]:

بمناسبة ذكر الحاج الميرزا محمد حسين الطباطبائي الذي هو من نوادر عصرنا من حيث الاخلاق والعلمه وشرف المحدث صاحب التفسير المعروف في عشرين مجلد^١ اذكر لكم ماسمعه منه شخصياً قال حفظه الله

كنت في الحنف الاشرف اعتمد في معيشي على وارد ملك لي في تبرير حيث كان يرسل الوارد الى الحنف وافق ان انطوى بين العراق وايران اعلمت تماماً فانقطع عني ما كان يصلني من تبرير وصاف الامور جداً ولم تنزع الازمة فاضطرت إلى الافراس من كل جهة ممكنه واصبحت في وضع اقتصادي صعب جداً وكنت داب يوم عصر^٢ جالساً في المنزل مضطرباً مفكراً إذ جاء إلى البيت فجاء شخص لم أراه من قبل ابداً عزف نفسه له اسماء حسين (الشاء حسين عارف شيعي في العصر الصهيوني وقره في تبرير) قائلاً اسي جنتك من قبل الله تعالى لا قول لك منى بركاك طيله هذه الاعوام الثمانية عشر حتى تضطرب بهذا لشكل أو قريباً من هذا انصمون^٣ وبعد ذلك ذهب هذا الرجل أو احتفي لا اتذكر الان يقول السيد الطباطبائي

كنت معمماً منذ ثمانية عشر عاماً [عندما حصلت هذه الحادثة]
أقول لعل المقصود ان [الكفن] منذ الاستقرار في العمل الحوزوي

٢٦ - قصة وصول المال لي:

اذكر قصية وقعت لي من هذا القليل بعد وفاة والدتي^٤ بسنة تقريباً فقد وصل مبلغ من المال إلى يدي وكان مقداره ظاهراً ستمائة تومان لي واربعمئة لأخي وكنا

١١ انصبت لان السيد تلفوياً وناكذب من اسم العارف المذكور (المؤلف).

في ذلك الوقت في صائقه ماله شديدة وهذا الامر ليس عادياً من جهين:
الأول: انما لم يعرف مصدر المال إلى الآن

والثانية: انه لم يكن من الاعتادي ابصال مال إلى أخي الذي كان صغيراً في ذلك الوقت أو في اول بلوغه وكنت مكفلاً لشؤونه وظيفي انه كانت في المال علامة لا اتذكرها الآن شعر بأنه من طرف صاحب الرمان ﷺ

٢٧ - قصة ولدي محمد حسين العجيبة:

وقصة ولدي الاكبر محمد حسين عجيبة أبصاً حيث كان لمدة ما في صائفة ماله فكان يجد شهرياً [في هذه المدة] مبلغ ألف تومان في حيايه في البك ولا أدري كم شهراً استمرت هذه العملية.

٢٨ - قصة السيد النجفي القوجاني^(١):

رأيت هذا السيد قبل اربعين سنة بقرياً وكانت دلائل الصدق والاستقامة واضحة من هيبته وسلوكه وكلامه وكان من علماء الطرار الأول ومن اكابر حوزة قم المقدسين في ذلك الوقت لكونه من قدامى تلامذة الاحمد الحراساني ﷺ

في ليلة من ليالي شهر رمضان كما في خدمته في منزل السيد علي اكبر البرقي مع السيد صدر الدين الصدر ﷺ فقل لنا القصة التالية

كان في زمان أمير المؤمنين ﷺ في الكوفة رسام يحضر مجلس الإمام ﷺ

(١) السيد النجفي القوجاني السيد محمد حسن (أقا محمدي) بن السيد محمد ١٢٩٥ - ١٢٦٣ هـ فقيه اصولي محقق معروف بالقدسية والتعوى درس في قوجان ومشهد واصفهان ثم هاجر إلى لنخف عام ١٣١٨ وحضر عند الاحمد الحراساني والسيد كاظم اليردي وشيخ الشريعة الاصعفاني حتى بلغ رتبة الاجتهاد بعد ان عصه الفقر والبؤس وجد واجتهد بشاب وعزم وفي عام ١٣٣٨ هـ استدعاه أهالي قوجان فهاجر إليهم واعدت اليه كافة الطبقات وقام بوظائفه الشرعية حتى توفي ودفن في حسيبيه ومارال اساس يروون خبره فيها له سياحه الشرق، سياحة العرب، عذر بد ترار كناه.

(معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ١٠٢٣).

ويحاول ان يرسم صورته لمباركة تحت رداءه ولكنها كانت تمحي

السيد القوجاني كتب كتاباً [بعنوان مساحه الشرق] في شرح حاله من أول امره وشروعه بالنحضل في قوجان ومشهد وبعد مشهد تحرك مع صديقه اليردي المرحوم لشيخ غلام رضا المعروف^(١) إلى يرد ليذهبوا إلى اصفهان لمواصلة لدراسة وعندما كانوا في صحراء يرد المعروفة توقفوا في احد مسارل القوافل القديمة حيث كانت هناك قرية لقد توقفوا على معبره من احدى القوافل اليردية التي كانت تقطع الطريق أيضاً وحسبما ذهب عدة رجال من القافلة إلى القرية المذكورة بحثاً عن الطعام لتهينة عدائهم عادوا بحفي حنين قائلين ان لا شيء هناك بذل هل هذه القرية يعيشون على مياه لا يار و الامطار^(٢) وحسبما قال السيد القوجاني لرفيقه اليزدي سوف اوفد لار في السمار لجلي^(٣) وادهم انت للبحث عن طعام في هذه لقرية وذهب لشيخ ليعود بعد قليل قائلاً لا يوجد في هذه انقرية شيء اصلاً قال السيد القوجاني ان اهل القافلة بد لم يحدوا شيئاً في القرية فان ذلك لا بصرهم لوحود الطعام عندهم من عدس وطحين وغيره اما انا وانت فلا شيء عندها وليس في طريقنا الا اني حتى اعشاب صحراوية لنبات بها سوف اذهب إلى هذه القرية بحثاً عن الطعام.

وفي اول القرية يرى السيد بيناً تقف فيه امرأة حلف الثور إلى جانبها طفلة (طاهراً كانت ام وابنتها الصغيره) يجرحون من الثور حبراً ممتازاً سلم السيد وقال للمرأة: هل تبيعين لنا حبراً قالت ولم لا وحسب الطاهر كان الرعيف بفران و حد (كان يشري من الحبر بفران واحد)^(٤) ثم سألتها هل عندك دهم فقالت نعم عندي

(١) غلام رضا اليزدي: لعله جد حجه الإسلام والمسلمين الشيخ الناصري إمام جامعة شهرکرد كان

الشيخ غلام رضا محبوباً عند اليرديين يرون فيه تقوى المعصمه ونظيره (الاستاذ)

(٢) في ذلك الوقت كان السائح في ايران استعمال السمار الحلبي (المؤلف).

(٣) لمس ٣ كيلوات في ايران و ٤ كيلوات في العراق.

حسن ولين ورید فاشتری السد مقداراً كبيراً من الزبد بعشرة شاهيات (كان زبداً ممتازاً) وعندما جاء السيد بما اشراه سأله رفيقه اليزدي متعجباً من اين حثت بهذا؟ فقال السيد من عالم ما وراء الطبيعة!!! هل رأيت حبراً بهذه الكيفية؟ أصلاً هل رأيت من قوحان إلى هنا زبداً بهذه الصفة؟ هل رأيت في طريقاً ثيراً واعمالاً وماشية حتى يكون هذا الزبد منها.

ومن اراد الحكاية مفصلة فليرجع إلى كتاب سياحه الشرق لهذا السيد المحترم الصادق.

إن كل ما يراه في الليل والنهار هو من غايات الحق المعال أي ساسب بين النطفة وهذا لاسان الجميل؟ وأي تناسب بين التراب والماء وهذه الورود والمواكه لمختلفه؟ وبين التراب وكل ما على وجه الارض من الاحياء؟ لقد اصبحت هذه الامور عادية في نظر الانسان لانها سه كوية الهية [مع ان المعروف ان تكون حافراً نحو الايمان بالله سبحانه الذي لم يضلنا دعوه من غيره للايمان به]

عشقي^(١) ومعارضة اشعاره:

عشفي أحد الشعراء الذين عاصرتهم في [اوائل القرن العشرين] حيث كان معارضاً لرصا حان الذي حاول الوصول إلى السلطة الديكتاتورية في ايران عن طريق المصاداة بشعار الجمهورية [وتحقيقها بالجبر والاكراه] كان عشفي يقول «الجمهورية الاجبارية ليست جمهورية»^(٢) والحق معه في ذلك.

^١ عشفي شاعر ايراني مبدع كان مع عباس الحلبي سابق الفكر من معارضي الشاه رصا بهلوي بشدة وحساس الامر الذي حمل على تكليف الشرطة السرية باعتيالهما معاً في ليلة واحدة اما عشفي فقد طرقت بابه بيلاً وعندما حرج ليصبح الباب أردي فتيلاً واما عباس الحلبي فكان يحمل سلاحاً شخصياً دافع به عن نفسه فخرج ورددي أحد المهاجمين جريحاً وسلمه للشرطة. بنحو عشفي في شعره محي الشاعر لعمري المعروف إيليا ابي ماضي في طلاسند جنب لا اعلم من اين ولكني أثبت (هكذا عرفتهم ج ٤ / ١١٢)

^٢ «الجمهورية محبوري جمهوري نيس».

لقد طبع ديوانه في لفترة الاخيرة وفيه اشعار يمجها الطبع السليم في لاعراض
على الحلفه والوجود يقول

لم يكن خلقي في هذا العالم مناسباً

لقد كنت معبراً إذ لم أكن راضياً بهذه الحلقة^(١)

ولا أورد الباقي [اد في هذا كفاية] لقد كتبت في حاشيه الديوان ابياتاً في
رده ومعارضته اوردها هنا^(٢):

و بي اشكر الله تعالى الذي هداني بعد المحاودة في سبيل الحق بمراجعة الأدلة
والبراهين ابو صحه والمكاشفات [الصادقه] حيث أحكمت عقائدي والحمد لله
وسوف أدرج هنا ان شاء الله عمائدي الاجمالة مستدلاً برهاناً أو برهائين
من الادلة الكثيرة [بعدهد اناس الخلائق] والحمد لله الذي هدانا لهذا سبحانه ان
تكون مفيدة [للقراء]

(١)

خلقت من درجهان يك وصله ناجور بود

من كه خود راضي به اين خلقت نبودم زور بود

(٢)

صورتی زیبا وجشمی نافذ وقدي رسا

دو سرشاري درايں رعابدين مستور بود(*)

والبرآن مليار دها مليار حكمت هانهاں

چشم توکور راست ديد حق سراسر نور بود

چون توکفران مي کتي دريائي رحمت هاي حق

توشدي کافرولي او غافر ومشکور بود

انكه قدر خویش رانشناختي بالين وضوح

حق حق در چشم اوبس ضايع ومكسور بود

هرکسي چون توبشد خود دجواه وجود بين وبه خلق

جملة يد بين گشت اردرك خودش مهجور بود

عالم ديگرچسان (کنا) درروح لوايد پديد

چون نگه انسانيتش بادست خود مقهور بود

(*)جميل جداً لانه عكسه من حيث المعنى «المؤلف»

دلائل التوحيد:

في البدايه [اقول] ان الصانع الحكيم الواجب الوجود المحيط موجود وجميع الموجودات واقعة تحت قدرته وارادته لوصوح عدم كون الوجود لهذه الموجودات امراً ضرورياً وعلى سبيل المثال فان وجود الانسان وعدمه متساوي اسساً حدوثاً وبقاءً وإذا لم يكن وجود هذه العوالم الفعلي متبهاً إلى واجب الوجود بالفعل فلا بد ان يكون نصيبها العدم لان عس عدم العلة يكفي للعدم [للكم بعدم المعدول] ويمكنك ان تقيس الامر بلا تشبيه على التصورات النفسانية الانسانية بالنسبة إلى النفس^(١) وهذا [البرهان] غير برهان الصديفين وغير وجود الحكمه ومليارات الحكمه في كل موجود والتي منها الموجود الانساني وهو أيضاً غير برهان لطم (حيث يقال مثلاً ان طلوع الشمس لا يتحلف بمقدار رأس الابرة عما قرره الحكمة الالهية) وغير برهان الحركة (حيث يقال بلروم استناد الحركة إلى محرك ارادي غير متحرك) وغير برهان التكامل والتاسق بين الموجودات وغير برهان خلق الموجودات المتصادمة التي لاجامع بينها سوى الوجود المطلق وغير برهان حلفه النفس الناطقة التي هي نموذج الاحاطة القويمه في ذلك الموجود وغير برهان الحدود المقصي لاثبات القديم دفعاً للدور والسلسل وغير صدور المعاصر وخرق العادة من قبل الانبياء والاولياء.

دليل النبوة:

واما بوجه حاتم الانبياء صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين [الذي قل فيه]:
 باسم احمد باسم لجميع الانبياء إذ التسعون ضمن المائة قطعاً^(٢)
 فليل نبوته الواضح هو هذا القرآن الكريم [المعجزة الحادثة]

(١) يعني لو لم تنته التصورات النفسانية (المعنوية) إلى النفس (العلة) لكان ذلك مساوفاً لعدمها

(٢)

[أولاً] إن التوحيد الذي طرحه الفران [بتفاصيله المبرهنة] يستحيل سببه
إلى شخص أمي [لم يدخل المعاهد العلمية] لقد طرحت فكرة التوحيد في مجتمع
مشارك متحلف وأي شرك كان لقد كانوا يتحدون اصناماً من الحجارة ويعبدونها الهة
ويعبدونها من دون الله المحيط بكل شيء ﴿إلا أنهم في مربة من لقاء ربهم إلا أنه
بكل شيء محيط﴾^(١) الله الحاضر في كل مكان ومع الجميع ﴿ما يكون من نجوى
ثلاثة إلا وهو رابعهم﴾^(٢) والشاهد على الجميع ﴿إلا كنا عليهم شهوداً وما يغرب
عن ربك من مثقال ذرة﴾^(٣) الله الحكيم الرحيم الرحمن رب العالمين لا تدرکه
الابصار

[ثانياً] وكذلك بالنسبة إلى ذكر فضايأ واحبار الانبياء السالمين في محيط
اجتماعي بلغ عدد المعلمين ممن يحسون [الكفاية أو الفراءه أو كليهما] خمسين
شخصاً في جميع أنحاء الجريه العرييه والشاهد على ذلك تاريخياً قصة الرجل
النصراني في الطائف حيث كان يعمل احيراً عند بعض اشراف قريش^(٤) في حائط
لهم هالك فحينما سمع النصراني رسول الله ﷺ يقول له انت من قرية احي يونس
بن مسمى آمن بسوء النبي ﷺ قائلاً انك نبي حقاً انك تعرف اسم سيبا واسم ابيه
وقريته

[ثالثاً] وكذلك الدقاني [والأشارات الفرييه] التي روعيت في القرآن الكريم
[بدقة بالغة] انني حينما اقرأ أى اية كريمة بدقة اشعر انها من صنع الغيب الذي
يعجز الدهن لبشري عن محاراته ان وجود الاعجاز القراني يحتاج إلى كتب مستقلة

١، قصص / ٥٤

٢) المجادلة / ٧

٣) يونس / ٦١

٤) كان احيراً لسيه وشييه ابي ربيعة الامويين في حائطهم في الطائف والقصة معروفة مدونه في حيرة
النبي ﷺ عندما حاول نشر الدعوة خارج مكة بعد وفاء كامله مؤمن قريش أي طالب صولات الله
عليه

فصلاً عن معجزات النبي ﷺ الكثيرة المقولة المتجاوزة عن أربعة آلاف وأربعمائة معجزة أما إذا أضفنا إليها معاصر الأئمة التي سذكر بعضها فستكون الأدلة على صحة نبوته ﷺ كثيرة جداً^(١)

دلائل الإمامة:

أما الإمامة فيكفي فيها حديث الغدير الذي رواه أكثر من مائة صحابي فلتراجع العبارات^(٢) وأما شبهة [الأجمال في المراد من كلمه] المولى فهي باردة غير واردة فضلاً عن دلالة قوله ﷺ «اللهم وال من والاه واخذل من خذله» على عصمة أمير المؤمنين ﷺ لأن غير المعصوم [لا تجب ولا يه مطلباً بل مقيداً] إذ قد يقدم على الباطل استنباهاً ولا يحب طاعته حينئذ [هذا من جهة ومن جهة أخرى] فقد صدرت منه ومن سببه [المعصومين ﷺ] المعجزات الكثيرة [الدالة على المطلوب] لقد قصت بإحصاء الروايات الدالة على أن الأئمة اثني عشر اجمالاً أو تفصيلاً فكانت في حدود مائتي رواية حيث بلغ روايتها المباشرون مائتي راوٍ^(٣) هذا فضلاً عن المذكور في التوراة في سفر التكوين من عدد الانبياء عشر^(٤)

دليل المعاد:

وأما المعاد فقد اثبتته الشرائع السماوية جميعاً وأما إذا لم نقل بالمعاد لزم بطلان الثواب والعقاب ووقوع الظلم [من الحائق - يعود بآفه -] بالنسبة للأنسان المظلوم وكذلك بالنسبة للسان الذي جاهد نفسه حتى وصل إلى درجة عالية من الكمال الروحي المقطوع بأمناعه بالنسبة إلى آفه [العدل الحكيم]

(١) راجع مدينة المعاجز للبحراني واتيأت الهدية للحر العاملي (الاستادي).

(٢) عيقات الانوار لأمير حامد حسين الهندي طبع الجزء العاشر بإحدى طبعات طبعته (الاستادي).

(٣) طبع هذه المجموعه بصفي واتمام العلامة السيد ال طه طبع جامعة المدرسين في قم (الاستادي).

(٤) انظر كتاب اهل البيت في الكتاب المقدس / احمد الواسطي / ص ١٠٥

ومن الأدلة أيضاً إحصاء الأرواح والاتصال بها في عالم الرؤيا والمكاشفة وهذا المقدار كاف للإنسان الذي يكون في صدد البحث عن الحقيقة^(١) وعندما يسير الإنسان خطوة في هذا الطريق فسيهديه الله سبحانه ويعينه [طبقاً للوعد الإلهي ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾]

٢٩ - قصة الشيخ المتقي^(٢):

من القصص المعجزة قصة لشيخ المتقى الذي عاش في قم ليس طويلة فلم يعرف عنه غير الصدق والصفاء والاستقامة وقصته بخطه كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ومكرى فصائهم ومضاهيهم إلى قيام يوم الدين آمين رب العالمين

رأيت من المناسب أن أذكر بوسلي بحضره بغية الله في الأرضين صاحب الزمان^(٣) لأن موضوع الكتاب^(٤) هو اثبات وجوده من خلال المعجزات وحوارها العادات:

في يوم الاثنين ١٨ صفر ١٣٩٧ ق حدثت حادثته اقلقتني وسائر المحبين فقد أصيبت زوجتي بسكتة ناقصة بسبب حزنها الشديد إذ فقدت ولديها معاً في لحظة واحدة في حبال شميران وكنا مستمرين في علاجها حسب تعليمات الأطباء ولكن لم يطرأ أي تحسن على صحتها إلى ليلة الجمعة ٢٢ صفر بعني بعد أربعة أيام من

(١) للبحث عن حقيقة المعاد وأدله توجد أبحاث رصينة يرأسها ويقوده في كتب الكلام والعقيدة ولتراجع ومادكره المؤلف^(١) في الدليل الثاني لا يصح بوجه من الوجوه لاثبات فرع فصلاً عن المعاد (الأصل الخامس من أصول الدين) بل مادكره ليس طريقاً علمياً إطلاقاً

(٢) هو إمام مسجد شارع الكوفة في قم ووالد الشهيد مصطفى المتقي (الاستادي)

(٣) المقصود كتاب الشيع المتقي الذي أدرجت فيه هذه القصة. (الاستادي).

الحادثة وفي الساعة الحادية عشرة تقريباً ذهبت إلى غرفتي للاستراحة وتلاوة بعض آيات الكتاب الكريم والدعاء.

لقد دعوت الله تعالى ان يأذن لامام العصر في قضاء حوائجنا وشفاء المريضة لقد طلبت من ابنتي الصغيرة قبل شهر تقريباً ان اقرأ لها شيئاً من قصص المشرفين ببقاء مولانا صاحب الزمان وفعلاً قرأت لها بعض القصص من كتاب النجم الثاقب^(١) للحاج الموري لقد سألت نفسي حينما كتب ادعو في الليلة المذكورة لشفاء روحي لماذا لا اتوسل به عليه السلام كمناجاة الاشخاص الذين استجاب لهم وقضيت حوائجهم كنت ابكي بحرقة وانا اتوسل به عليه السلام وأويت إلى فراشي متعباً مرهقاً

وفي الساعة الرابعة بعد نصف ليلة الجمعة استيقظت كالعادة حيث احسست بهمة في العرفة السفلى حيث رقد زوجي ثم ارداد الصوت ثم لم اسمع شيئاً بعد وفي الساعة الخامسة والنصف كان اول وقت صلاة الصبح رلت لاتوصاً ولكي رأيت ابنتي الكبيرة التي عادة ما تكون نائمة في مثل هذا الوقت كانت مفرحة مسرورة قالت لي ابشر يا ابني قلب ماالجبر؟ (كنت اظن ان احتى أو اخي جاء من همدان) قالت لقد شعست ولدتني فقلت ومن الذي شفاها؟ قالت في الساعة الرابعة بعد نصف الليل ايقظنا الوالدة (كان ينام معها في العرفة احوها الحاج مهدي وابن احيها المهندس عبد العار وابنتي وقد جاء الاولان من طهران لنقلها هناك) قائلة: «انهضوا وودّعوا السيد انهضوا وودّعوا السيد لقد ذهب السيد» ولم تكن تستطيع الحركة لمدة اربعة ايام مضت لقد وصلب إلى باب الساحة حينما استيقظت ابنتي على بده والدتها وذهبت خلفها إلى باب الساحة لم تصدق انها مشيت كل هذه المسافة بنفسها إلى ابنتها قائلة: هل انا في القطة؟ احابتها ابنتها لقد شفيت يا اماء اين كان هذا السيد الذي كنت تطالبين ما توديعه نحن لم نر شخصاً هنا قالت

(١) ترجمه وحققه واحرجه إلى المكتبة العربية مساحة العلامة السيد ياسين الموسوي.

والدتها.

لقد جاء هنا احد الساده بري اهل العلم مهات جليل لم يكن شاباً ولا شيخاً
[كان كهلاً] وقال لي بهضي لقد شفاك الله فقد لا استطيع الهوص فقال بحده
لقد شفيت فانهضي لقد بهضت من مهاتته ولم اجبه بشيء كان يريد الخروج من
باب الاستقبال لذا بادتكم لتودعوه ولكنكم تأخرتم فودعنه انا.

لحمد لله لقد طلبت طعاماً حيث احسست بالجوع بالرغم من انها لم تتناول شيئاً
منذ اربعة ايام وتناولت كأساً من الحلب بكل شهية وعاد لونها طبيعياً وكانت عيها
اليمى قد تعطلت جرنياً بعد السكته فعوفيت أيضاً لقد بهاها السيد عن ابكاء فزل
الحزن والعم من قلبها فوراً.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله لمعصومين سيما امام العصر
وباموس الدهر فطلب دائره الامكان سيد الانس والجان صاحب الارض والرمان
مالك رقاب العالمين الحجة بن الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه وعلى
آبائه المعصومين إلى قيام يوم الدين.

ابن محمد تقي محمد تقي الهمداني^(١)

٢٥ صفر ١٣٩٧ هـ

وهذه القصة دليل على وجود الله الحكيم وحقاينة نبوة خاتم الانبياء ووجود
الحجة عليه السلام.

١، كانت هذه سيده مبتلاة أيضاً بالروماتيزم قبل الحادثة بحسن سموات شفيت منه أيضاً ببركة
لعجة عليه السلام مع عجز الأطباء عن معالجتها منه وقد عقد مجلس بعاصمه الايام الفاطمية لشكر هذه
النعمة العظمى وكان من الحاضرين الدكتور المعالج آقای دانشور وشرح له قصة شفاها فقال
بنظري لم تكن السكته التي اصيبت بها هذه السيده قابله للعلاج إلا بحرق العادة والاعجاز والحمد لله
رب العالمين وهذا الدكتور اعرفه بالاستقامة والتدين يعمل في مستشفى نكوتني (المؤلف).

اسم المهدي اسم جميع الاولياء إذ الشعور صم المائدة فطعاً^(١)

٣٠ - قصة الاستاذ المنتظري القمي:

قصة اخرى كتبها لي بحظه صاحب القصة تصلح أيضاً دليلاً على حقايقه الشيع
وجميع اصول الدين وصحة الشعاعه قال

بسم الله الرحمن الرحيم

[بالنسبة إلى] موضوع شفاء العلويه المحرمة التي يعيش الان مع عائلته من
الموائل القميّه المحترمة كانت هذه العلويه مبتلاة بمرض عصبي وضعف عام
وحصل الياس من كل الوسائل العاديه ولكن بالنوسل بوسائط الفيض الالهي
المعصومين الاربعه عشر صلوات الله عليهم اجمعين وبإذن الله شفيت شفاء كاملاً في
٢٤ ذي القعدة ١٣٩٧.

كانت العلويه المذكورة ولسوات طويلة مبلاله بصعب الاعصاب وفي هذه المدة
راحص الاطباء وواطيت على دورات محلقة من الادوية وطرق العلاج وستهي
الامر بخرسها وقعدتها اقدره على الكلام أيضاً وبعد مراجعة الطبيب قال: بعد ان
كتب عده وصفات علاحيه ان وضعها سيعود طبيعياً وسعيد قدرها على التكلم في
طرف يوم أو يومين وبعد إنتها المده المذكورة فان العلويه بالاحافه إلى انها لم
تتحسن فقد ساء وضعها الصحي اكثر وانهارت بشكل عميق واصبح مثل
المجاين تهجم على اقاربها وعلى الابواب والنبايك وتبدأ نصرها بشكل هستيري
بل حتى على الاطفال الصغار وحتى ولدها الصغير كانت إذا سمعت اسمه تشير إلى
اقاربها بان يحفروا له قبراً ويدفنوه واحساناً كانت تتصرف بشكل اعتيادي لكنها
تواصل اليكاه وهي تشير إلى السماء طالبه من اقاربها الدعاء لشفايتها

وفي يوم من الأيام قبيل العروب شرعت باليكاء والنحس وعجزنا عن اسكانها وتهديتها فانقلب المنزل إلى مجلس عراء حميمي إلى ان اعني عليها وسقطت على الارض وكان والدها وروحها وعمها واقربائها الاخرون يرفعون ايديهم داعين بقلوب مكسرة يعترضها الالم منسولين جميعاً باهل البيت (عليه السلام)

يقول: روحها اما انا فذهبت إلى حرم السيد المعصومة (عليها السلام) وشرعت بالدعاء والتصرع لشعائها مستشفعا بالعلوية فاطمة المعصومة (عليها السلام) لقد كانت ليلة طويلة حقاً والجميع متألمون لهذا الوضع وبعد منتصف الليل بساعة ونصف سمعت بكاء شديداً تقول حالتها (كانت تلازم العلوية المريضة) لقد كنت بين النوم واليقظة إذ حسست بالعلوية المريضة تحركي بيدها كانت تحاول افهامي «انهم يؤذنون» فاصعبت جيداً وبكي لم اسمع صوت اد ان بطرت إلى الساعة فكانت الثالثة والنصف بعد منتصف الليل (كانت المريضة تحاول افهامها ان النبي واهل البيت (عليهم السلام) جاؤوا اليهم يؤذنون)^(١) في هذه الحالة شرعت المريضة باليكاء وكانت تذكر اسماء الائمة (عليهم السلام) ولم تكن تمتطع تلفظ اسمائهم بشكل صحيح لقد ذكرت اسم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم الرهراء (عليها السلام) ثم أمير المؤمنين والائمة من بعده واحداً واحداً يقول والذاها

حينما دخلنا العرفة كانت تذكر اسم الإمام الحسن (عليه السلام) وإلى ان وصلت إلى الإمام المهدي (عليه السلام) كانت قد استعادت قدرتها على الكلام تماماً وكانت تكرر قائلة يا امي لرهراء امي متمسكة بشيائك لن ادعك يا عمتي المعصومة لقد توسل بك روجي والدي لا بد ان تشفني كانت تكرر قائلة لا فاربها «اجلسومي لتلا يكون خلاف الادب مع الائمة الحاضرين» كانت تشير قائلة «قوموا بواجب الصياقة سحوهم والاحترم اللائق»

يقول اقاربها كنا مسرورين بمشاهدة هذا العطر الروحاني إذ المريض في حال

(١) ورد في الروايات الشريفة ان المعرور يؤذي في ادبه

يفظته يكون مورداً لعنايته الرسول الاكرم ﷺ واهل بيته ﷺ الاكارم كما يكي بلا
احتياط اذ كان اشبه بمجلس عراء تقرأ فيه المراثية
تقول المريضة:

حيماً حصر النبي ﷺ والائمة ﷺ جلسوا حولي وبعد ان عرفوا نفسي مسحوا
بايديهم على رأسي إلى قدمي قائلين لا نهتمي بعد الان لعد شعيباك ياد الله
وبحمد الله تعالى ولطعمه وبركة النبي ﷺ وآله ﷺ ثم تعان المريضة إلى الان من
العوارض السابقة وهي في كمال الصحة والعافية وعادت منذ تلك اللثة إلى الاعشاء
باطفالها بشكل طبيعي.

المخلص محمد تقي المستظري العمي
هذه القصة في كمال الاعتبار وانا شخصاً اعرف الاساذ المستظري بالصدق
والاستقامة ولا اذكر الان سببه مع المريضة

ست سريع التصديق لعرفتي بوحود الكذابين ولذا ادقق كثيراً في السؤل وما
انقله اما ان اكون مطمئناً به أو قاطعاً
العنايات الالهية:

لقد ذكرنا في الصفحات السابعة ادله على امامة الانبي عشر ﷺ وتصلح هاتان
القصتان الايتان دليلاً أيضاً.

٣١ - [مكاشفة عجيبة]:

قبل عدة سنوات حيث كنت معبداً على قضاء العطل وخصوصاً في الصيف في
مشهد المقدسة عند الإمام الرضا ﷺ وايضاً هناك شهرين أو على الاقل اربعين يوماً
[كنت في مرل لي في قم] في ليلة من الليالي حيث لم يكن في دارنا بقسميها
الديوان والمسكن سوى المرحومة فاطمة الصعري الحادمة والسيد عبد الباقي

الطباطبائي^(١) وكان دائماً في ياحة الدار وحيماً ذهبت بدوري للنوم تحت الكلنة سمعت رنين الهاتف فوقعت ان يكون احد المؤمنين قد دعته لضرورة للاتصال في هذا الوقت من الليل لذلك اسرعت في صعود السلم فسقطت على حافة الدرجة لصلبه مما سبب لي الاما شديدة في يدي ولم استطع النوم

في تلك الليلة اتصلت عند حلول الصباح بمستشفى بكوني فحضر الدكتور امير ربيعي - رجل محبوب وله علي حق - مع جهاز التصوير الشعاعي فظهر اصابة اعصدي بكسور ولا بد من الجبيرة وقد يؤدي الامر إلى قصر في اليد وعلى كل حال فقد اضطرت للمرقاد في امراض وقلب في نفسي لقد حرمت هذه السنة من زيارة مشهد ووصل صعط لدم في ذلك اليوم إلى سبع وعشرين درجة وفي هذه المرة حصلت لي عدة عبايات

[مكاشفة عجيبة]

كسب مصطحباً في غرفة الاستقبال العملية فحلب لتناول العشاء فاحسست بصداخ شديد مما يعني ارتفاع ضغط الدم فأسرحت قليلاً حتى هدأ الألم ثم تناولت طعاماً مختصراً وخرجت لانام في باحة البيت وفي الاثناء شاهدت هذه القصة العجيبة لقد شاهدت اثني عشر أو اربعة عشر قميصاً طيباً^(٢) حلعت علي في ان واحد ثم برعت وكان واضحاً في ذلك العالم ان الامر كان بواسطة السيد عبد العظيم الحسيني^(٣) لشعاني ممن قل اهل الست^(٤) المعصومين لاربعة عشر لقد كان ذلك الأمر العجيب في المظه دليلاً على عابيتهم ولايتهم^(٥)

(١) ابن العلامة الطباطبائي وصهر المؤلف على كرمته

(٢) كان لعماش جديداً مجتمعاً بمدته الشويه [تلى نزول بالعنه الاولى] (المؤلف)

(٣) ولذا اكون من باقلي امامه لاثني عشر^(٤) بدون واسطة (المؤلف).

٣٢ - [دعوة رضوية للزيارة]:

ومن اللطاف التي شاهدتها في تلك العرة اني كنت في سرداب المنزل حيث كنت ارفع مريضاً رايت في المام ان شخصين من السادة جلسا عند قدمي الحفير كاتب السطور ودعياني من قبل الإمام الرضا عليه السلام للزيارة وفعلاً وفقت في تلك السنة مع السيد المرحوم السيد ابي الحسن بن السيد جعفر السابق الذكر.

لقد اثر حرمانني من الزيارة في تلك السنة على نفسي إلى حد اني كنت داهياً إلى حمكرون عندما كانت يدي مكسورة سألت رفيقي في السيارة من أي بلد انت فقال من مشهد لقد بكيت بدون اختيار عندما سمعت مشهد لقد تعجب الرجل كثيراً لعدم علمه بحرمانني من الزيارة في ذلك الصيف

لقد وفقت على كل حال بعد هذه الرؤيا للزيارة مما يحمل على الاعتقاد بان الرؤيا باهذة سورانية على عالم الحقفه وله الحمد والشكر ﴿لئن شكرتم لازيدنكم﴾^(١)

٣٣ - الامر الثالث والذي يؤيد موضوع الانمة الاثني عشر اني كنت في

طهران لمراجعة الدكتور ميرزا حسب توصية المرحوم الدكتور المدرسي^(٢) في احدي الليالي كنت متألاً جداً (كنت في منزل احي سلمه الله) إذ تمت واستيقظت من شدة الالم فصرت ادور في باحة البيت وفي هذه الحالة بين النوم واليقظه شاهدت كأن العلوة الحليلة المتديبه زوجة احي (وهي من محارمي أيضاً) عقدت يدي اثني عشر مرة والعجب ان هذا الامر حصل في العطية ولا اتصور انه حصل في المنام.

(١) إبراهيم / ٧.

(٢) من اطباء قم المعروفين (الاستادي)

٣٤ - الامر الرابع كتب ثامناً في منزلنا قرأته في المنام لاماميه الهاميه العليين أمير المؤمنين عليه السلام وأبى الحسن الرضا عليه السلام عقداً يدي فشعب تماماً ولا تذكر الان بسهولة أي يدي كانت المكورة.

لهي كل النعم منك والنعمة لآحل ولاهم هي وجود الاسباء والاولياء والائمة عليهم السلام بي اكتب هذا لمريد ايمان الفراء واعوذ بالله ان يكون لمقصود اثبات مقام وقضيله لنفسى انى احسن بظلمه نفسى اسأل الله تعالى ان يملأ نفس هذا لحقير نوراً

٣٥ - مشاهدة الانوار على قبة أمير المؤمنين عليه السلام:

من الامور التي يحسن تدوينها ما شاهدته بنفسى من فوق اسطح [فى النجف الاشرف] حيث شاهدت خطوطاً من النور واعمدته نورانية رفيقه متصلة بقبة أمير المؤمنين عليه السلام كأنها ناربة من الاعلى وهي غير النور التعريض حول القبة النابح من المصباح الكهربائيه كان هذا قبل عشر سنين فى سفرني الاحيرة حيث تربت ولأ عند ابنتى لسيده معصومه ^(١) حيث قضيت قسماً من شهر رمضان والباقي قضيته فى كربلاء وعدت إلى النجف فى ليلة القدر وبعد عدة ايام انتقلت إلى منزل لشيخ أحمد ليردي المهر حردي ^(٢) حيث قضيت اياماً هادئة فى منزله المشتمل على غرفتين مع الاطفال ووالدتهم لاغير وشاهدت من فوق سطح الدار نفس المطلب عمود النور فوق القبة المطهرة ما اتصال النور بالقبة فهو قطعي لكن التردد من جهة النور [أو الصعود]

(١) زوجة المرحوم السيد الشهيد مصطفى الخميني

(٢) من حاشيته سيد الخميني عليه السلام فى النجف الاشرف

منامات المؤلف [في تلك الزيارة]:

٣٦ - في تلك السهرة وأظيت على عمل ذكره المرحوم الشيخ عباس القمي في حاشية مفاتيح الجنان لطلب الرؤيا أدبته بقصد رؤيته أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وعندما استيقظت من النوم لم يبق بدهي من الرؤيا سوى قوله عليه السلام (لا تذهب في كربلاء إلى مرل فلان) حيث كان مقرراً أن ارل عد هذا الشخص هناك وكان السبب وصحاً إلى حذما

٣٧ - وأدبت العمل المذكور في كربلاء أيضاً بقصد الشرف برؤيه الامام الحسين عليه السلام في النوم وفعلاً رأيه عليه السلام بصورة موجود محيط بكربلاء من جميع الجهات ولم يحصل معه أي كلام

٣٨ - حسماً رجعت من كربلاء إلى النجف أدبت العمل المذكور للشرف برؤيه كميل بن زياد^(١) في النوم وفعلاً رأيته في تلك الليلة بصورة رجل قصير القامة مشغول باستمرار بالعاده ويرتدي لكوفيه بدون عقال أبص البشرة وكان يصلي من جلوس طاهراً ولم اشاهده قائماً ولم يحصل معه أي كلام

٣٩ - في شهر رمضان في قم أدبت هذا العمل لرؤيه والدي لأن هذه المرأة الصفية المؤمسة الامية توفيت في الثلاثين من عمرها أثناء الولادة ولم اكن رايتها

لقد رايتها في المنام على فرس عال كانت جعله ترتدي ملابس ملكية فاخرة سابعه تلبس في ايام محصورة لقد مرّت امامي ولم تقل شيئاً واما كذلك واسيقظت لانام مرة اخرى وارى في المنام سقوط لوح امامي وكان مكتوباً عليه بوضوح هذه الجملة فقط بحروف بوارية (هي كلمة (كدا) على الولد الاكبر) وكان معي هذه

١، كميل بن زياد النخعي من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المحطمين المستشهدين في محبته وهو راوي الدعاء المعروف بدعاء كميل عن الامير عليه السلام

الجملة هي الممام واضحاً عندي كل الوصوح أي ان على ولد هذه المرحومة الاكبر ان يقضي صلاتها الفائنة وكان عدم اعتنائها من هذه الجهة، لقد كنت عافلاً عن هذا الامر إذ كنت اتصور ان الفضاء إنما يجب على الولد الاكبر عن ايده الذي يحصد بالحياة فراجعت العروة وحواشيها فوجدت في العروة «يجب على الولد الاكبر قضاء مافات عن لاب أو الام على الاصح» ولكن بعض المحشيين يقول «على الاحوط»^(١) والعص يقول على الاحوط استحياباً ولم اوفق لحد لان لمراجعة ادلة المسألة ولكي رجوت اختي الصغيرة ان تصلي مقداراً وصليت انا مقداراً اخر نسأله تعالى التوفيق للعلم والعمل.

٤٠ - ممام يتعلق بمدفن شقيقتي السيدة خديجة:

وانتقل بكم من المنامات المعتبرة دليلاً على صحة العمل السابق ومن الايات الالهية إلى ممام اخر رأيته قبل وفاة شقيقتي الوسطى السيدة خديجة (التي توفيت قبل الثلاثة [من احواتها] وكانت سيده ضعيفه محبوبه) أغرقها الله وجميع الاحوات والارحام والمؤمنين في بحر رحمته) رأيته في الممام:

انني ذهبت إلى المسجد لدي فوق الرأس وبالقرب من قبر والدتي كان هناك قبر اخر عليه لوح مكتوب ولعله كان نورانياً مقروء بكل وصوح كلمة «السيد الحائري» وكان من المعلوم في ذلك العالم ان هذا القبر معد لاحد اقاربنا ولم يكن شقيقتي مريضة في ذلك الوقت وكانت طاهراً في طهران حينما عادب بالسيارة تصاب بالبرد ولم يستغرق الامر اكثر من عدة ايام حتى توفيت حينما حننا بالجندرة إلى الصحن [المظهر للسيدة المعصومة عليها السلام] ارسلت الشيخ محمد حسين

(١) قال في العروة «يجب على وبي الميت رجلاً كان الميت أو امرأة على الاصح ان يقضي عنه مافات من الصلاة» وحشي السيد الحوئي رحمته الله بقوله «بل على الاحوط» حاشيته السيد الحوئي على «عروة الوقتي ج ١ / ٥٦٤»

البروجردى^(١) إلى السيد مولى سداة الروحه المعصوميه عليه السلام وكان في حبيها السيد مصاح التوبه (كانت لما معه علاقة عائلية وبين والده والذي علاقة مسارة) وكان جوانه اما استطع الذهب في أي موضع من المسعد الذي فوق الرأس

كنت اصور ان الحفر في أى موضع قد يكون نبشاً لقبر اخر بل كان ظني ذلك وعلى اظاهر كان المتصدى لهذه الامور خليل حان فقلت له احفروا للدفن في أي موضع يعلمون بأنه لا يكون نبشاً لقبر اخر لكي لا يكون اثم النبش في دمتي وحيسا حفروا نظرت جيداً فإد، الموضع مجاور لقبر والدتي الذي رأيت في المنام وكان قبراً يكرأ لم يدهن فيه احد سابقاً والسر هي ذلك ان بالقرب من الموضع صحرة [كس عليها] المرحوم ارباب مو (كذا) قد وصعت هناك علم يدهن شعص في ذلك الموضع بتوهم انه قبر المذكور ولا أدري كيف علم المتصدى بحقيقة الحال ام انه حفر بدون توجه على كل حال لم يجد دره عظم واحدة في الفـ.

لقد دحر الله تعالى هذا القبر لتلك المرحومه ﴿ما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾^(٢) «يا من علا بحوله ودنا بطوله»^(٣) ان عناية الحق المتعال في خلق العوالم الكبيره هي نفسها عنايته في ايجاد حيوان احادي الحلية^(٤)

﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾^(٥)

(١) ابن الميرزا مهدي البروجردي ووالد احد اصهار الامام الحسيني عليه السلام (الاستادي).

(٢) الانعام / ٥٩.

(٣) ورد في اون العظمه - ٨٠ من نهج البلاعة «الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله» (الاستادي).

- ١٤

مهمي كه به گل نكته وبه گل حان داد بهر كه هرچه سرايود حشكش ان داد

١٥ هود / ٣

٤١ - قصة الحاج ناصر والحاج فهم:

يقول الجامي: (١)

وبمناسبة هذه الايات اتذكر أينا فلها في مدح هذا الصديق لشعيق [الحاج ناصر] في حياته وصحتها هذه الابات [آيات جامي] في دفتر خاص أوردها هنا: (٢)

هذه الايات القليلة فلها في حياته وبعد عدة أشهر توفي ذلك السيد المحبوب [الحاج ناصر] وقبل مرور اربعين يوماً على وفاته رأته في المنام في حرم لإمام ارضاء في نفس المكان الذي كان يجلس فيه غالباً فظمت المنام شعراً وجمعته تمة بلايات السابقة فلها لكم (٣)

وحلاصة الرؤيا اني رأيت المرحوم الحاج ناصر قريباً من باب الايوان الذهبي في الصحن العتيق وهو يدخل من جهة الرأس المقدس وقد وقف بكامل الصحة والسلامة والنشاط وكان يبدو في عمر وصورة اصغر بكثير مما كان عليه أيام حياته

(١) -

که به خارهمی سرد به پشت
و در هر قدم شکر حق راسی گفت
وای سوره دهایی سزد

از قول حارکتش پری بادلق درشت
ولنگ بنگسان قدم برمی دست
می گفت که ای مرادیه این چرخ بلد
(دیوان سبحة الأیوار للشیخ الجامی)

(٢)

در تجارب رهسول سجاد
به واد دیدنه اش داد و سباد
همجوان بیرکه شیخ جامی
درری سفته همی گوید که

حاج ناصر که بدی وررشکار
سال آن گشته فروں او هشتاد
شکر حق گوید درهر قدمی
گوید وه که سعی دسی چه

(٣) -

دیدمش در حرم قدس رضاء
کرد اعار سخن چوں ببلبل
هست يك مطعم با بجلالی

بعد چندی به کمی در رؤیا
تا مرادید به حدید چه گل
که دواين سخن و سرای عالی

حيث كان ضعف البصر لا يفوى على المشي إلا بالاستعانة بالعصا وفي تلك الحالة حيث لاعصا بيده ولا يديه صعيّف ولا عيب في قدمه وبصره كبصيرته مضعف بالبور يقطع الوجد والسرور على وجهه^(١) كان امامه حرة فيها ماء مثلج حيث كان في حياته شديد الميل للماء المبرد في الحرار الفخاريه والملفط للطر انه إلى ما قبل عشرين سنة من وفاته تقريباً كان ملزماً بشرب الماء المبرّد من الجرار الفخاريه الطريه المصنوعه في همدان وفي اواخر حياته انقضت تلك الجرار فكان يسعى لتحصيلها بصعوبة إلى ان فقدت تماماً فكان يسميد أخيراً من الانيه اللويه لشرب الماء وكانت امامه دائماً إذ كان مصاباً بالسكر ولم يكن يحتملي.

[أقول] ان الملفت للطر اني رأيت الجرة الفخاريه امامه في المنام لا للويه ولو طلب مني تصوير وضع الحاج ناصر في ذلك العالم فلي استطع ان اصوره وقد وضع امامه الجرة الفخاريه ذات الماء البارد اما ما يقال في هذه الايام من ان الرؤيا من عمل الخيال فهو خطأ قطع من صادرات الغرب وحصارته وعلومه الصناعيه المادية البعيده عن الحقائق المعويه

قال لي الحاج ناصر في الرؤيا تعال [لتناول معاً] الرز مع الكباب^(٢) [في مطعم] الإمام الرضا عليه السلام ودهباً فعلاً بدون المرور من خلال الصحن بل عبرنا من خلال الاروقة ووصلنا إلى مكان ما حيث كان هناك مائدة كبيرة وكراسي في الوسط والاطراف ولم يكن هناك شخص اخر غيرنا حيث كنا وقوا غير المرحوم الحاج السيد علي فهمم التجار الرضوي القمي هذا الصفي الحقيقي (كان من محلصي

المرحوم الوالد ومحياً لكاتب السطور) حيث كان جالساً على أحد الكراسي وأما الحاج ناصر فقد قال لي وهو لارال واقفاً:

سوف تأتي هنا وستناول الرز مع الكتاب انتهى الإمام
ولحد الآن لم يحل الحول على وفاة السيد علي فهيم

كلاهما صيماً علي وكلاهما علي كلاهما راضان عن الله العلي^(١)
وبين هذا الإمام من عمل الحال أصلاً لا رؤية الحاج ناصر ولا رؤية الحاج
فهم ولا جرة الماء ولا مطعم الرز والكتاب في أحد البيوت المتصلة بالرواق بها من
بواقد عالم لعب الهي امحاً عينا بصيرة

الحاج فهم والحاج ناصر كلاهما مدفونان في قم ولكنني شاهدتهما في حوار
أبي الحسن الرضا (ع) وفي مطعم الرز والكتاب يجلسون حول مائدة هذا الإمام
الهمام.

٢٢ - مكاشفة باقر البقال العجيبة:

من لي حساب لافا رضا المروعي^(٢) الرجل المستقيم الثقة قصة عن البقال
المذكور (الذي سبق توثيقه من خلال شخص آخر) ولأنه مازل علي قيد الحياة فقد
رجوت الاقا المروعي ان يكتب البقال بنفسه الحكاية لاثباتها في هذا الكتاب سأل
الله تعالى ان يشتها في كتاب الأعمال كتب البقال

كتب مع الشهيد ابو القاسم الذي اشاركه في محل البقاله سداهين إلى ميدان

(١) -

هر دو مهمان علي هر دو راضي ر خداوند علي
كرد ياد دوعلي دو دوران
آنكه چشمش همه دو مقدم اوست

هر دو مهمان علي هر دو وعلي
حائري گفت چنين شعروان
واندر عرض ادب كرد به دوست

(٢) سيأتي الحديث عنه بعد صفحات.

الخييار والحصاروات وحين مررنا بالقرب من مسجد الإمام [الحسن العسكري عليه السلام] اشعل المشهدي أبو القاسم بالحديث مع آغا جعفر بائع الخصاروات فأقربت اثناء ذلك من شجرة هناك استظر فراعته من حديثه وفجأة شاهدت تابوتاً في الهواء وقد غطي بقماش قلت لنفسه لعل هذا هو تابوت السكة (قال الفروغي) [بافل القصة] فقصده من ذلك التابوت المذكور في الغرائب الكريمة ﴿فيه سكة من ربكم﴾^(١) ورأيت اثني عشر سيّداً معتمدين بعناتهم سوداء مع عدة من النساء يرتدين الازر السود خلف التابوت قال لي احدهم: أتعلم من هذا؟ انه صديقك الميرزا هداية فقلت إلى دين تأخذونه؟ فقال إلى كربلاء حسنة [احسب] بالمشهدي أبو القاسم يريث علي كوفي قائلاً لماذا لا نجسي؟ وحيماً دخلنا إلى الصحى [صحى السيدة المعصومة عليها السلام] رأينا المشيعين يخرجون من الصحى قائلين لقد توفي الميرزا هداية وقد عدنا من دفنه الآن.

لقد كان الميرزا هداية حاسماً للافعال في الكدرحان^(٢) وكان ملتزماً بالخدمة في ليالي الجمعة في منزل السيد الحجة عليه السلام ومساعداً للسيد الفروغي ويخرج إلى المأتم الحسينية لأداء الخدمة فيها بدون اجرة.

هذا ما كتبه [صاحب القضية نفسه] وقد اوردت عين القاطنها مع اسقاط بعض العمل والتصرف في الترتيب.

٤٣ - قصة السيد الفروغي؛

كتب لي قصته بنفسه واليكم التفصيل:

قبل اربع وخمسين عاماً تقريباً عدت من كربلاء بعد التشرف بالرياسة مع القافلة فمررت في طريق العودة ولكنني [مع ذلك] مشيت راجلاً لمدته فرسخين ليوم

(١) البقرة / ٢٤٨

(٢) احد الاسواق القديمة في قم ومازال موجوداً لحد الآن.

كامل إلى حد لم اطق السير اطلاقاً فاستأجرت من فلعة كانت هناك حماراً للوصول إلى قرية «سياوشان» يس اراك وهم بثلاثة عشر قرانا كان الهواء بارداً وفي الليل كنت راكباً حماري وحريصاً بكل جهدي [على التماسك] وبالرغم من شدة البرد لم يكن عندي ما يقيى سوى نصف سجادة من الصوف وكان قسم منها على الحمار والتحمت بالقسم الآخر ولم يكن ليعطي رأسي مع أبي لم اكن ارتدي سوى قميص وقباء خفيف وعمامة وعند وصولنا إلى سفح الجبل احسست بصداخ شديد فقلت للمكاري ابحت لنا عن حدار أو خرابه أو عرفة لئلتجأ فيها حتى الصباح فقال أبي اعرف هذه الصحراء جيداً واعلم انه لا يوجد أي ملجأ فيها فقلت له اذن ابحت لنا عن شيء من الرمل أو الحصا لادخل فيه والامس وفي الاثناء لاحظت فجأة قرب الجادة صياد يلوح فذهبتنا هناك فأبصرت باباً مفتوحاً فظرت إلى الداخل فإذا مدفأة تشتعل وفي طرف آخر كان السماور الشاهي المجلسي الكبير (في ذلك الزمان كان استعمال السماور الحلي هو الشائع وكان السماور الحاسي الكبير الحجم قليل الوجود ولذا يقال له الشاهي وهي الاوائل كان استعمال السماور الحلي شائعاً جداً) حيث صُفَّت اقداح الشاي مع الابريق الكبير وكان في استقبالني رجل كهل حسن اللقاء والترحيب حيث اقبل بحوي واعنمني بعد ان ارتني من حماري واجلسني بقرب المدفأة ثم ذهب ليعود بمقدار من الجبن والتمناع والحيز وكان هذا الطعام مناسباً جداً لصحتي إذ كنت مصاباً بالاسهال واحسست بمرقان الحرارة والنشاط وعند طلوع الفجر صليت صلاة الصبح ثم ساعدني على ركوب الحمار وسار المكاري حتى قرية «سياوشان» ثم عاد واليريب في الأمر ان المكاري لم يدخل معي [حيماً دخلت بيت الرجل] وبعد هذه الحادثة بمدة التمت إلى السر في ذلك إذ لم يكن المكاري يرى من ذلك المجلس شيئاً انتهى ملخصاً.

[يقول المؤلف] من الواضح ان الحق المتعال قد صرف السيد الفروغي عن

سؤال المكاري لمدة طويلة عن سر عدم دخوله ذلك المنزل يقول [السيد الفروغي]

في رسالته لم التفت إلى حقيقه الامر إلا بعد ٥٤ سنة وانه لماذا لم يدخل المكارى ثم التفت انه كان محجوباً ولم يشأ الحق تعالى ان يفشي ذلك السر غير الطبيعي في ذلك الوقت ان هذه القصة شبيهة بقصة المرحوم الجابلي السابعة وكذلك قصة المرحوم النحفي القوجاني اني اعرف السيد القروي منذ ما يقرب من اربعين عاماً معرفة كامله بالاستقامة والصلاح وكان موضع ثقة السيد الاساذ والد زوجتي السيد الحجة إذ كان يعتمد عليه اعتماداً كاملاً وكان مستخدمه وأجيريه في العبادات التيايية وفي اوقات فراغه كنا نشاهده وهو مشغول بالصلاة حريصاً على اداء دينه [وتفريغ دمه] لم نسمع منه كلمة كذب واحده وكذلك كان الشيع الجابلي والسيد الجفي اذن لم لا أصدق وأقطع بوقوع ما أخبروا به؟ الكونه خلاف العادة الجارية لا بد من تكديسه؟ ان هذا خطأ فطيع حمأ ان الله العادر على إيجاد الانسان بهذه الخلقة العجيبة الذي تدور الدماء في شرايينه ٧٠ مرة في الدقيقة اقلا يستطيع ايجاد مقهى مع بركة ماء أو يدوبها في قصة المرحوم الجابلي؟ أو أيجاد مخبر منظم في قصة السيد القوجاني؟ ان عقل الانسان يحب ان يكون تابعاً للمسطق يجب ان لا يفهل من أي كان كما يجب ان لا يرد أياً كان.

٤٤ - قصة وفاة المرحوم آية الله السيد الحجة:

بادىء ذي بدء لا بد ان اقول اني مع كوني صهر المرحوم السيد الحجة وتلميذه فاني لم اكن كثير التردد على منزله ولم اكن اتدخل في شؤون زعامته الدينية. كان في زمان السيد البروجردى ؑ تقريباً مرحماً عاماً أو في الحقيقة كان اكثر اهالي أذربيجان والمقيمون منهم في طهران وبعض غير الاذربيجانيين سوعاً ما يرجعون اليه وكان يعطي رواتب الطلبة شهرياً وفي حدود قدرته المالية كانت يده مبسوطه

كان ذلك في شتاء سنة [١٣٧٢ هـ] والطاهر انه في اول الشتاء حيث لم تشتد

برودة الجو كان لا مشغولاً بتعمير داره واحراء بعض الاصلاحات عليها وكان يحفر قسماً منها للبناء الجديد من الاساس وفي قسم اخر كان العمال مشغولين بأعمالهم وكان من تلك الاعمال حفر البئر [البالوعة] الذي كان من ضروريات البيوت وأبداً كان المتعهد بالانفاق على هذه الاعمال احد مريديه الساكنين في طهران لا تذكره الان اطلق ان لقبه كان «الچايچي».

يقول كاتب السطور في صباح احد الايام ذهبت بخدمته في داخل لدار كان جالساً على السرير ولم يكن حاله مضطرباً بشكل غير عادي كان مصاباً «بركام مرص» فإذا برد الهواء «صيب بالرطوبة الشديدة وفي ذلك الوقت حسيما تمير الهواء وصبح بارداً لم يكن مراجع وحاله سئاً اكثر من الحد المتعارف بطري

لقد اطلعت على انه صرف العمال وأوقف اعمال البناء فقلت له ياسيدي لماذا صرفت لعمال واوقفت العمل؟ فقال بشكل صريح وجارم: لقد تقرر موتي فلا حاجة لهذا البناء اذن!!!

لم اقل شيئاً وليس في ذهني اني تمجبت من هذا الجواب ثم اردف السيد قائلاً: يا عزيزي في هذه الايام تعال ههـ. (كان قصده اني يجب ان لا اكون بعيداً عنه في هذه الايام كالسابق) وكنت طاهراً اذهب صباح كل يوم بعد تمام درس المكاسب في الديوان في خدمته وكذا الليالي احياناً اذ كنت اذهب في أول الليل.

وفي يوم من الايام القليلة هذه واطمه كان يوم الاربعاء ارسل لي رسولاً ليخبرني ان عليّ الذهاب بخدمة السيد لاجل عمل معين وفعلاً ذهبت إلى بيت السيد وعندما دخلت شاهدت الصندوق الحديدي الصغير [الحزانة] الذي كان سابقاً حزانة الوالد ^(١) ولعله كان غيرها (عندي زريد الان) موضوعاً امامه وكذلك كان السيد احمد الزنجاني ^(١) جالساً أيضاً وحينما جلست سلم السيد بحصوري اوراق واسناد

(١) من لفصل الاكابر والعلماء الأجلاء المعمدين وهو والد العالم الحجة السيد موسى الزنجاني المرجع

المالكية للسيد الزنجاني اما الاموال القدية التي كانت في الصدوق فقد سلمها لي بعد ان عين لي مصارفها وكان قسم منها سهماً للإمام عليه السلام وجعل قسماً آخر منه [من محتويات الصدوق المختلفة] محتصاً بي وكان قد كتب وصيته في عدة نسخ وقد أودع نسخة عندي وهي موجودة الآن

كانت عنده اموال في الجحف الاشرف وهي تبريز وفي قم عند الحاج المرحوم محمد حسين الزيدي الذي كان من أوصياء المرحوم الوالد وكان قد اوصى بأن جميع الاموال الموجودة عند وكلاته هي من سهم الإمام عليه السلام وكذا الارض التي شيد على قسم منها مسجد السيد البروجردى عليه السلام إذ كان قد اشترها لبيتها مدرسة وكانت باسمه اذ كتب في وصيته انها من سهم الإمام عليه السلام ولا تكون ارثاً وإذا شاء السيد البروجردى ان يأذن في اعطائها للمسجد فعل ذلك.

على الظاهر كانت امواله متحصرة في محتويات الصدوق ولعدة ايام كان معرضاً عن استلام الحقوق الشرعية من المؤمنين ولكن السيد الزنجاني طاهراً كان يستلم وفي الشهر الأول من وفاته عليه السلام اعطى السيد الزنجاني رواتب الطلبة.

فقط عدة قرايات كانت في جيبه اخذتها كريمته (زوجة المؤلف) من جيبه ووضعتها تحت وسادته بنية التصديق بها عند شفاء السيد وهذا عمل دأب المسنون والعجائز عليه وكنت مسبقاً بذلك الامر والحلاصة انه كان الباقي هي هذه القرايات فقط ولم يكن السيد يعلم بوجودها قال السيد حسيماً سلمني محتويات الصندوق لا يصالها إلى محلها وهو يرفع يديه نحو السماء. «الهي لقد عملت بمقتضى تكليفي فاقبضني اليك يارب» أو قريباً من هذا المصمون قلت له مبتسماً ياسيدي لا موجب لقلقكم بهذا المقدار انكم تصابون في شئ كل عام بمثل هذا العارض ثم تنحس صحتكم فاحبيني قائلاً (على الظاهر):

«كلا ان امري او وفاتي عند الظهر» فلم اعقب على قوله ولم اقل شيئاً وانصرفت فوراً لاداء المهمة الملقاة على عاتقي وامتنال أوامره ولم يتضح لي على وجه الدقة مصرف [بعض المال الموجود في الصندوق] اذ وقعت في شك في كونها مالا شخصياً فتورث أم انها من تلك الموارد ولانه قال ان وفاتي أو أمري عند الظهر فقد حرصت على الرجوع بخدمه قبل الظهر ولتأكد لاداء الوظيفة وهذا ما حصل ولكنه لم يتوف في ظهر ذلك اليوم توفي ﷺ في يوم السبت بعد ذلك الاربعة وهي بحظرة وفاته جثت في عرفة الاستعمال لاسمع صوت المؤذن من المدرسة الحجتية يرتفع [معلننا دخول وقت صلاة الظهر]

في احدى تلك الليالي التي مرض فيها قال لي احضر القرآن الكريم فاحضرته معه ﷺ فكانت الآية الشريفة في اول الصفحة حسب ما اذكر ﷻ له دعوة الحق ﷻ^(١) فبكى السيد (ظاهراً) واجى الله تبارك وتعالى ولست اذكر هل كسر الختم^(٢) في تلك الليلة ام في ليلة اخرى.

في احد الايام القليلة السابقة قبل وفاته كان يتطلع إلى الباب ويطل النظر اليها كأنه كان ينتظر رؤية شيء معين كان يقول في اثناء ذلك: ياسيدي يا علي تفضل ولكن لم يطل الوقت حتى عاد إلى حاله الاعيادي الاول وكان مشغولاً في يوميه أو ايامه الثلاثة الاخيرة يذكر الله سبحانه وساحاته ولست اذكر ان كنت انا أو غيري الذي قرأ له دعاء العديلة وفي يوم الوفاة اكملت درس المكاسب في الديون باطعشان لان حاله لم يكن مضطرباً إلى حد غير عادي وبعد ذلك ذهبت إلى العرفة الصغيرة التي كان يتم نمرضه فيها ولم يكن هناك غير كريمته ووجه كاتب السطور

(١) حدثني العلامة الحجة الشيخ السجاني -دام تأييده- عن ابيه الله العظيم لعلم الحجة الشيخ الوحيد الحراساني -دام طله تعالى- بعض المصنوع المذكور في تأييد قضية الاية الشريفة واتلاف الختم في نفس تلك الليلة

(٢) الختم يستعمله العلماء لامضاء الوثائق الشرعية والفناوى الشرعية والظاهر ان كسره كان زيادة في الاحتياط لئلا يساء الاستعانة به بعد وفاته

وكان السيد مواجهاً للجدار مشغولاً بالذكر والدعاء قالت العلوية روحتي ان السيد مضطرب مقدراً ما هذا اليوم (وكان اضطرابه هذا المقدار الرائد من الذكر والدعاء) وحيساً سلمت عليه اجابني ثم اردف قائلاً: اليوم أي يوم من الايام؟ فقلت: اليوم يوم السبت فقال هل ذهب السيد البروجردى إلى الدرس؟ فقلت: نعم فقال لعدة مرات من صميم قلبه الحمد لله الحمد لله ولمراعاة الاحتصار لا اذكر الاحاديث الاخرى.

قال لي ابنته العلوية: ان السيد مضطرب مقدراً ما هي هذا اليوم فدمطه قدراً من تربة الحسين عليه السلام فقلت: حسن فأدابت قدراً يسيراً من تربة الحسين عليه السلام في قدح من الماء وقدمته انا له ليشربه لقد تصور انه عداؤه أو الدواء الذي يكون مرأاً احياناً [هيزاب فيه السكر] فقال: ماهذا؟ فقلت: انه تربة [الحسين عليه السلام] فانفجرت اسأيره وشربه عن آخره ثم سمعته يقول: «آخر زادي من الدنيا تربة الحسين» أو قال تربة فقط واظن الاول ثم نام واستبسط مريين وعاد إلى حالته الاولى من الاشتغال بالذكر والدعاء ثم قرأت له دعاء العديله للمرة الثانية في داخل الدار أو في غرفة الاستقبال حسب امره وطلبه وكان ولده الثاني السيد حسن يجلس مقابل القبلة وكان السيد عليه السلام مسنداً صدره في حال الجلوس إلى وسادة ويقرأ جالساً وكان يبرز عقائده أمام الحق المتعال بشدة وحرارة باللغتين الفارسية والتركية وتذكر جيداً انه كان يقول بعد الاقرار بحلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وامامه مؤكداً: بلا فصل . هيج فصلي يحده لاپ بلا فصل، لاپ بلا فصل . كيمين فصل وار (باللغة التركية) واما بالنسبة إلى الائمة المعصومين من دريه السي عليه السلام وعلى عليه السلام فقد كان يقرأ هذه الآية «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء»^(١)

لقد انتحيت جاباً ووقفت لاشاهد بكل اعجاب هذا المظهر الروحاني المعنوي

الجذب وحظر في ذهني ان اسأله الدعاء في تلك الحالة ولكني امتنع حرجاً لسببين:

الاول: ان الرجل مشغول بنفسه ولم يكن موحهاً لاي شيء احر سوى ذاته في مقابل الله سبحانه واداء وظائفه المعنوية قبل الموت.

الثاني ان هذا الطلب كان سيضره يسليماً بموته ولذا بقيت ساكناً بهذا الشكل واقعاً مع الجماعة الحاضرين الذين كان منهم ولده السيد حسن وكريمته العلوية وربما كان هناك اخرون من الاسرة.

ومما سمعته أيضاً يقوله في تلك اللحظات الاخيرة «الهي ان جميع عقائدي حاصرة اودعها جميعاً لديك فأرجعها لي» وها كنت واقعاً وكان هو حالساً متكاً مستقبلاً لبعيله إذ انقطع عنه وفاصت روحه الشريفة لقد تصور الحاضرون ان قلب السيد توقف عن النبض ففطروا في فمه قطرات من سائل الكراميس^{١١} لقد شاهدت قطرات الدواء وهي تسيل من بين شفاه السيد لقد كان السيد ميتاً ولم تدخل جوفه بعد لتربة المداية قطره من الكراميس ولم تصل إلى معدته كست ملتصقاً إلى وفاة السيد وقاطعاً بها لذا جئت إلى عرفة الاستقبال لاسمع صوت الاذان يرفع من مدرسة الححية لقد كانت وفاته مقاربه لاول الظهر الحففي وتذكرت حينها قوله لي في يوم الاربعاء «ان وفاتي أو امري عند الظهر»

كان هذا الرجل الكبير شخصاً إذا اراد السعر لعدة فراح فانه مثلاً لاجل إعداد غدائه أو دوائه اللارم سشعل متعلعه بالصحيح والتدقيق في هذه الامور كان رجلاً دقيقاً جداً عجولاً كثير الانتقاد ولكنه في هذا السفر كان هادئاً مطمئناً

ان صيوف هذا العالم لا يرحلون منه بهذا الهدوء بدون قيد أو شرط طبعاً لا يعقني ان شروط هذا السفر وفيوده تختلف عن الاسفار الاخرى وكان السيد قد راعي

شرط هذا السمر مراعاة كامله لقد اوضح وضع الحقوق الشرعة بشكل قاطع
محقوق الجحف ارسلت إلى التحف والحقوق الموجودة في تبرير تعطى لاهل العلم
هناك ولم يبق في حورته شيء كما سبق تفصله

ان هذه القصة صورة مشرفة تحكي الايمان المحكم ومشتملة على عدة آيات
عبيية

١ - احباره عن وفاته عن الظهر وهو ماوقع تحمياً

٢ - مكاشفته برؤية أمير المؤمنين (ع).

٣ - احباره بان احمر راده من الدنيا هو الثرية وهكذا كان من دون ان يطلب هو
الثرية ليشربها ولم يكن يحمل ذلك عندما قدم له القدح لانه سائماً عند سديمه
بشدة وكرامية ماهدا؟ كالعارم على رده

٤٥ - قصة قبر المرحوم المولوي.

المرحوم عبد الحميد المولوى توفي في هذه السنة ١٣٥٧ ش ودفن في رواق
الإمام أبي الحسن الرضا (ع) المطهر في القسم الاخير قبل محل حفظ الاحذية
لواقع على اليسار حيث دفن إلى المين كان رجلاً مماراً من جهة استحكام العقيدة
والشجاعة الذاتية والفصائل النفسية وذا معلومات واسعة في التاريخ والادبيات ومن
اهل امشهد الرضوي المواطنين على زيارة مرقد الإمام الرضا (ع) يوماً وبدون أي
صبيه قدس كان ينشرف باكياً متصرعاً لقد رأيه قبل أقل من عام في حرم الإمام
الرضا (ع) وحدثني عما جرى بينه وبين عبد العظيم وليان^(١) الذي صدم اهل مشهد
بتصرفاته وعياده وتحامله لمصالح الناس وكان ينوي تحريب تمام السوق الذي
حول الصحن والبيوت والقنادق وفي ضمن ذلك خمسين محباً على ما سمعت وقد

(١) موبى الروضه برصوية المقدسة وبعد انتصار الثورة الاسلاميه فر إلى عمارح (الاستادي)

فعل ذلك - قال المرحوم عبد الحميد لقد التفت به عند الدائرة التي امام المكتبة الرصوية وجهاً لوجه ونشاحرنا بسبب موضوع نسته الان فقال لي لقد صرفت نظرك عن محل القبر^(١) حتى تحتد وتكلمني بهذا الشكل فقلت له كس مطمئناً هادئ البال فما دمت متولياً للروضة المقدسة فسوف لن اموت [يقول المؤلف] لم اتعجب في ذلك الوقت من حرم المرحوم المولوي ولكنه (المولوي) بقي حياً إلى ان اضطربت الاوضاع ايران وحصلت النهضة العارمة ضد الشاه وهاجر ولان وربما لم يطل الامر اكثر من اسبوع بعد عزل وليان حتى توفي المرحوم عبد الحميد المولوي وكأنه كان منتظراً لعزل وليان

لقد كتب لي هذا المرحوم بعد وفاة شقيقتي الصغيرة في هذه السنة تعزية أدبية رقيقة جداً وكتب في صمها هذا البت من الشعر الحكمي المعروف
الجميع مسافرون والعجب من فاعله تبكي لسرعة وصولها إلى المنزل^(٢)
عندما تشرفت بالذهاب إلى مشهد المقدسة [مؤثب وانا في الحرم] بالقول
بأنهم قد احضروا حازه المرحوم المولوي وفي سفرتي التائه في عاشوراء في سنة
١٣٩٩ هـ تشرفت بزيارته وقراءه الفاحشة رحمه الله

٤٦ - قصة والد المرحوم المولوي:

حدثني المرحوم المولوي السابق الذكر وهو الصادق الامين عن والده رحمه الله انه في سفرته إلى مكة وفي المسجد الحرام طاهراً حرم القرآن الكريم اربعين مرة وفي يوم من الايام كان مشغولاً بقراءة الصحيفة السجادية في حال الاحرام فجاء رجل عرف نفسه لي قائلاً انه سيد من اهل اليمن وطلب مني قراءة دعاء مخصوص

(١) اسم الدعي في العتبات المقدسة بموافقة المتولي «د» يقدر المولوي دس الميب هناك اما لاجل موقعه الديني أو في مقابل مبلغ معين لتوليهِ الروضة لصرفه في مصاحبها

من ادعيه، الصحيفة (وسي المرحوم عبد الحميد هذا الدعاء الذي ذكره والده ويقول
ابي اقرأ الصحيفة من اولها إلى آخرها حتى أقرأ ذلك الدعاء) يقول والده المرحوم
حيثما قرأت هذا الدعاء المخصوص أصبحت الدنيا بتظري حقيرة عديمة القيمة
وظاهراً قال أصبحت بتظري كقرية حرة يقول المولوي رحمه الله عندما عاد والذي من
مكة كان معرضاً كل الاعراض عن الامور الدنيوية وحيثما اتحدث معه عن المزرعة
مثلاً أو حساب الملاحين العاملين هناك كان يقول لي هبني مبتاً!! وكان يقول أيضاً
انمتى ان اموت في مكان لا يكون فيه بجانبني احد واحتياطاً منه في مسألة
الافطار^(١) فقد كان يسافر إلى بعض املاكه وفي احد الانام دخل إلى العرفة وامر
العلاج بالحروح وفي وحداً ثم مدد ثم بهص واقفاً وسلم عدة مرات وكان
الفلاحون يشاهدون هذا المظر من الحارج ثم دخلوا الغرفة ليجدوه مبتاً في حال
الوحدة والافراد تعمد الله برحمته وعفائه.

في هابين القصصين تتجلى كرامه اولياء الحق تعالى في حالة الوفاة وهناك قصص
اخرى تصب في نفس الاتجاه سأوردها لمريد ايمان الفاريء ان شاء الله

٤٧ - قصة والده الاستاذ مهران:

الاستاذ محمد مهران رجل حلوق مريد محبوب فاضل كان لمدته مديراً لمصنع
الفرل والنسيج في قم وفي وقت ما كان متولى سدانة الروضة المعصومية المقدسة
ولعدة أيضاً كان نائب مولاي الروضة الرضوية المقدسة ولم ينقل عنه كلمة كذب
واحدة واما اعرفه لسنوات عديدة صدق اللهجه يقول.

مرصت والذي وكان يسم تمريصها في البيت وهي صباح كل يوم قبل الذهاب

(١) بعض المقدسين يحاطون اكثر من اللزام في مسألة الاطعمة والاشربة احترازاً من الاتار الوصية
ويشتد احباطهم في طعام الافطار والسحور في شهر رمضان بالخصوص فيعتصرون قدر الامكان
على خالص امرائهم مما لم يجر عليه يد سابقاً ولم يحتلظ بالحرام شهيد

إلى دائرة العمل كنت اردي ملايسي واذهب في خدمتها لتسمح لي بالذهاب وفي احد الايام صاحاً طلبت منها ان تسمح لي بالذهاب إلى العمل فقالت: محمد يا ولدي اجلس هنا فجلست عند سريرها وبعد مده لا ا تذكر معادها بالدقه بهتت من فراشها واقفة وسلمت عدة مرات وقالت: يا محمد إلا برى الساده قد شرفوا ثم نامت واذا بها قد توفيت رحمها الله

٤٨ - قصة القصاب:

المرحوم الحاح حسين البجار كان من عدول محلتنا ومؤدبها يوم لم تكن هناك مكبرات الصوت يقول هذا الرجل لمخلص حينما احتصر قصاب [المحله] الذي اعرفه جيداً وكنت ملازماً له لثمرضه بظر الى يساره وقال: ايها الديوث اخرج ثم التفت الى يمينه قائلاً يا سيدي يا علي لقد ذهب !!! والظاهر ان أمير المؤمنين عليه السلام امره بطرد الشيطان وقد امتثل ما امره به الامير عليه السلام طرده.

٤٩ - قصة والد السيد آيت الله:

السيد نور الله الايت الله اليردي رجل صالح صادق القول يتحدث عن والده المرحوم الذي توفي بين اطلوعين قائلاً: لم يكن الوالد يستطيع الجلوس و عندما كنا نجلسه كان رأسه ورقبته تدلى نحو الاسفل وعلى هذه الهيئة كان حاله [وفي يوم وفاته فجأة] جلس قائلاً: السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا فاطمة الزهراء وبعد ان سلم اردف قائلاً لقد جاء رسول الله ﷺ أو سيأتي [ثم توفي ﷺ]

٥٠ - قصة جنازة عم السيد الآيت الله:

ونقل لي أيضاً قصة عجيبة اخرى عن عمه المرحوم الذي رأيته انا وكان سيداً شريفاً معصماً بعمامة خضراء على طريفة اليردين وكان ساكناً في طهران حينما

رأيه

كان المتصدي للخدمة والامور الحيرية ونقل الجنارة بسيارة الاسعاف إلى قم شكر الله حان ولمدة ثلاث ساعات كانت السيارة تسير حتى وصلت إلى قرية علي اباد التي تبعد عن قم ١٠ - ١١ فرسحاً يقول كان السائق أعشى لا يبصر ليلاً وكلما أصرروا عليه ليتحرك نحو قم كان يرفض وبما ان افرقاء المتوفي السيد مرتضى والسيد مصطفى وشخاص احرين ساءة ورحالاً ينتظرون وصول الجنارة في قم عصراً أو في اول الليل فقد صمم شكر الله حان على الوصول في الوقت المقرر ولدا حاول استئجار سياره اخرى مقابل مائتي تومان لحمل الجنارة إلى قم ولكن السائق رفض أيضاً كان شكر الله حان مرعجاً وفي الاناء جاء سيد [يرتدي ري اهل العلم] من قباء طويل وعمامة يدون عباءة وحلّس حلف مفود السيارة قائلاً سأوصلكم إلى قم كان سائق السيارة الاصلي موجوداً أيضاً وكان ظاهراً إلى جانب السيد وكان شكر الله حان أيضاً معهم وعندما تحركت السيارة قال السائق الاصلي محاطباً السيد هل تحمل اجارة السياقة؟ فقال لى يطالبني احد بأجازه السياقة ودا طالسي شخص بالاخاره فسيرى!!! يقول حسب ما أتصور وصلنا إلى قم في طرف ربع ساعة مع ان تلك المنطقة أبعد من علي آباد إلى قم بمقدار مرسحين إلى ثلاثة. وحيما وصلنا إلى قم قال السيد اذهبوا إلى فندق الربيع انهم ينتظرون الجنارة هناك وحيما نزل من السيارة التفت إلى انه يرتدي العباءة وبدء عصا مع انه حينما صعد إلى الساره لم يكن عنده عباءة ولاعصا فسألته قائلاً لم يكن عندكم عباءة فقال عدي عصا وعباءة ثم جيء بالاجازة وتهاناً للتشيع وحينما اصطفمنا للصلاة وقف السيد محاذياً للإمام اثناء الصلاة ولاحظت احدي النساء أيضاً هذا الامر متعجبة ولكن الاخرين على ما يبدو لم يكونوا يشاهدون شيئاً أو لم يكونوا ملتفتين وبعد أن شيعا المرحوم كتب اريد ان اعطى السيد الاجرة التي نويت اعطائها للسائق ٢٠٠ توماناً لاجل نيل الحنازه ولكي لم احده اطلاقاً.

انتهى ما تفصل به السيد نور الله ملحماً ولعله حصل تسامح في الاحتصار ولكن صل المطلب مطابق للواقع حيث نقل لي القصيه هذا اليوم قبل الظهر ان الجميع يشهدون بصدوق وثاقه شكر الله حان بالاضافه إلى رؤية اشخاص احريين للسيد وهو يصلي صلاة الميت وهذا أحد الايات الالهيه أو انه نفس حصرت ولي العصر عليه السلام أو بعض اصحابه وخدامه صلوات الله عليهم الدير يقومون بسجدة المؤمنين طبقاً للمصلحة التي يعلمها الله سبحانه في صورة موجود ما.

٥١ - قصة الحاج الضيائي الكندي:

الحاج حسين الضيائي الكندي صديقى منذ خمسين سنة تقريباً منذ الشباب كانت له علاقة خاصة معي وكذا مع الشيخ العروي (ابن الاحت) وكثيراً ما كان يفضي اوقاته في ديوانا ويدون تكليف كما ساول معاً طعام العشاء البسيط ومن جابه كان هو أيضاً يقوم باعداد الحساء (الحم بطهى مع الخضروات) واحياناً يصطحبنا إلى بستانه وقد درس المواد الفقهية والاصولية كاملة ثم ترك الحورة والتحق بكلية الالهييات ثم دخل مدرسه الحقوق وعلى كل حال في هذه المدة لم اسمع منه كلمة كذب وحده قال لي سابقاً وكرر بل القضية الاتية في هذا اليوم أيضاً قال:

في سفري إلى مكة المشرفة عندما تحركنا من عرفات إلى المشعر في تلك الصحراء الصاخبة غير المعلمة كما يجلس في ناحية وكان معنا عدة من النساء وكان كبير حامي يجلس قريباً منهن طلب من شخص اخر كان معاً اسمه أيضاً كبير حان ان يذهب معاً لاحتصار الماء لاعداد الشاي حملنا الطرף وذهبنا للآيتان بالماء من جهة عرفات وكاتب حنفيه الماء بعيدة في عرفات واوعلتنا في السير حتى وصلنا إلى الماء (كأنه قال مشينا ٧ كم) وفي طريق العودة كانت أنوار المصابيح التي ارشدنا في الدهاب مطعاً والناس نائمون فضلنا الطريق وصحبنا في كل اتجاه كبير خان... اكبر حان بأعلى اصواتا فلم يحيا احد لقد احسبنا بالارهاق نتيجة هذا

المشي الطويل (٧ كم) واضطربا لاجل النساء المنتظرات ولا يوجد عبدا سوى طرف الماء لاعير وكنا في حال الاحرام فلا نملك إلا لباس الاحرام وليس في اليد حيلة

وفي الاثناء شاهدنا ثلاثة اشخاص فرسان يركبون الخيول ويلبسون الملابس القمية القديمة كان احدهم شديد النورايه والمهابة يلبس فباء طويلاً (يعطي جميع الحسد) وقد اخذ بطاقاً من الشال وعلى راسه قلنسوة من اللباء قال لنا هل تريدون اقميس؟ فعلمنا نعم فقال مشيراً إلى نل قريب هناك اذهبوا فوق التل وبادوهم اهتم هناك وفعلاً ذهبنا فوق التل وصحنا اكبر حان وسمعا الجواب وانحسنا باصحابنا ثم ابنا تأملنا مسائلين ماذا يعني وجود الحبول هنا؟ الجميع يستخدمون السيارة ولا اثر لفارس وراكب حيل في هذه الصحراء

وتابنا ان هؤلاء اذا كانوا من الحجاج فلماذا لم يكونوا محرمين ويدا لم يكونوا من الحجاج لماذا يفعلون في المشعر ليلاً وثاناً لقد قالوا هل تريدون القميس وهو عيب إذ بمجرد بدائنا اكبر حان لا يمكنهم ان يعرفوا ابنا سبحت عن القميس.

وربما لم يكن القميسون مجموعة واحدة محصورة بنا حتى يفهم من جوابنا انهم ان المقصود بالقميين هو مجموعتنا.

يقول المؤلف وحامساً لم يكن لباس الايرانيين الرسمي في ذلك الرمز الفباء والشال والفلسوة بل كان ملابهم الرسمي هو الحاكيب والسروال [البطلون]

وسادساً إذا كان هؤلاء اناساً عاديين من أهل قم فلا بد ان يشاهدوا بهذه الهيئة العريه في موقع اخر ان المسلم هو كون هؤلاء من رجال العيب الانهي الدين يعيشون الملهوف وبحييون المصطر بحسب القاعدة العقلية للتصرف الولائي بامر ولي الله وخليفته في ارضه.

٥٢ - قصة الدكتور وارسته:

وبقل^(١) هذا اليوم أيضاً قصة أخرى عن الدكتور وارسته الذي يعلمه اللغة الفرنسية يقول

كنت في زمان الدراسة في باريس وانقطع في فترة ما الحوالات المالية من إيران وعدم الحيلة إلى حد أنني كنت ذات ليلة في أحد مصاييف باريس كنت حالساً في البيت حالي الوفاص إذ جئني أحد الأيرانيين المقيمين في باريس قائلاً: سي جائع ولا املك شيئاً ارحوك ان تقدم لي طعاماً ما وبعد ان ألح في طلبه شرحت له حقيقة الحال وقلت له أنني مثلك جائع ولا املك شيئاً ولكي حارم بأن الله سبحانه لم يتركنا هكذا وسيتكفل بقرقنا ولم تكن الرجل معتقداً وكان يفرغني قائلاً: لست أدري كيف سيرفك الله في هذه الحالة فقلت أنني لا أشك في ذلك وفي الاثناء رن صوت الجرس فقلت لقد وصل [الزور] وحسباً فتحت الباب رأيت ساعي البريد قد جئني برسالة فقلت لنفسني لابد ان حواله قد وصلت من إيران ولكنها في الحقيقة كانت رسالة من لندن من أحد الاصدقاء الانكليز الاثرياء هناك لقد فتحت الرسالة ببرود وازعاج ولكي فوجئت بحمسين فرانكا [فرنسياً] انها لم تكن حوالة بل عين المال كان في لظرف وقد كتب في الرسالة:

نقد تصورت انك قد تكون محتاجاً للمال وتصورت انك قد ذهبت للأصطياف وطست كذلك انك ذهبت إلى المصنف الفلاني [على النحديت] واعتقدت ان الرسالة قد تصلك ليلاً مما يسبب لك حرجاً (ومن الصدق انها وصلت ليلة الاحد ولو كانت صكاً لم استطع صرفه في صباح اليوم التالي) ولذا ارسلت لك عين المال.

كل ذلك كان موجباً للعجب لقد قال الصديق الضعيف العقيدة متعجباً ان الحق

معك ان الله حاضِر وناظر وهو الرازق (تقريباً).

وانا اقول:

ان الله سبحانه هو الذي جاء بهذا الرجل غير المعتقد أو ضعيف الاعتقاد في تلك اللبنة إلى هذه الدار ليرتق هو أيضاً من هذه الفراكات:

ان أديم الارض مائذته الواسعة لجميع المحزونين من الاعداء والاصدقاء^١
وربما شاء الله تعالى ان يخرجهم من الظلمة إلى النور ويفتح له طريقاً إليه وإلى
الكمال والله المتعال هو الهادي وهو الرحيم وهو الرزاق ذو القوة المتين.

٥٣ - قصة امرأة نجت من الموت:

قرأت سابقاً في إحدى الصحف المعتبرة ان طائرة كانت تحلق بركابها نحو
اميركا وهي وسط الطريق اصبحت إحدى المسافرين يعارض قلبي شديد الامر الذي
أدى إلى الهبوط الاضطرابي في احد المطارات لنقل المرأة المريضة إلى المستشفى
ثم واصلت الطائرة مسيرها في الجو ولست اذكر هل تحسنت صحة المرأة بعد
مراجعة الدكتور أو بدون مراجعة المهم انها تحسنت واما الطائرة فقد احترقت في
الجو وسقطت في البحر.

طبعاً اصل القضية مسلم لا اشك فيه وهو ان المرأة اصبحت يعارض قلبي وبعد
انفصالها عن ركاب الطائرة اعجرت الطائرة وقتل ركابها وإنما الشك والترديد في
الخصوصيات.

٥٤ - منامان عجيبان:

هذه القصة قرأتها أيضاً في زمان الحرب العالمية الثانية في إحدى الجرائد كثيرة

الانتشار ربما كانت مجلة «تهران مصور» التي لم تكن تتفوح منها رائحة المعنويات أصلاً ليكون الحبر إحماءً للسوف [الاعلامي] وكان إirاده في هذه المحلة سثناء من وضع المحلة وتذكر جيداً أن عنوان الحبر كان «عجيب ولكن صدقوا» وكذلك تذكر أن الحبر كان منقولاً عن جريدة «التايمز» اللندنية كالآتي:

صدرت الأوامر باستراحه طاقم الغواصة البحرية من الغواصة البحرية الأخرى فذهب جميع أفراد هذا السلاح البحري للنوم وفي عالم المنام رأى احدهم أن شقيقته التي كانت عاملة في أحد المصانع في لندن - كانت نائمة في المصنع وكان المصنع على وشك الاحتراق واشتعال البراز فيه فاستيقظ مرعوباً من هول المنام ليعاجاً بقرب مباد الهواء الصالح للتنفس داخل الغواصة فقام فوراً باتحاد الاجراءات اللازمة لصعود الغواصة إلى سطح البحر وهكذا نجى الجميع من موت محقق

ثم علم فيما بعد أن شقيقته كانت نائمة في نفس الوقت والتاريخ في المصنع ورأت في المنام شقيقها ورفاقه في الغواصة يشارفون على التلف لسقص الهواء داخل الغواصة فاستيقظت مرعوبة لترى المصنع على وشك الاشتعال لتنجو بنفسها بالحروح من المصنع فوراً.

كان مام الرجل موجياً لبحانه ونجاة رفاقه وكان مام شقيقته موجياً لسجاتها وكلا المامين مطابق للواقع من الذي أوجد العلاقة والارتباط بين الأمرين غير الحق تعالى المحيط بجميع الابعازات الدماغية في النوم واليقظة.

يا بديع الافلاك العالية يا مداعب القلوب الحرة^(١)

عن أمير المؤمنين عليه السلام - «يا من علا بحوله ودنا بطوله» لقد اعتاد الغربيون المعاصرون على توجيه هذه الأمور بشكل طبيعي أنهم يقول أحياناً أشياء مصحكة

[يقولون] إنها الحاسة السادسة التي ليست على هذه الأمور ولا اثر لها في اكثر الموارد ولا دليل على وجودها اذ ليس الحاسة السادسة سوى لفظ أخوف بدور على الألسنة.

أيها العميان:

أيها الحقير في معرفة داه كيف تستطيع معرفة الحال^(١)
 هذه النفس الانسانية الحاسة العاقله المحططة تحترع النظريات ان نفساً انسانية
 مثلاً تؤلف كتاباً من اربعين مجلداً يشرح من الروح ونفساً انسانية اخرى تكتب
 ملحمة شعرية من ثلاثين الف بيت يكون كتاباً كبيراً بعنوان الشاهنامه^(٢) ماهي
 حقيقة هذه الروح؟! ماذا يقول الاوربيون الحمقى المسكرون لوجود الله سبحانه
 ﴿ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين﴾.^(٣)

٥٥ - قصة الدكتور العلوي:

اورد هذه القصة حبيب السيد الحاج احمد الزنجاني^(١) في كتابه «الكلام يجر
 الكلام» وقررت نقلها هنا أيضاً لسببين:

الأول: اسي لم نرم بعدم نقل القصص المشورة

الثاني: ان بطل القصة المرحوم الدكتور العلوي من معارفني شخصياً واعرفه
 معرفة كاملة كان سيداً ممتازاً محبوباً «اعرقه الله في بحر رحمته» كان اخيراً في
 مستشفى الفيروز ابادي والظاهر اني راجعت هذه المستشفى من اجل العائلة
 وعندما رأني احتضني بحمة وشوق قليل الطير وكان والده سيداً ممتازاً أيضاً اظن

توکه در علم خود ربوب مانی
 عارف کرد گار چون باشی
 (٢) الشاهنامه ملحمة شعرية خالدة أورد ناظمها أبو القاسم الفردوسي فيها فساً كبيراً من ملاحم الفرس
 الايرائين وحفظ لغتهم وأديهم.
 (٣) المائدة / ٨٣.

بن اسمه السيد عباس وهو صهر جناب الشيخ الثقفي والد زوجة آية الله لسيد الخميني الفائد المعروف في عصرنا أي أنه عبدل السيد والشيخ الثقفي أيضاً شخص ممتاز له قصة سأوردها فيما بعد إن شاء الله وأما قصة الدكتور العلوي نملأ عن السيد ابراهيم عنه شخصاً فهي كالآتي:

كان لابد من دهاشه إلى «دليجان» لمساعدة احوال المرضى هناك بعنوان مدير لصحة في قم حيث أصيب بضعه اشخاص بداء الكلب في تلك المدينة الواقعة في اطراف قم لقد طلق من قم بالسيارة ولكنها تعطلت في إحدى القرى وسط الطريق وكان اصلاحها يستغرق ساعتين إلى ثلاث ساعات قال السيد العلوي استعدت من الوقت وذهبت إلى القرية [راحلاً] حيث بدأت في استقبال المرضى وكان منهم فتاة مصابة بالحصبة الألمانية الشديدة وكان العلاج منحصرأً بالمصل المضاد فوراً حيث كانت شدة المرض تستدعي العجلة في العلاج ولاسمح بنقلها إلى مستشفى المدينة ولم يكن عدي في حقيني المصل المطلوب ولكي فتحت الحقيبة على أمل العثور على شيء مناسب ولو مؤقلاً لهذه الغاية المعرضة للموت وجدت في الحقيبة مصلأً مصادأً للحصبة [العادية] تحتته فزايه المصل المطلوب وقد وضع اشتباهاً في علبة الحصبة المصنوع في اورما لقد كان اشتباهاً عجباً حقاً.

إن عطل السيارة ومحص السيد العلوي لمصل الحصبة [مع عدم لزوم ذلك] واشتباه المصنع في اورما في التعليب النادر الحصول في هذه الامور للدقة الزائدة فيها اقول ان هذه الامور العجيبة مرابطة وهو عمل الحق المتعال سبحانه.

٥٦ - قصة المرحوم آية الله الشيخ الثقفي:

أما قصة الشيخ الحاج ميرزا محمد^(١) على ما نقلت لي ابني الكبيرة السيدة

(١) الشيخ محمد بن الشيخ أبي فضل (التبهر بالطهراني صاحب كتاب «خلي الزمن العاقل») بن الشيخ

معصومة الحائري روجه [السيد الشهيد مصطفى] الحميني عليه السلام قالت:

عندما صرب الطلق زوجة السيد الخميني عليه السلام عند الولاده كان وضعها الصحي خطراً جداً فصعد والدها الشيخ التقوي فوق سطح الدار مسجئاً بالله تعالى قبل له «إما قدسي وإما حسن»^(١)؟! فيقول: يا الهي «قدسي» لقد وضعت زوجت السيد حملها بسلام وكان حسن أخاً للسيدة قدسي توفي في العاشرة من عمره وقد رأيتُه وأما السيدة قدسي زوجة السيد فلارالت على قيد الحياة وأما هذا الولد [الذي ولد في هذه الحادثة] ظاهراً كان المرحوم السيد مصطفى^(٢) الذي توفي قبل أكثر من عام بشكل غامض وأعقب ولداً وبناً «أغرقه الله في بحر رحمته الواسعة» والهم زوجته وأولاده الصبر ورزقهم الآخر والعمر والعة والهداية وخير الدنيا والآخرة

لقد كتبت في الصفحات السابقة^(٣) عن قيام الثورة وقد تمحضت أحداثها عن هروب الشاه واعطى الناس اصواتهم لصالح الجمهورية الإسلامية وأما كذلك وانتهت الايام الاربعون تقريباً من ريادة الحسين عليه السلام وهدأت الاوضاع وفي هذا الوقت توجد بعض الاضطرابات سأله تعالى ان تختتم بخير.

→ أبي القاسم الشهير بكلاثر صاحب التقارير لايحات الشيخ الانتصاري «مطارح الانظار» ولد في عام ١٣١٢ هـ في طهران حيث قرأ المقدمات ثم هاجر إلى قم عام ١٣٤١ هـ وحضر عند السيد أبي الحسن الرضوي والشيخ الحائري البردي الذي أجاره بالاجتهاد وأجاره أيضاً الشيخ محمد رضا المسجد شاهي الاصفهاني له تقارير اسأدته، تفسير روان جاويد (گنجينه دانشمندان ج ٤ / ٤١٢).

(١) قدسي هي كريمة الشيخ التقوي وعقبه السيد الحميني عليه السلام وحسن هو اخوها يعني ان الشيخ خير بين موت ولده حسن أو ابنته قدسي التي صربها الطلق فأختار حياة السيدة قدسي التي ولدت السيد مصطفى في طلبها هذا.

(٢) السيد مصطفى بن السيد روح الله بن السيد مصطفى الموسوي الخميني ١٣٤٩ - ١٣٩٧ هـ عالم فاضل فقيه ولد في قم وحضر عند الشيخ مرتضى الحائري والشيخ الصدوقي والشيخ السلطاني ووالده والمرحوم السيد المحقق الدياماد اعتقل في عام ١٣٨٤ هـ وسجن في «قزل قلعة» ثم أبعد إلى العراق حيث التحق بوالده مواصلاً أبحاثه العلمية حتى وفاته المشكوكة له كتاب البيع ١٠ مجلدات، حاشية على الاسعار (گنجينه دانشمندان ج ٨ / ٣٩).

(٣) ذكر المؤلف في ص ١٢١ انه قيل له في المنام زر الحسين عليه السلام اربعين ليلة لاستبواب الهدوء وانتهاء الاضطرابات.

٥٧ - منام المؤلف:

الليلة ليلة الاثنين ٢٤ ج ٢ / ١٣٩٩ هـ الموافق ٣١ ربيعشت ١٣٥٨ ش لقد رأيت في هذا الوقت مناماً عجيباً من الايات الالهية رأيت في عالم المنام ساعة ليلية ثورية مقابلي دائبة في العمل وكان واضحاً في ذلك العالم ان هذه الساعة رمز لعمرى وفي دوران العمر وانقضائه في مرحلتين وكان أمير المؤمنين ﷺ يرفع ماسك الساعة وهو يقف خلفها رأيت هذه الامور في عالم المنام بكل وضوح ومن المحال ان يكون هذا من عمل الخيال لاني لو تصورت هذه المعاني الاف المرات فلى تصورهما بهذا الترتيب المأمول ان تكون هذه المطالب موجبة لتحكيم عقائد القارىء.

٥٨ - قصة مسجد الإمام الحسن المجتبى ﷺ^(١):

الليلة كان هـ احد الطلاب الفضلاء الصالحين وطلب مني ان احده بقصة ترفع سارة عن عيب من العيوب الالهية فقلت له:
ان هذه القصص اكثر تأثيراً في النفس من البرهان طبعاً البرهان لازم وضروري وكلما كان مؤثراً في تحكيم العقيدة فهو قيم جداً واخبرته أنني مشغول بتدوين هذه الامور في كتاب خاص ونقلت له قصتين وتذكرت أنني لم أدون احدهما في

(١) هذا المسجد الا من المساجد الكيرة المأمرة بالمصلين تعام فيه الجماعة في وقتين وكذا الاحتفالات في المناسبات الدينية قام بشيئده المرحوم الحاج يد الله رجيبان ﷺ كما دس في مدخله ويجوار المسجد المأثرة العيرة العائدة لزعم الطائفة والخورات العلمية السيد أبو القاسم الخوئي ﷺ الا وهي لحي السكنى الخاص بأهل العلم «مدينة العلم» (مستمل على اكثر من اربعمئة دار سكنية بسائر مدحقاتها الثقافية والترفيهية والعلمية والخدمية من مجمع ثقافي ومكتبة ضخمة مجهزة بالوسائل الحديثة ومجبر خاص وواسطة نقل خاصة بالطلبة وصالة كبيرة للاحتفالات وروضة اطفال ومدرسة عمدة خاصة بسكنى الطلبة غير المتزوجين مع لوازم الترفيه عن النفس من قاعة رياضية وماشابه ذلك مرمم الله سيدنا الخوئي وقدس روحه.

الكتاب وهي قصة مسجد الحاج يد الله رجببان التي سمعناها سابقاً وسفلها لكم ملخصه عن كتاب الحاج الشيخ لطف الله الصافي^(١) الذي جاتني به اليوم نفس الحاج يد الله [رجببان] يادنه تعالى:

الشيخ الصافي ينقل عن افا الاحمدي العسكري الكرماشاهي قبل ١٧ عاماً تقريباً (نقل القصة كان في سنة ١٢٥٧ ش ١

[قال]: في يوم الخميس جاء إلى مرلي ثلاثة من الاصدقاء الشباب (يعنون في طهران في المكايلك) واصروا على اصطحابي إلى قم ب قصد الذهاب إلى حكمون النماسا لقضاء حاجه لهم بدعائنا جميعاً وحيماً وصلنا قريباً من قم مقابل المسجد الذي بناء الحاج يد الله مسجد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ولم يكن منه عين ولا اثر في ذلك الوقت بل لم يكن هناك سوى مرلي للقوافل [عبارة عن] مهي باسم مهي علي الاسود ولم يكن المظفء مسكونة حينذاك وفي الموضع المذكور تعطلت اسيارة وموتت عن الحركة فأحدث قدحاً من الماء من الاصدقاء لقضاء الحاجة في رواية هناك حيث ذهبت في داخل ارض المسجد الفعلي فرأيت «سيداً» جميلاً ابيض اللون ازح الحاجبين اسانه بيضاء جميلة وفي وجهه خال كانت ملابسه بيضاء أيضاً ويرتدي عباءة رقيقة شفافة ومداساً اصفر وعمامة خضراء ملفوفة على طريقة الحراسايين» ويده سهم ذو عشرة أمار يحطط به الارض فعلت له: ايها العلم هذا زمان المدفع والديابة والذرة فمادا تصنع بالسهم اذهب للدراسة ثم ذهبت لقضاء الحاجة فماداني قائلاً: ايها السيد العسكري لا تجلس هنا لقد حططت هذا الموضع مسجداً فقلت له على عيني ومثل الاطفال بهتت مطيحاً

(١) لطف الله بن الشيخ محمد جواد الكلبيكاني

مرجع ديني معاصر وعالم جليل وباحث دبير ولد في گلبيگان حيث أحد المعتقدات ثم هاجر إلى قم وحضر أبحاث السيد البروجردي والسيد الكلبيكاني حتى بلغ الدرجة الرفيعة وتصدى للتدريس والمرجعية بعد وفاة السيد الكلبيكاني له منتخب الأثر في اثبات الإمام الثاني عشر (طبع بأمر السيد البروجردي) وشهد آگاه في رد شهيد جاويد (گنجينه دانشمندان ج ٢ / ١٨٩)

فقال: ذهب حنف ذلك المرتفع وفعلاً ذهبت هناك وفكرت مع نفسي بي سأسأل
هذه السيد ثلاثة أسأله

الاول: انه لا بد ان يعلم حدا ان تحيط المسجد لا يكون بالسهم إذ ليس مناسباً
في عصره

والثاني: به قال لا يجوز قضاء الحاجة هنا مع انه لم يصبح مسجداً بعد
والثالث: انه لم يبنى هذا المسجد هل سيصلي فيه احب والملائكة اذ هو بعد
عن المدينة وفعلاً ذهبت اليه وقررت المراح قليلاً بالقول ان اليوم هو الخميس
وليس الاربعاء (اشاره إلى مثل وعبارته يمارح الساعات بها) وعندما وقعت قريباً منه
سلم علي وحسني الى صدره باياديه الصاء لناعمة وقال منسماً اليوم الخميس
وليس الاربعاء والآن هل ما اصبرته من أسألتك الثلاثة فقلت ايها السيد هل درست
أولاً حتى نأني قرب الحادة في زمان المدفع والدبابه بهذا اسهم تحمله ولاصدقاء
والاعداء يأتون ويعبرون (هل يسمى هذا) فضحك وطأطأ إلى الارض قائلاً: اني
أحطط مسجداً فقلت للحسن أم للملائكة؟ فقال للآدميين سوف يعمر هذه المنطقة
وتسكن فقلت تفعلوا بالاجابة بالسنة إلى هذا المسجد الذي به يشيد بعد فلما دا
لايجوز قضاء الحاجة فيه فقال ان احد أعزاه فاطمة الزهراء عليها السلام اسشهد في هذا
المكان وهو محل عبادة المؤمنين وميدان معركة بين [المؤمنين] وأعداء الله
ورسوله عليه السلام

وفي هذه الحالة حرت دموعه وازاني موضع المكنية [من المسجد] وقال: وانت
سوف تهدي كيباً لها فقلت يا بن رسول الله بتلانه شروط الاول ان اكون حياً فقال ان
شاء الله وانتاني بناء المسجد فقال بارك الله والثالث ان يكون بقدر الاستطاعة ولو
محدداً واحداً لتنفيذ امركم لانك ابن النبي عليه السلام ولكي ارجو ان تذهب للدراسة وبعد
هذه الاماني والاهواء عن دهنك فبسم واحتصني مرتين فقلت لم سحيري من

سيقوم ببناء المسجد فقال ﴿يد الله فوق أيديهم﴾^(١) وقال إذا انتهى العمل وشيد المسجد افرأ الباني السلام عني واحتضي مرة أخرى قائلاً بارك الله فيك ثم جثت إلى الجادة لارى السيارة تشتعل بشكل سليم قال الاصدقاء عندما جثت وصعها عود كبرت تحت هذا السلك فاشعلت السيارة ثم قالوا مع من كنت تتحدث تحت الشمس فقلت الم بروا سيداً بهذا الحجم يحمل سهماً ذا عشرة امار بيده؟! كنت احدث معه فقالوا أي سيد؟ فالتفت إلى ارض المسجد فوجدتها مستوية كالكلف لا يوجد فيها مرتفع ولا يوجد أي شخص هناك فتحركت وجلست في السيارة ولم انطق بكلمة مع الاصدقاء إذ كنت حائراً مضطرباً.

وصلنا إلى مسجد جمكران وفي المسجد حيث كنت اصلي كان شاب في جانب ورجل كبير الس في الجانب الاخر وكنت وسطهم في بكاء وأنين كنت اريد الهوي إلى السجود في الصلاة (المسنونة في [بحية] المسجد) فاحسست بسيد جلس إلى جابني تفوح منه رائحة العطر قائلاً أيها السيد العسكري سلام عليكم ادرت ان صوته نفس صوت السيد السابق الذكر فسجدت وعندما رفعت رأسي لسؤاله من أي بلد هو وكيف عرفني لم أجد احداً فسألت الشخصين الذين يجلسان على جابني اين السيد الذي تكلم معي فقالا: لم نر احداً.

هذه خلاصة القضية التي سمعتها سابقاً من الحاج يد الله رحبيان وشاهدت الكتب التي جاء بها السيد العسكري إلى منزل الحاج يد الله وقد قرأت بنفسي مع الشيخ الستودة^(٢) صيغة الوفاء وعياً القبلية وطاهراً صليت هناك أيضاً لحصول

(١) الفتح / ١٠.

(٢) محمد تقي بن لقاصي رحمت الله العرفاني ١٣٤٠ - ١٤٢١ هـ عالم جليل من أفاضل المدرسين الاتقياء ولد في اراك حيث مرأ المقدمات والسطوح ثم هاجر إلى قم وحضر ابحاث السيد البروجردى والسيد الكباينكي والسيد المعوانسارى ثم اسفل بالتدريس وقام بوظائفه الدينية له تقريرات اساتذته المشاركة في لجنة جامع احاديث الشيعة (كمحييه دانشمندان ج ٢ / ١٧٣)

القبص^(١) ولم يكن الحاج رجيباً يعلم حينئذ بالقضية ولم يكن هناك سرل ابداً ولحد الآن لم يكثر السكى هناك^(٢) وفي هذه القصة عدة معاجز:

١ - نداء السيد العسكري باسمه.

٢ - الاطلاع على ما اصمره من الاسئلة التي اراد طرحها.

٣ - الاطلاع على مرحلة الاربعاء والخميس

٤ - تعيين مواضع المحراب والحسيه وحدود المسجد وغير ذلك

٥ - عدم التفات السيد العسكري لهذه الحوارق.

٦ - الاخبار عن تبرعه للمكتبة بالكتب.

٧ - الاخبار عن بناء المسجد وعمارة المظفة.

٨ - عدم رؤية اصدقاء السيد العسكري للسيد

٩ - غياب السيد عن نظر السيد العسكري.

١٠ - عطل السيارة وصلاحها بعود كبريت.

١١ - محدودية العطل بمدة محادثة السيد مع العسكري

١٢ - الاشارة إلى اسم الباني بالآية الكريمة ﴿يد الله فوق ايديهم﴾.

١٣ - الحضور في مسجد جمكران بصورة اخرى.

١٤ - الكلام مع السيد العسكري وتسميه باسمه [مرة أخرى].

ان كل هذه الامور دليل على قدرة الحق المتعال التي تفضل بعنايته على خليعته طبقاً لمصالح بمقتضى علمه تعالى.

(١) هذا بدء على اعتبار القبص شرطاً في صحة الوقف على الجهات العامة والّا فالظاهر عدم الحاجة إلى قبص الحاكم شرعياً فاذ وقع الوقت مكاناً للصلاة فيه كفى مجرد صلاة المؤمنين راجع كتاب الوقف في شرطيه وبص الموقوف عليه

(٢) أما الآن فالمظفة عامرة وحس العمران ويقع المسجد على شارع لعام المؤدي إلى طهران.

٥٩ - قصة الشيخ عبد الله الواعظ:

جاء الشيخ عبد الله المهرجدي من وعاط حراسان المشهورين واعرفه معرفة جيدة منذ أكثر من أربعين عاماً رجل فاضل ومستقيم محبوب قال:

في «آخر حكم الشاه رضا يهلوي كان الوضع صعباً جداً على أهل العلم وخصوصاً في مدينة مشهد المقدسة حيث العي تقريباً نظام إعفاء طلبة العلم من الخدمة العسكرية (وحسب كاتب السطور إذ بعد وفاة والدتي كست مشمولاً بقرار التجنيد الإلزامي ولكن شخص من أوصاء والدهما السيد الحجة عليه السلام والسيد الصدر عليه السلام كتبوا إلى السيد الأصهباني عليه السلام والشيخ آقا صباء الدين العراقي عليه السلام في الحنف فكبا لي إحاراه الاجتهاد وانصل المرحوم الحاج الميرزا عبد الله سعيد بواسطة المرحوم الحاج محشم السلطنة رئيس مجلس الشورى بالشاه رضا فامر الشاه بأعفائي استثناء من الخدمة العسكرية واحضر المرحوم الدكتور المدرسي «اعرفه الله في رحمته» وثيقة الاعفاء من طهران وسلمني إياها بكل إعجاب وسرور وكان مضمونها «حسب الامر المطاع لجلالة الملك [يعفى من الخدمة العسكرية] لاجتهاده» ولارالت وثائق الاجتهاد محفوظة في مديرية الثقافة^(١) ولم يكن كاتب السطور في صدد المطالبة بها بل كان تصميمي أن اصل إلى مرتبة الاجتهاد بدون إحارة إن شاء الله.

لقد ابعديا عن المطلب والمعصود أن وضع الطلبة والعلماء كان سيئاً جداً وكانوا في صائفة ولذلك راح الشيخ عبد الله الواعظ المرحوم الشح حسن علي الطهراني ليتروود منه معوياً إذ كان الشيخ الطهراني معروفاً بالسير والسلوك المعوي^(٢) (وإنا

(١) كما كان الحائز علي رتبة الاجتهاد يستثنى من تطبيق عقوبة الاعدام أيضاً في القانون الإيراني
(٢) كان الشيخ إبراهيم الترك من القراء المذاكرين وكان يعرف يوماً مصيبة الحسين (ع) قبل لقاءه بـشيخ عبد

عندما تشرفت بالذهاب إلى مشهد أول مره كان الشيخ حياً ولكني لم اكن في ذلك انوقت اتدوّن التعرف على الاوتاد والمراسين ولعلي لان كذلك أيضاً سوف انقل فيما بعد ان شاء الله شيئاً من مطالب الشيخ (الطهراني) الخلاصه ان الشيخ عندما وصل في خدمته وشرح له مشكلته قال له الشيخ الطهراني بعد ان أعمل ظاهراً قدرته الخاصة ان عفاءكم من الخدمة وحل مشكلكم موط يدها بكم إلى مسجد جمكران في قم والنوسل بصاحب الامر الحجة عليه السلام

وفعلاً ذهب الشيخ الو عطف إلى قم في مسجد جمكران موسلاً بصاحب الامر فرأى في المنام كأنه واقف في المسجد أو في ساحبه فحانت حادثة على الظاهر لتقول له ان حصرة الحجة عليه السلام في جوار المسجد و سطحه إلى خدمه الامام عليه السلام يقول ان الشيخ لم اكن ادخس حبيدك ولكني عندما وصلت في خدمه وسلمت متأدياً تحدثت عن مسأله التدجين الواقعه بين الاصوليين والاحباريين المختلف فيها فيما بينهم وماقشيت في أدلة لحرمة والحلية وكان قصدي اظهار فصلي وعلمي لتعريف الإمام ابي من هل الفصل والحصيل وكان لإمام عليه السلام لم يستقبل هذا البحث بكثير

→ الكريم الحائري ليروي عليه السلام بدرسہ نعمي يقول لشيخ المذكور كتب في مشهد مقدسه في يوم من الايام وقد عدت نفسي وقد نظمت قصده في مدح الإمام الرضا عليه السلام وقررت قرائتها عند سبوي الروضه الرضوية المقدسه وطلب الصلاة منه ولكني انخرصت عن ذلك واستعمرت الله تعالى وشدتها في حصرة الإمام عليه السلام نفسه ثم ذهبت نحو الصريح وهناك صافحني يد ما واضعه في يدي عشرة توامين فقط. هذا قليل جداً فصع عشرة اخرى ولكنها كانت نصح العشرة نفسها وكنت أكرر في كل مره لا لا. إنها قبيحة إلى المرة السادسة أو سابعة حتى وجدت من ردها فأحدثتها شاكراً وبصرف وحيماً وصلت إلى محل حفظ الأحديه رايت ايه الله الحاج الشيخ حسن علي الطهراني اجد الشيخ بر واريده المعاصر في مشهد) مرعاً محوي قائلاً

أيها الشيخ إبراهيم تقرأ مديح مولاي الإمام الرضا عليه السلام ويصلك ثم تستقل صلته وتردها اعطي صدّه الامام عليه السلام فأخرجت التوامين العشرة من جيبني فوراً فحدها سي وأعطاني ظرفاً فيه عشرون تواماً. (٥٠) انظر ترجمة الشيخ الطهراني ص ٨٧ هامش ٥.

(گنجینه دانشمندان ج ٤ / ٥٧١).

إعطاء ولا أتذكر ان كنت اما ام الإمام عليه السلام هو الذي أبتدأ الحديث عن الاعفاء من الخدمة العسكرية فقال عليه السلام لقد قصيا هذه الحاجة (قريباً) واستيقظت من النوم لقد كان عدي من السابق اعفاء مؤبداً لمدة ستة لمرص أو عذر آخر لا أتذكره الان وقد بعد معوله وانقضى تاريخه مد مدة وكنت كلما احتجت إلى ابرار وثيقة الاعفاء استعمل هذه الوثيقة وإلى سنين طويلة مارست هذا العمل حيث تجاوزت السن القانونية للتجنيد اذ كان المتعارف ذلك الوقت ان المتحلفين عن الخدمة لا اعدار موقته كالمرص أو الكفالة يعفون من الخدمة بعد مرور عشر سنين

وهذا اعجاز لان وثيقة حكومية لا تحلو من ناربع وبنترة بسيطة يتصح انقصاء تاريخها ولو فرض جدلاً انها غير مؤرخه فيمكن عدم قبولها لانها غير معتبرة فضلاً عن ان الملف في المديرية المختصة لايد من فحصه سنوياً واحصار المتحلف ان هذه القصة حدثني بها مباشرة قبل عدة سنوات بعد قولني ان وجود امام الرما عليه السلام عندي واضح كوضوح اليوم.

٦٠ - قصة العطار بمناسبة مسجد جمكران:

أتذكر اني في شهر رمضان (وكان في الشتاء) قبل عدة سنوات ذهبت مع السيد حسين الفاضي عسراً إلى مسجد جمكران وكان في المسجد رائحة عطر عريب لا أتذكر اسي شمعتة وإلى الان في أي مكان وعندما عدت إلى قم ذهب إلى مسجد الإمام الحسن العسكري لاداء صلاة المغرب والعشاء في أول الوقت وفي طريقي للعودة إلى البيت شمعت نفس الرائحة في محل يائع للتوابل القديمة مع انه لم يكن في المحل حينئذ أي شخص معا دعاني إلى التدقيق في حال الرجل العطار الكاسب

انه رجل عريب حقاً اذا اني أتذكره منذ ان انتقلنا إلى قم قبل ٥٩ سنة كان هذا المحل الصغير تباع فيه العطاريات كان والده في ذلك الوقت صاحب المحل وكان

هو طفلاً صغيراً يرافق والده ولعله أكبر من كاتب السطور بعده سنوات وفي هذه
المدة

١ - لم يتغير هذا المحل من حيث كثرة البضائع إلا المصباح العتيق فقد تحول
إلى كهربائي وكان الدكان مرتفعاً على الرقاق والآن احط منه قليلاً

٢ - لم تسمع ولم تلاحظ خلال هذه المدة من هذه البطل والشاب فيما بعد ثم
الكهن والشيخ فعلاً أي كلمة غير مناسبة أو حصومه أو شكوى من شخص أو عليه
أو مزحة حادة أو بفعل كان يعمل بهدوء في كسب رقه المتواضع

٣ - لم يتم إلى أي فرقة أو حزب سياسي أو ديني أو جماعات سوقية ولم يكن
مريداً حاصلاً لعالم ديني ولا معدوداً في جماعات ومجالس العراء والحلاصة انه
لا يطبق عليه أي عنوان من العاوين المميزة هذا الرجل كان هادئاً صامتاً إلى حد
لا يلتفت إليه إطلاقاً كان هذا الشخص يملك محلاً صغيراً في الشارع القديم جنب
السوق الجديد.

وعلى كل حال فقد ذهبت إليه في اليوم التالي على الطاهر وحدثته بقضية لعطر
المشترك بين دكانه الخالي من أي شخص والمكان الحالي أيضاً من مسجد
جمكران وارتدت قائلاً:

واضح اني لست احيياً فعل لي شيئاً فعال خير يكون ان شاء الله.

فقلت هل يأتي السيد ﷺ هنا ويشرف؟ فقال: يمكن ان يأتي هنا بعض
اصحابه ﷺ.

ثم اني لم راجعه بعد ذلك وهو أيضاً لم يواصل هذه المعرفة وهذا الرجل
المحترم فعلاً كما هو لم يتحد حتى شمار المقدسين من الرأس الحليق واللحية
الطويلة بل هو مشغول بعمله على النحو السابق ثم اني رأيت بعض الاشخاص
المجهولين من الدين رأيته في مسجد جمكران أيضاً كانوا ترددون على دكانه

ولست أدري هل من الحسن أم القبيح أني اعتدت عدم ملاحقة الناس [يقصولي]
إني أتوجه إلى الله تعالى مستمعاً بسرته [في حلقه]

ولعل اللام بعقب هذه الأسباب الظاهرة أي المعويات ولكن هذا المطلب
على خلاف الطبع الأولى لكاتب الطور

في إحدى الليالي رأيت في المنام المرحوم الشيخ محمد تقي الطهراني الرجل
النصي وكان يصلي في مسجد الإمام الحسن العسكري ولكنه لم يكن من العلماء
وكل ما كان يحسه هو المسائل الشرعية وحتى هذا المعدل لم يكن يحسه بالشكل
المطلوب أقول رأيت هذا الشيخ بعد وفاته وكأن كياً يحتوي على بعض
أحياء المبرر موضوعاً قرب ذلك الرجل المذكور فعاء المرحوم الطهراني
وأحد

حسب ما تصور كان اسم الرجل المذكور هو لمرير، علي اصغر وبطري ان
القصة علامة على وجود خليفة الله في أرضه

ان يوفقي منك يا إلهي فردني توفيقاً يارب^(١)

٦١ - مسجد جمكران:

مسجد جمكران إحدى آيات عناية خليفه الله الباهرات وبوصيح المطلب يتم في
بيان عدة جهات لعل كثيرين في عمة عنها.

١ - ان قصه في عالم العظة نقل عن الصدوق^(٢) في كتاب تاريخ قم
المعبر^(٣) وكان المرحوم السيد البروجردى الذى كان عالماً فاضلاً دقيقاً يقول: «ان

وقوع لقضية في رمان الصدوق ونقله لها دليل على كمال الصحة»

٢ - ان القصة منسجمة على قضية لا ترتبط بشخص ما ليصدق الناس حينما يسيبنظرون صاحباً فيجدون حدود المسجد قد حددت بالسلاسل وتبقى هذه السلاسل مدة في مرل سبد محرم اسمه على الظاهر السيد أبو الحسن الرضا^(١) وكان الناس يستشفون بها لمدته من الرمن ثم فقدت بدون أى سبب طبيعي

٣ - ان المكان بعد عن المدينة في قرية وسط الصحراء فلا مجال لقيام رجل جملكري^(٢) باحتلال القصة بمفرده في إحدى لئالي شهر رمضان

٤ - قد يقوم الناس نوعاً ما بتعيين مرقد لأحد ذراري الانمة^(٣) من خلال لعامات ولكن المساجد بعيدة عن تصور الناس العاديين

٥ - لو فرضنا ان نسييد هذا المسجد كان مرتبطاً بالمشاعر الدينية والعاطفة المقرطة الخاصة بصاحب الأمر^(٤) لكان المناسب حينئذ ان تكون [أعمال المسجد] جميعاً منصبة للتوسل بهذا الأمام لهام^(٥) وفي هذا الرمان دأب الناس أكثر على ريارته^(٦) في هذا المسجد والتوسل به مع عدم ورود اسمه في أعمال المسجد ومارال لمسجد معروفاً بمسجد جمكران لامسجد صاحب الزمان^(٧)

٦ - مع ان أعمال المسجد مواجعة للادلة الاخرى اذ وردت صلاة تحية المسجد ولصلاة بتكرار اماك بعد واياك ستعين مائة مرة والتهليل وتسميح الرهراء^(٨)

٧ - ان هاتين القصتين^(٩) مشهودان لي أو كالمشهودين وهناك قصص اخرى لا اذكر الان جميع خصوصاًها سأحفظها مما بعد ووردها ان شاء الله

٨ - في ذلك الرمان مع انه لم يكن للارض قيمة نرى ان مساحة صغيرة من

(١) وهو كذلك.

(٢) هو الحسن بن مثنى حسب ما ذكر في القصة راجع لمصدر

(٣) يقصد قصة الطار والسيد المكري.

الارض فقط كانت مورداً للامر المبارك المحدودة بالعيون الثلاثة في المسجد الفعلي حيث اصبح كبيراً جداً في زماننا.

٩ ومن خلال هذه الامارات يحكي القطع بصحة هذا المسجد المبارك علماً اني لا احلو من الوسوسة في نقول الناس والحمد لله على ذلك وعلى غيره من النعم التي لا تحصى (طاهراً العين التي في المحراب موجودة والاخريان في طرفي المسجد)^(١).

٦٢ - منام المؤلف:

من المامات العجيبة المحتمة بالفرائض الخارجة فيما يتعلق بكيفية زيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام التي يأتي بها أهل العلم والتحقيق والدقة في هذه الامور اد يورونها عليها السلام من المحل الذي فوق الرأس ولم أستسع ذلك لامور:

أولاً: ان السلام بحسب الاعتبار العرفي لايد ان يكون بطرف ذلك الموجود المحرم لافوق الرأس مواجهاً للقبلة حيث يكون الجسد المطهر على جهة اليسار ولم يرد السلام في مورد ما بهذه الكيفية على حد علمي.

ثانياً: في خصوص صريح السيدة حيث يوجد إنحراف في القبر المطهر سيكون الوجه المبارك واقعاً خلف الرأس [رأس الزائر الواقف بالكيفية السابقة].

رأيت في إحدى الليالي في المنام ثلاثة من البدو الرُحَّل كان احدهم مهاباً جليلاً وكان واحداً في عالم الرؤيا انه الإمام الحجة عجل الله فرجه وفرجنا بفرجه كان واقفاً يزور خلف الرأس مواجهاً للقبلة عند الرأس ولم أسمع شيئاً مما يقول.

ثم اني فيما بعد راجعت رواية سعد [بن عبد الله الاشعري] الراوي لزيارة السيدة^(٢) رأيها فيها: «عند الرأس مستقبل القبلة» ولم يرد فيها تعبير فوق الرأس

(١) حصلت تفسيرات كثيرة في زماننا.

(٢) يعلم جلالة هذه السيد العظيمة ووقع مرأتها عند الله من نفس رواية سعد والجدير بالذكر افراد هذه

ومع الالتفات إلى عرفة السلام فلا يد أن يكون الزائر المسلمُ مواجهاً لجانب الجسد المطهر المطبق على هذا الموضع المذكور الذي رأيت الإمام عليه السلام في المنام وفقاً فيه مع اثنين من اصحابه.

٦٣ - منام آخر للمؤلف:

في عهد لشاء لسابق ظاهراً كان احد الاشخاص وتعلمه من نواب المرأة في مجلس الشورى الوطني قد قدم اقراحاً متعلقاً بالنساء محالفاً لقوانين الإسلام في عدة مواضع ولا اتذكر التفاصيل فعلاً وكسب حاصراً حينئذ في مجلس القاعة المصعد بمساحة وفاة المرحوم الحاج السيد احمد الروحاني ابن المرحوم الحاج السيد صادق المعروف في قم وكان بعض القراء حسب المتعارف يعرفون القرآن بمكبرات الصوت فذهب نحو محل القراء وأحدث الساعة من أيديهم وشرعت في الحديث والاستدلال على فساد ذلك القانون المقترح من الجهات الدينية والاجتماعية وأخذت في ايراد الحجج باحكام واستدلال ولم يطرح ذلك لقانون فيما بعد ولظاهري في نفس الليله رأيت في المنام كأي في مكة المشرفة في المسجد الحرام في المطاف وكل ما اتذكره اني شرفت بالحضور بين يدي الإمام الحجة عليه السلام في حدود الحجر الاسود حيث كان الإمام عليه السلام يأتي من تلك الجهة مقابلتي وكان حله شحص أو شحصان ولم يقل لي شيئاً كما اني لم اعرض بخدمته امراً ما وكل ما في الامر ابسامة كانت منه عذبة حلوة ثم اعطاني يده لاقبلها وقبلتها فعلاً لم يكن معتماً ولا مرتدياً لملابس فاخره كان بهيئة سكان البوادي الذين رأوا شيئاً من البرد والحر.

قال لي المرحوم الحاج العيرزا اسد الله التوسلي «اغرقه الله في رحمته» بعد ليتبين ظاهراً لقد أثر حديثكم لانه كان لله ولكسي لا اعلم لحد الان هل كان لله حقاً

أم كان دفاعاً عن الحق وبحكم الوجدان استطع الظن بهذا المقدار وهو انه لم يكن لكسب الحياء عند الناس والآن أيضاً حينما اكتب لعله لا يحظر بدهن شخص ما ان يعدّ كاتب السطور من المحاهدين الهى هب بوفيق الاخلاص لهذا الاقل اسي على رغم رؤيتي لجميع الامور بيد الله تعالى وحتى بقاء الوجاهة والذكر في هذه الدنيا بيده سبحانه وإذا لم يكن من ذلك شيء فليس مهما اني اعترف باي لست آدمياً «اللهم هب لي كمال الانقطاع اليك».

اسي اقرأ أحياناً هذه الآيات في حال العزلة:

«يد من بك حاجتي وروحي بيديك».

وعندما اصل إلى هذه الجملة:

«عرضت عن الخلق وأقبلت اليك».

اخاف ان اكون كاذباً فأقول:

اقبلت اليك ثم اقبلت اليك احسنت الى ثم احسب الي أو اقول:

«هب لي الاعراض عن الخلق والاهمال اليك»

٦٤ - منام آخر:

رأيت مناماً آخر في الوصول بحديثه ﷺ ومارلت لحد الآن لا اعرف تفسيراً سياسياً له بخلاف الصاميين السابقين الواضح ارتباطهما بالخارج وإذا وحد شخص محقق عارف [فقد يكون الصام] من الآيات الباهرات رأيت كأن جسارة الإمام أبي محمد الحسن العسكري ﷺ موضوعه امام مسجده في قم في الشارع أو قريباً منه ورأيت كذلك كان بعض أهل المعنى الذين يرتدون الملابس الصوفية الشبيهة بالاكياس^(١) وكأنهم حاووا من جهة الصبي إلى قم للصلاة على الجنازة المقدسة

(١) يقال لهذه الاكياس بالعامية كوية.

وكان إمام الزمان عليه السلام جعلني الله فداه ووهبني لقاءه في سن الطعولة يريدني الملابس السابعة الطويلة وصلى على والده عليه السلام واقتدى به عدة من جملتهم هذا الأقل [كاتب السطور] وكان الشيخ أهنگر هو المكبر (مارال على قد الحياة) وتذكر ان الشيخ أهنگر بعد انتهاء الصلاة قال لي استجر لي من السيد (يعني من الإمام المهدي عليه السلام) في الادن فقلت له مارحاً اتريد ان اطلب منه تسجيل اسمك في السجل الرسمي؟ ولعل مقصودي ان المسألة لاجتياح إلى احارة بل هي مرتبطة بك فما دمت حياً يمكنك ان تؤذن والان حنت بصلي السيد رضا الصدر^(١) في مسجد الإمام هان الشيخ أهنگر فعلاً هو الذي يرفع الادان.

ولي الان لم احد تفسيراً مناسباً لهذا المنام ولكني فهمت من الاقتداء بصاحب الزمان هذا المقدار وهو اني من الشيعة الحميمين لهذا الإمام الهام وذكرت الان اني اقتديت به مره اخرى في المسجد الحرام [في امام احر]

٦٥ - قصة الزائر الهراتي:

امس لسبب ٧ رجب ١٣٩٩ كنت ضيفاً في منزل الحاج السيد علي اللواساني وهو رجل صادق القول نقل لي عن رجل هراتي صادق بن والده كان من المحصلين المتشرعين بزيارة العتبات المقدسة وكان يقطع الطريق مشياً على الاقدام وبالقرب من هرات اصطدم بفارس سني مسلح متعصب وكان معه عدة كتب من مصنفات العلامة المحلّسي رحمته الله فاسره الفارس المذكور وسلبه كتبه فاقطعه لتعذيبه أو لقتله

(١) السيد رضا بن السيد صدر الدين بن السيد اسماعيل الصدر ١٢٣٩ - ١٤١٥ هـ عالم كبير اديب باحث مقدر ولد في حراسان (مشهد) ونشأ تحت رعاية والده المقدس وحضر ابحاث السيد البروجردي والسيد محمد الحجة والسيد محمد تقى الحواسري ألف كثيراً من الكتب النافعة بالفارسية والعربية له نفسه المبدأ، المسيح في القراء، ديوان شعر، أربعون وماتت مائة كتب في مقدمته إذا استطاع شخص ان يحل اقل مسائله من هذه المسائل يقطع باجتهاده يوم الانسابيه (مقدمة يوم الانسابية بقلم السيد مرتضى الرضوي).

وكلما رجاء أن يأخذ ما معه من مال ويطلق سراحه كان هذا الرجل يحببه بكل حدة وحساسة وتوهين وهي الالتئاء جاء رجل يرندي ملابس اعتيادية [مدينية] وأمر الفارس المصلح الذي كان جندياً عسكرياً باطلاق سراح الرجل واعاده كنبه اليه فاطاعه ذلك الفارس كالعبد وامتثل ما امره به ولا يوجد أي توحيه طبيعي لهذه القصة ولا يد أن يكون هذا الرجل المحرم اما حليفه الله في ارضه أو احد اصحابه عليه السلام

٦٦ - قصة تشرف الشيخ محمد الكوفي:

ومن الحوادث المسلمة المتعلقة بالوصول إلى خدمة الإمام عليه السلام قصة الشيخ محمد الكوفي ^(١) وقد نقلها لى السيد إمام السدي بحظه وهو رجل صالح مستقيم وعرفه معرفه كامله وقد سمعها من نفس الشيخ الكوفي قال.

جاء الشيخ محمد الكوفي معروف بين خواص العلماء والعصلاء في الحنف الاشرف بالزهد والتقوى والصلاح وكان ملتزماً بالمحىء إلى الحنف الاشرف في ليالي وايام الجمعة ولسماعي بقصة تشرفه بخدمه ولي العصر عليه السلام من بعض العلماء فقد ذهبت في يوم الجمعة إلى مدرسه الصدر [الاعظم] ^(٢) في الحنف الاشرف في غرفة احد الاصدقاء والتفتت به وطلبت منه حكاية قصته بالتشرف لاسمعها منه وما نقله لكم هو مضمون كلامه الاتي

قال تشرفت بالذهاب إلى مكة المكرمة مع والذي وكان عبدنا بعير واحد كان

(١) الشيخ محمد الكوفي الشوشترى ثقة الاسلام والمسلمين وحدثه عباد الله الصالحين وقرء عيون (سانكين من أوتاد الزمان ورهاد العصر) كنجيه دانشدان ج ٨ / ٢٨١

وهو صاحب القصة التي رواها المرحوم السيد محمد الصدر في تاريخ العيبة الكبرى ص ١٥٣ عن المرحوم السيد العوني الذي شهد بورعه وتقواه العظيمين وأن لم يصرح باسمه ولكنها مذكورة في كنجيه دانشندان عن الشيخ الكوفي ص ج ٨ / ٢٨١

(٢) مدرسة الصدر الاعظم في الحنف الاشرف من المدارس العلمية الكبيرة القديمة شيدها المرحوم الميرور الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) محمد حسين حان الاصمغاني ومارأت موجوده

والذي يركبه فيما كنت اسير راجلاً ملازماً لخدمة الوالد وفي طريق العودة مررنا بالسماوة فاستأجرنا يعلأ من احد الاشخاص وكان سنياً معترفاً لقلل الجائزين السماوة والتجف ولان البعير كان بطيء السير وأحياناً نعاي من احل انهاصه إذا برك فقد ركب ولدى العمل وركبت انا البعير وتحركنا من السماوة وكان الطريق معشياً فيتأحر البعير بسبب ذلك الامر وكنت مبلى بحشونة المكاري السني وغلظته حتى وصلنا إلى مكان كثير العشب والأوحال فبرك البعير ولم تتفع كل الاساليب في انهاصه فانسحبت ملاسي وتلوثت بسبب العملية المذكورة فتوقف المكاري أيضاً معلوياً على امره لاغسل ملاسي في بركة ماء كانت هناك وكنت قد ابتعدت عنهم قليلاً بسبب العري وغسل الملابس.

كنت محتاراً ومضطرباً بشده معكراً في عافية مسيرنا ومحاطر قطاع الطرق في هذا الوادي فتوسلت ملتجأً بالحجة ^(١) ولكن لايلوح سوى رمال الصحراء مد البصر وفي الانشاء رأيت شاباً قريباً مني شبيهاً بالسيد مهدي بن السيد حسين الكرهلاني (لا اذكر جيداً هل كانا شخصين ام شخصاً واحداً وكذا البادي مهماً بالسلام) فقلت له: شي بسمك ^(٢) فقال سيد مهدي فقلت: ابن سيد حسين؟ فقال: لا ابن سيد حسن فقلت من أين جئت؟ فقال: من حُضَيْر ^(٣) (الوجود مقام الحضرة) في هذه الصحراء كنت اتصور انه جاء من ذلك المقام) ثم قال: لماذا توقفت هنا؟ فشرحت قضية البعير فاقترب من البعير ووضع يده على رأسه فهض البعير ثم تكلم معه وأشار بسابته إلى جهة اليسار واليمين مرشداً للبعير ثم جاء يقربي قائلاً: وماذا بعد فقلت عندي حوائج ^(٣) ولكني لا استطيع عرضها الان بسبب الاضطراب والتقلق عسوا لي محلاً لا تشرف بعرضها في خدمتكم بحضور البال وجمع الحاطر فقال:

(١) هكذا ورد في الاصل وكذا السؤال الثاني وجوابه باللهجة العراقية الدارجة

(٢) هكذا ورد في الاصل

(٣) بيد وان الشيخ الكوفي هنا أدرك أنه صاحب الأمر ^(٣).

مسجد السهلة ثم غاب عن بطري فجأة فحثت إلى والذي قائلاً في أي جهة ذهب هذا الرجل الذي كان يحدثني (كنت أريد أن أعرف هل رأوا الإمام عليه السلام أم لا) فقالوا: لم يأت هنا أي شخص والصحراء مئة الف مر لآخر فقلت أركبوا للوصول المسير فقالوا: وماذا تصنع بالبعير فقلت أنه في عهدني تركبوا وركبوا أما أيضاً بعيري فسبقهم مسرعاً عكس السابق فقال المكارى متعجباً اتنا لا نستطيع اللحاق بك بهذه السرعة ما الذي حصل أن البعير هو البعير والطريق هو الطريق؟ فقلت: أنه سر حتى ثم اعرض طريقاً بهر كبير فتعجب في العمل في هذه الحالة وفي الانشاء ذهب البعير بجانب النهر المتصل من اليمين واليسار ووصل والذي والمكارى إلى حافة الماء فصاحا قائلين إلى ابن؟ سوف نغرق إن هذا النهر لا يمكن عبوره ولكمهم عندما شاهدوا عبوري السريع على ظهر البعير بدون محذور بحرًا وعرا فقلت لهم: ليس مسيركم على اثر مسير البعير يميناً ويساراً وهكذا كان حتى عبرنا سالمين فتذكرت إشارة الإمام عليه السلام للبعير بسايقه إلى طرف اليمين وليسار فقد كان يشير إلى هذا النهر والخلاصة وصلنا ليلاً ونزلنا عند جماعه من سكان البادية الذين تعجبوا من حائنا وسألونا من أين نحن؟ فقلنا من السماوة فقالوا لقد حرب الجسر ولا طريق سوى عبور النهر بالطريدة!! وكان المكارى أشدهم حيرة فقال: قل ما هو السر في هذه القصة؟ فقلت حينما برك البعير في ذلك الموضع توسلت بالإمام الشافعي عشر للشيعه وحصر الإمام وقام بعلاج هذه المعصلات (ليس في ذهني أنه أحبر بأسبصار الجماعة أم لا) وعلى كل حال فصل وصولنا إلى المحف بعده فواسح برك البعير مرة أخرى فأدبته رأسى من أذنه قائلاً أنك مأمور بإيصالنا إلى الكوفة وحينما قلت ذلك بهض ليبرك مرة أخرى ولكن عند باب دارنا في الكوفة فلم أبعه ولم أدبته لقد بقي لموت بشكل طبيعي حتف أنه كان يرعى في صحراء الكوفة نهراً ليعود ليلاً إلى الدار فيتنام فيها

ثم ابني سألت هل التفت به عليه السلام في مسجد السهلة وشرفت بخدمته فقال نعم

ولكنني لست مجاراً بشرح وتفصيل ذلك

طالب الدعاء الاصل

الامام السدهي (١)

ان هذه القضية بحظ المرحوم السدهي احد العلماء الصالحين وقد نقلت
لعبارات بعضها

فل لسيد كاظم الشريعتمداري (٢) حفظه الله تعالى به اعتراض على السيد أبي
الحسن الاصفهانى رحمه الله بان حاره الامور الحسينيه والاجارات التي تكون مائة من
بعض الري العلماني [بسبب ما تعرضه من البرم لمسلك لديني لحاص] (في زمان
رحمنا شاء يهلوي فرص على الجميع نوحده ربههم بالثرة [الجاكيت] وانسروا
والقصة وكان طلبة العلم مستشيين من هذا الفانول ولكهم كانوا يريدون مدركا
ومستند من يد المرحوم السيد أبي الحسن لصمان عدم المصافقة) وكان اعرض
السيد الشريعتمداري على السيد ان احاراته سوف تعتمد [مأثيرها اندبسي

(١) السيد حسن بن السيد المرزا علي الامام السدهي الهايوسهري ولد في ١٢٢٠ هـ فقه ضولي
اديب شاعر بالمرية ولد في اصفهان وأخذ مبادئه في فقه ومشهد ثم عاد إلى اصفهان وحضر أبحاث
سيد محمد صادق طباطبائي وشيخ محمد رضا المحدث السدهي ثم هاجر إلى الحنف لآسرف
وحضر عند الشيخ النابسي والمحقق الاصفهانى والسيد ابو الحسن الاصفهانى والشيخ العراقي ثم عاد
إلى اصفهان ومكث عشرين عاما ثم هاجر إلى الحنف لآسرف ولارم ببحث السيد الاصفهانى
و المرزا لسيد عبد لهادى اليرردى وعاد إلى قم عام ١٢٦٧ هـ فادرسه السيد اليرجودي إلى
كرمانشاه لتأسيس المجورة العلمية هناك له دوره فقهية (اكتبيته دائشندان ج ٧ / ٢٤٧).

(٢) السيد محمد كاظم بن سيد حسن بن السيد محمد الحسيني ١٢٢٢ - ١٤٠٦ هـ من كبار مراجع
الدين ولد في تبريز بعد ان نقل إليها والده العلامة السيد حسن المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ وبعد اكمال
المعدنات هاجر إلى قم ثم إلى الحنف لآسرف فحضر عند الشيخ المرزا سائيني والشيخ محمد
حسين لاصفهانى والشيخ عا صياء العراقي والسيد بي الحسن لاصفهانى وبصدي لمبحث
والندريس ثم عاد إلى قم من سنة ١٢٦٩ هـ بطب من مسابقتها وأسس دحل ايرن وخارجها عده
مؤسسات علمية ثقافية ومكتبه ضخمة في مدينته قم وارسل الملحقين إلى اميركا واوربا وصدر عن
مؤسساته عده مجلات عربية وفارسية له اجماع الامر والهي، كتابات في الفصايا شريعية
(معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٧٤٤).

والأجتماعي ما لم يعم السيد بعمل صد هذا الأجراء إذ بدون الزى العلمي لن يكون هناك فعالية اجتماعية مؤثرة للوكلاء [فقال السيد [الأصفهاني] لقد وصلني امر كتبني من الإمام عليه السلام بواسطة نفس الشيخ محمد الكوفي^(١) (على الطاهر) وفي ذلك الحين بحثت عنه ولكني لم احده وكان معاد الامران وظيفته السيد هو هذا المقدار ولا اذكر اكثر من ذلك.

٦٧ - استخارة السيد بدلا:

لعله كان في عام ١٣٦٤ ق عندما تشرفت برؤية العنبات المقدسة لأُمير المؤمنين عليه السلام وأبي عبد الله الحسين عليه السلام والكاطمين والامامين الهمامين الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام وكانت سفرنا الاولى وكان معي من اولادي محمد حسين ومقصومة وعبد الكريم مع والديهم وفي هذه السهرة اظهر السيد أبو الحسن [الأصفهاني] عليه السلام لطفاً كثيراً عندما تفصل ورارنا [في مهر إقامتنا] وعندما ذهبت لزيارته مع ولدي محمد حسين كما جلس في داخل بيته^(٢) حينما اظهر لطفاً كثيراً وقال: ابقوا في الحف (طاهراً) ولكسي استعرت في حرم سد الشهداء عليه السلام بالقرآن الكريم لاجل البقاء في الحف فكانت الآية الكريمة: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾^(٣).

ثم استعرت للرجوع إلى قم فكانت الآية الكريمة ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فعمم عقبى الدار﴾^(٤) لو كنت أريد وجدان آية اكثر مناسبه وبحث عنها نفسي لم اكن لاهتدى إليها اد المدينة التي نحن فيها كانت

(١) ذكر وصول الأمر عن طريق الشيخ الكوفي في كنجبه دانشمدان ج ١ / ٢٢٢ أيضاً

٢. يسمى مسكن العائلة الخاص في الحف الاشراف بالذخاوي كما يسمى الديوان الخارجي بالبراني

(٣) البقرة: ٢

(٤) الرعد ٢٣

مسكن الولد وتزوجت ورزقت بذرية فيها والعاقبة فيها جيدة أيضاً
والاعجب من هذه الاسحارة أيضاً ما نقل من استحاره الحاج السيد حسين
بدلاً^(١) الرجل الصالح المستقيم الثمة ونصّل القضية قبل نقلها عنه ن أول مجلة
دينية طبعت ونشرت في قم كانت مجله «همايون» وكتب هذا البيت فوق
علاقتها^(٢)

همايون وقدمه الميارك يهدي إلى العالم تذكراً
وكان المدرس بطبعها وشربها عدة أشخاص حذهم محمد همايون وكان هذا على
الرغم من كونه في أول شبابه وهنته العصرية الاجسية لكنه كان معروفاً بالعبادة بل
حتى الالتزام بصلاة الليل
والثاني هو السيد بدلا المذكور.

والآخر هو حكيم راده ابن المرحوم لشيخ مهدي حكيم لذي كان مهندساً في
ذات الوقت وكان خطيباً جداً اسمه مير علي أكبر وهناك شخص آخر أيضاً سمه
مير علي رضا توفي ولكن الثلاثة المتقدمين مارلوا احباء يرقون ثم اضطرب
وصاع المحلة فيما بعد وغير حكيم رده زبه انديني بل وعقدته انديسة أيضاً
وكتب كتاب «اسرار الالف عام»^(٣) في رد التشيع وكان معروفاً عنه انه من نصار
للكسروي^(٤) الكافر الملحّد والظاهر انه هو الذي اردته جماعه «فدائيان اسلام»

(١) السيد حسين بن سيد محمد بدلاء القمي ١٣٢٦ - مارال حياً عام حليل ومدرس بيل تقى ورع
ولد في قم حيث قرأ المقدمات والسطوح عند الاديب الطهراني ونسيرا عمي البردي ثم حصر
أبحاث لسيد الحجة والسيد البروجردى ولسيد لخوانساري ثم تصدى للتدريس وإقامة الجماعة في
مسجد الامام الحسن لمكزي عجل له كتاب في الدعاء، منتخب من الأدعية الثمينة
(كعبه دانشمندان ج ٢ / ٨١)

فتيلاً وأما حكيمى زاده فما زال حياً ولكنه انطوائى امرأى جنداً وقد سألت المرحوم السيد الطالقاني^(١) عن وضعه فقال انه يعيش فى خيره فقلت له هل يصلي أم لا؟ فقال انه لا يصلي
قال السيد بدلا:

انما تلك الاحداث كان همايون مدياً لي بمبلغ مائتي تومان وقد استقل إلى طهران وجئت إلى طهران عنده مرات وطالبت بالمبلغ ولكنه كان يقول فعلاً اما غير ممكن وحيما امكن سوف اوفيك ذلك وفي احد اسفاري إلى طهران السقيت بحكمي راده وكان في هذه السهرة والسهرات السابقة أيضاً (على الظاهر) يقول لي: ان همايون ليس همايون السابق وكان يمارس نفسه بهمايون ويقول ان عندك وصلاً ومسنداً ويمكنك في هذه الحالة ان تدعي عليه وبأحد حجتك من خلال القابون [يقول السيد بدلا] كتب اعتقد أو اظن انه اسان حيد ولا يستطيع اداء دينه فعلاً وسيوفيه فيما بعد وحيما شاهد [حكيمى راده] سرّدى قال اسى لا اعتقد بالاسحاره وانت معتقد بها فاستحرج هل تنصر أم سسمع كلامي ونصط عليه من خلال القابون فاستحرج الله بالقرآن الكريم فكتاب الابه ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالعبادة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد

→ جماعه فداسان سلام) من الحنف لاشرى إلى قم حصصاً لحسم دائه والتقى بابه لله سيد محمد نبي الحواسرى حيث استضافه فافنى بوجوب قتل الكسرى وحاول تصفوي اعتياله بنفسه مراراً فلم يسجح فعاد إلى الحنف ثم ارادته جماعه فدائياً بعد ذلك قتيلاً

(معجم رجال الفكر والادب ج ٣ / ١٣٠٢).

(١) السيد محمود بن السيد أبي الحسن الطالقاني ١٢٣٠ - ١٤٠٠ هـ

عالم جليل ومجاهد كبير من رجال النهضة الإسلامية في ايران قيمت بأمامته أول صلاة جمعة بعد استتار الثورة ولد في طهران حيث قرأ المقدمات ثم هاجر إلى قم وحضر عند شيخ انجائرى ليردي والسيد الحجة والسيد محمد نبي الحواسرى ثم عاد إلى طهران ومارس وظائفه الدينية وقام بمشاطات جليلة في دواط أسباب والتفتيش له يرتوى ارقان (اشعة من القرآن) في اربعة اجراء جرائم تفسير من أول القرآن والاحزان تفسير من آخره (كحجة دانشمندان ج ٤ / ٥١٠)

زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً»^(١).

هذه الآية الشريفة اعطت ملخصاً وهاً عن مسالك هؤلاء الثلاثة، انك لاجل متاع الدنيا (حيث لم تكن حياته منوقفة على هذه العائتي يومان لانه كان من اهل العلم المقديرين [مادياً]) ولم يكن محاحاً للمبلغ المذكور) فبمي لك انصر على الشخص المبدئين لمتعبد «ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً» وفعلاً كان الرجل [حكيمى راده] فرطاً جداً اذ نقلوا عنه انه كان يضع حصاة تحت لسانه ليلبست ويسيه لئلا يكذب أو يعتاب أو يحد بدون موجب نبي اعرف هؤلاء الثلاثة معرفة كامله واما الاسناد همايون فما زال حيا وهو رجل مستقيم جداً وكان لمدة في مديريه الثقافة وفعلاً هو متقاعد وأحياناً حسماً كان يدفع حقوقه الشرعية كان يدقق في القناب لصغيرة من العملة مثلاً العا يومان وحسمائه وستة يوايين وعشره قرناب (ربالات) وقبل عدة يام جاء لعيادة كاسب لستور

وهو غير قابل للترييف لمحر الاحتيال الشري عن بحاد آيه في بداية الصفحة مشتمله على خصوصيات ثلاثة اشخاص وهذا اعجاز طاهر من الله سبحانه وفي وضع ليد واحترار طرف معين من القرآن الكريم من يس عدة مئات من الصفحات وهذه الآية في المصاحف العنماية واقع في اول الصفحة من اليمين.

كان المرحوم الوالد رحمه الله رحمه واسعة حسب ما اتذكر لا يستخير بانقرآن الكريم ويقول: ابي لا افهم جداً قوله تعالى ﴿يسبح لله ما في السموات وما في الارض﴾^(٢) بالسببة لموضوع الاستحارة من حيث كونها موافقة ام غير موافقة بل هي مرتبطة بموضوع اخر ولكن المعروف المسلم انه بعد اصرار جماعه من علماء

(١) الكهف: ٢٨

(٢) الجمعة / ١

قم واهالي طهران عليه إسحار عند رأس السيدة المعصومة عليها السلام من اجل البقاء في قم فكانت الآية بعد [فتح المصحف] «وأقوني باهلكم اجمعين»^(١) لقد نقل هذه القصة السيد أحمد الرحاني في كتابه «الكلام يجر الكلام»^(٢)

٦٨ - لطف إمام الزمان عليه السلام (٣)

في بعض كتابات ايه الله العظمى الخائري دام طله ألحق هذه الاوراق بسايقها (كاتب هذه السحة نقل عين عباراته تقريباً)

بسم الله الرحيم الرحيم

في تاريخ ٢ / شوال المكرم / ١٤٠٠ المطابق لـ ٢٢ - مرداد - ١٣٥٩ ش كما في خدمة السادة اية الله الشيخ مرتضى الخائري وحجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد علي اللواساني وحجة الإسلام الحاج الشيخ محمد ال سلمان والاح العزيز الحاج قرطبة) وكتب متشرفاً بمسألة قضية وقعت لي في سن الشباب في سامراء عرضتها في خدمه السادة المذكورين وللطاعة المطلب فقد امرني الشيخ الخائري بكتابة القضية وسجلها وقعت فعلاً بامتثال امره وكتبت قصيص الاولى هي هذا الموضوع والاحرى وقعت لوالدي في سفره إلى مكة المكرمة والمنام الذي رآه والدي في سفره في الشام والمنام الذي رأيته انا بعد مدة من عودتي من العتبات المقدسة^(٤) رزقنا الله العود بزيارتهم والعوز بشفاعتهم حسب ما اسعفتني به الذاكرة. اولاً بالسبب لي فقد كتب في حدود السادسة عشرة من عمري عندما كنت في

(١) يوسف ٩٣. وحينئذ كتب الشيخ عليه السلام إلى الحوزة العلمية في اراك «إدموا جميعاً مع الساء والاطفال»
گنجینه دانشمندان ج ٨ / ١٩٥.

(٢) ح ١ / ١٠٦. (الاستادي).

(٣) هذه الاوراق ألحقها المؤلف كما هي بحظ كاتبها هذا كما ان هذه القصة هي احرم ما ورد في الكتاب حسب ترتيب المتن الاصل المطبوع وقد وضعها في هذا الموضع حسب الترتيب الجديد للكتاب
(٤) في هذا المكنون لم يذكر إلا القصة الأولى

خدمة الوالد له مرحومه واخي (الدكتور محمد حسن مرشد) وبصعة اشخاص
 اخريين شرفوا برؤية العتبات المقدسة وبعد مده [قضاياها في تلك الربوع] قصدا
 زيارة لإمامين العكريين رحمهم الله بالقطار من الكاظمية لهد تحركا وكان الفصل ربيعاً
 حيث كان نهر دجلة في سامراء طاعياً وقبل الوصول الى محطة القطار في سامراء
 اربوا المسافرين ونحن منهم احباراً وبما على ظماف النهر ليلاً (لم يكن حينها هد
 الجسر لعملي على سامراء وكان الجسر المدمر غير صالح للعبور بسبب طغيان
 النهر) وفي الصباح حصرت الروراق وكان مقرراً ركوب عدة روار في الرورق
 الواحد فاصطحب رفاهاً احي الصغير الدكتور مرشد (كان عمره ٨ سنوات) واستغل
 الجميع الروراق وذهبوا ولم يبق إلا انا ووالدي وكاتب مريضه لاستطيع المشي
 بسهولة ومراعاة لحالتها فقد صبرت لمدة ساعة تقريباً انتظراً لئولر واسطه نقلنا إلى
 الضفة الاخرى من نهر سامراء ولكن لم يحصل شيء من ذلك الامر الذي الجأنا إلى
 الصعود في قفه^(١) اد قال لنا صاحبها ان لم تركبوا معي فلن تحصلوا على طرادة بعد
 الان وبمجرد الحركة والوصول إلى وسط النهر فقد صاحب القفه وعماله السيطرة
 عليها بشكل حرفها الماء بشدة ولم يتمكنوا من استعادة السيطرة إلا بعد الاستعانة
 بالدورات حيث وصلنا إلى الساحل ولكننا كما قد ابتعدنا عن سامراء وحيثما مرنا
 سرت مع والدي مقداراً عكس اتجاه جريان النهر بنصور قرب المدينة ولكسي
 التفت إلى بعدها ولم اكن استطيع رؤيه القباب المقدسة إلا من خلال الصعود على
 المرتفعات ولم اكن اري شيئاً اخر غيرها وبعد ان مشياً مقداراً اخر عطش الوالدة
 ولم يكن معنا ماء لذا جلسنا قائله إني سوف اموت واحد في الأيضاء بشكل
 متقطع وصوت حافت نصوروا شايأ في السادسة عشرة من عمره في هد الوصع
 كيف سيكون حاله حينئذ وكأني الهمت حينئذ بالتوصل بصاحب الزمان عليه السلام ومعل
 صعدت فوق احد المرتفعات حيث أرى القبة المطهرة وبدأت بالتوصل وصحت

(١) مركب صغير أشبه بالزئيل الكبير يقتر قاعه بالزفت.

بصوت رفيع عده مرات يا صاحب الزمان وبمجرد التفاتي شاهدت هارساً عند رأس والدتي الا أتذكر ماذا كان يضع فوق رأسه وسائر اوصافه الاخرى كان واقفاً مرتدماً رياً عربياً ولاي سمع من الاخرين ان الانسان في صحراء سامراء قد يعرض حتى لسلب الملابس وحسباً بقلوبه طلباً للمال لذا فقد عدوت مسرعاً كنت مستعداً لسمه مامى من نعمة ليتركنا وشأنا حفاطاً على والدتي التي كانت مضطجعة تصور انها تحتضر وعندما اقرب منه ابدرني قائلاً بلعه فارسية ماذ (چه)؟ فقلت هذه والدي وهي مريضة وقد اصعبنا الطريق ونريد الذهاب إلى سامراء فترجل عن فرسه وقال بالعربية اركبها فاركتها فوراً بعد ان حملها بيدي وكانت تبدو لي حبيبة لورن حداً فبص على رمام ففرسه وسار راجلاً وكذلك اما حيث مسكت باقدام والدتي حذر السقوط اذ كنت اتصور والدتي غير قادرة على حفظ توازنها

وعندما سرنا مفداراً يسيراً قال والدتي بصوت ضعيف: عبد الله ابي احس بالبرد فالتفت الرجل قائلاً ألق عليها معطف الفراء هذا ولم اكس ملتفتاً قط إلى وجود معطف على مؤخرة لفرس فبادرت فوراً إلى حل الرباط واخذت المعطف والقيته على والدتي وبعد مده قليلة كما عند بونه مدينة سامراء فوقف هذا الرجل قائلاً: نزلها إلى الارض فاحتضب والدتي واترلتها من على العرس واستندتها إلى جدار اسور وكلما اردت ترتب المعطف بصورة الاولى لم استطع ذلك فقال ضعه فوق السرح فالتفته وحثب إلى والدتي وكانت الماصلة قريبه بيبي وبين لرجل ففالت والدتي عبد الله اعط شئاً من المال لهذا العربي وعندما اردت ان اعطيه المال لم أر أحداً مركب في عدة اتجاهات وصحت سادياً ولكني لم ار شخصاً هناك فرجعت إلى والدتي وبالرغم من شروق الشمس إلا انها كانت ترتحف وكنت اما ايضاً كذلك ارتجف مع اني لم اكس مريضاً ثم دخلنا المدينة رأينا رفاقنا قلفين يبحثون عنا ثم علمنا انهم وصلوا قبل مدة وتناولوا طعام الافطار وشربوا الشاي واللطف ان الوالدة

شبيب تماماً ولم يمرض حتى رحعت إلى يرد والسلام.

لا يقال ان هذا لعاصي الاسود الوحه يدعي رؤية الإمام (ع) والتشرف بحصوره بدأ ايّداً وكذا لا احرؤ على مثل هذا الادعاء بل كل مايمكن ان ادعيه اني استحققت الاغاثة والنجاة بعد وقوعى في مشكله معصلة عبد الله مرشدي.

٦٩ - منام [الجند] المرحوم محمد جعفر:

نفل المرحوم الوالد تيمده الله برحمته ان احد اصدقائه [الجند] عندما توفي رآه المرحوم محمد جعفر في المنام على هيئة فارس مشغول بطي طريقه فاقترب منه المرحوم وقبض على زمام فرسه قائلاً لاند من أن تحبرني عن الموت وكيفيه ؟ لكنه امتنع من لجواب فاصر عليه المرحوم محمد جعفر فقال: حلّ عنان الفرس لعلي احرك فخلّى عنانه فصال بالفرس ليفرّ ولكنه [العد] كان قوي البسيه فركض حلفه وامسكه قائلاً اني لن اركك سوف الفك إلى الارض والكمك في بطنك حتى تحبرني عما سألك فقال. محمد جعفر ما لم تذق لم تدر^(١)

٧٠ - منام المرحوم النائيني:

كان المرحوم الشيخ النائيني تلميذ السيد الفشاركي الذي هو تلميذ الميرزا لشيرازي الكبير كما كان [الفشاركي] استاده لعدة من المحول والعلماء المبرزين من قبيل الشيخ المذكور والرحوم الاستاذ الوالد والشيخ محمد رضا صاحب وقاية الاذهان وكتب اخرى.

توفي السيد الفشاركي في عام ١٣١٦ هـ في السجف الاشرف، وقد كتب المرحوم الشيخ محمد رضا ترجمة مختصرة له في اول وقاية الاذهان

(١) حلواني تثنائي تانخوري مداني

وحدثني بهذه الرؤيا الرفيق الصديق الصالح الحاج الشيخ محمد الصدوقي^(١) عن المرحوم الميرزا محمد علي الاديب الطهراني مدرس الاديات وسطح الفقه والاصول وكان رجلاً صالحاً جداً عن المرحوم السيد جمال الغلبايجاني^(٢) من تلامذة المحقق الثاني ويعد من مراجع الشيعة وكان معروفاً بالصفاء والتقوى.

وقد سألت عن القضية أيضاً السيد احمد الغلبايجاني^(٣) بن السيد جمال المذكور وهو رجل طاهر الصلاح فأكدها وذكر انه سمعها أيضاً قال:

رأى الشيخ الثاني استاذ السيد المشاركي في المنام بعد وفاته فقبض على يده راجياً الحديث عن لحظات الاحتضار وكيفية الانتقال من هذا العالم فقال السيد: ان إقضاء اسرار هذا العالم في هذه الشأنة يدعو إلى المعروقة بالثرثرة فقال الشيخ: أخبرني ادس على سبيل الاجمال فقال السيد إجمالاً حين الاحتضار لم اكن متألماً إلا من جهين.

الأولى. بسبب عائلتي وابائتي حيث لم يكن لهم معيل ولا كافل من بعدي اد لم اترك لهم شيئاً من الماديات ألم يكن السيد من المتصدين للمرجعية ليكون معروفاً في الوسط الاجتماعي).

الثانية. اني كنت مديوناً لفصاحب المحلة ولم أوفه حسابه.

١ من شهداء المحراب واول مدعي عام في محكمة الثورة الإسلامية
٢ السيد جمال الدين بن السيد حسين الموسوي النعمي ١٢٩٥ - ١٣٧٧ هـ من اعلام مرجع التعيد على جانب كبير من لباسة والتواضع زاهد مقدس ولد في قرية «سعيد اباد» وقرأ الطروح ثم انتقل إلى اصفهان وفي سنة ١٣١٩ هـ هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند السيد محمد كاظم اليردي والعمير الثاني والاحمد الخراساني ثم اشتغل بالتدريس حتى توفي في النجف الاشرف له جوائز البقاء على تقيد الميت «حيرة العباد» معهم رجال الفكر والادب ح ٣ / ١١٠٩. وهو والد العالم الاديب المعروف بالسيد محمد جمال الهاشمي والسيد احمد الهاشمي وجد السادة الهاشميين ارباب الفضيلة السيد هاشم والسيد حسن والسيد محسن الهاشمي
٣ من علماء طهران ووالد الدكتور الهاشمي وزير الثقافة والتعليم العالي في وزارة الشيخ الرعسجاني أيام رئاسته (الاستاذي).

وألهمت من قبل الحق المتعال بأنه قد تكفل بكل الامرين^(١) بالقطع واليعين لذا
فاصت نفسي وأنا في كمال الارتياح والاطمئنان وعندما حملوا جثاتي نحو
المقبره جاء الفصاف وحمل لجثاره قاتلاً لقد أيرأت دمه هذا السيد

يقول لمرحوم لمرزا الثاني: عندما سبقت ذهبت إلى الفصاف لدائن
وسألته، هل كان السيد الاساد المرحوم المشاركي مدينا لك؟ فقال: نعم لقد كان
مديناً لي بمقدار ما ولكي ابرأه الذمة اثناء التسريح حسبما حملت جنازته.

ان هذه الرؤيا نافذة من نواد عالم العيب التي يطلع منها الانسان على احوال
ذلك لعالم لقد ند السيد عباس^(٢) ابن المرحوم السيد المشاركي هذه الرؤيا وزاد
عليها بعض التفاصيل لا داعي لذكرها

٧١ - مجلس التعزية^(٣)

كان من عناية المولى عروجل قاضي بالخدمة في كل عام في جمادي الأول من
الليده لاولى إلى الله الثالثة في مجلس العزاء بمناسبة استشهاد الرهراء^(٤) واصعد
المير الشريف أيضاً وباريح هذا المجلس يعود إلى ايام الوالد الماجد المقدس
القليل انظير ان كان بعثي بهذه المناسبة إلا انه سبب عمر المرحوم الحاج اليردي
عن الانفاق على المجلس وعجري ان كذلك بعد اتفاقي لمدة سنتين فقد تعطل
لمجلس الذي استمر اكثر من سبعين عاماً وفي احدى الليالي رأيت في المنام هي
ديوانى الصغير العملي (كنت في ذلك الوقت أجلس [للاستقبال] في الديوان الكبير
الذي يسكن فيه معللاً صهري السيد الطباطبائي) بدون سابق تفكير في الامر رأيت

١. ثم نبي سألت جناب الشيخ لصدوقي فقال: كان بكل الاطفال معلوماً قبل الموت ولكي احصل
لبيان بالنسبة لي وله (المؤلف).

٢. المعروف بأنه لله زادة كان صهر المرحوم ايه لله الحاج امير احمد الاشتنائي ومدرساً في مدرسة
مروي بتهران رحمه لله تعالى (الاستادي).

٣. مقتبس من «مقدمة مجموعه چند مبره» للمؤلف المطبوعه في مقدمه «نظيرة الفارسيه»

كأن سجادة جميلة سقطت وكان المكان معروشاً ياجمعه بهذا النوع من السجاد وكان هناك شخص واحد يجلس في الديوان وهو سماحه الميرزا الشيخ محمد تقي العليسي الخطيب المشهور من آيات الحق الباهرة في حسن البيان وعدوبته وشرع لوحده في قراءة التورية عن الزهراء عليها السلام ويدون مقدمة بمحض شروعه بالقراءة دخل جماعة من الباب وآخرون من السقف والحائط وجلسوا مستمعين.

لقد فهمت من المنام أن تعطيل المجلس لم يكن في محله ولا يرضي الحق المتعال ولا يد من افامته ورأي من الافضل من عدة جهات أن اصعد المنبر بعد صلاة الجماعة في مسجد الإمام الحسن العسكري وأشرع ببيان الحقائق الراهنة في واقع الإسلام والمذهب وحاجات المؤمنين المعنوية والعقائدية الحققة وادلتها بشكل هادئ. يوجب اطمئنان قلوبهم أن يدون ذلك يكون الايمان ﴿كراب بقیعه یحببه الظمان ماء﴾^(١) ومما هوّن الامر عدم الاحتياج إلى مستلزمات الصياغة من الشاي والسكر والدخان وسائر التعارفات المطلوبة والا هم من ذلك كله تأثير العمل في بيل شعاعة أهل البيت عليهم السلام والوصول إلى المعامات الشريفة ببركتهم أن شاء الله ولمدة سنوات وأصلت العمل والحمد لله وإن شاء الله سوف تحرج إلى المبيضة تلك المباحث وأبدأ بذكر مقطع من دعاء الأمير المفلول في مصباح الكعيمي: «اللهم أرزقنا توفيق الطاعة يا أرحم الراحمين».

٧٢ - منام المؤلف

ومن المنامات التي لو طلب تمثيلها من بعض الأشخاص في عالم اليقظة لعجز وإن تصور الأمر ألف مرة عن مشاهدة هذه التفاصيل في المنام.

لقد رأيت الوالد - قبل مدة - في المنام وخاطبته قائلاً: ياسيدي خذ تذكرة (جواز

سفر) للسيد الحائري^(١) فسألي ومن هو السيد الحائري؟

قلت: انه ابن السيد حسين الحائري الخطيب فقال: حسناً سوف آخذ له تذكرة (لا اذكر باي لفظ كان يعهده بذلك)

ثم منبت بخدمته على ضفة النهر حيث لم يكن في النهر ولا على ضفافه أي شخص سوى الحاج الشيخ المشايخي الاراضي (وهو رجل محصل فاضل خطيب من اصحاب السيد كاظم الشيرعنداري) حيث كان في وسط النهر بدون عباءة وقد رفع سرواله إلى الركبتين معتمداً على عصا سائراً عكس تيار الماء يروم التقدم نحو الشيخ ليقل يده ولكن الشيخ لم يمد يده قائلاً اني لم آت لرؤيتك بمعردني (أو قريباً من هذه العبارة)

كان السيد الحائري في طهران يمتلك متجراً ولعدم التناسب المسلكي بينا فقد تمر سنوات دون ان اراه ولا اتصور مطلقاً ان يدور في حلدی احتياجه إلى جوار سفر ولا تكلفني للشيخ الوالد بتحصيله اد لا علاقة له بالامر وكذا لا اتصور مطلقاً الحاج المشايخي بتلك الصورة يسير في وسط النهر ان هذه الرؤيا حقاً بدون أي سبب طبيعي وتجلی فيها قدره الغيب واسراره وان لم يكن الامر كذلك [مدخلة الغيب] فكيف يستطيع تفسير القصة الاتية.

٧٣ - قصة الشيخ الروحي العجيبة:

حنا ب الشيخ عبد الوهاب الروحي^(٢) الذي عاشته لمدة خمسين عاماً من قريب فلم اسمع منه كلمة خلاف الواقع كان يجد المال للآزم لأموره المعاشية حلف

(١) السيد الحائري، أحد التجار الاحبار سلمه الله تعالى (الاستاذي)

(٢) لشيخ عبد الوهاب الروحي البردي من علماء الحوزة العلمية القناني في قم بقي ورع فاضل بارز ولد في برد حيث مرأ المصنعات ثم هاجر إلى قم وأكمل السطوح وحضر أبحاث الشيخ الحائري البردي والسيد الحجة والسيد الصدر والسيد الحوانساري والسيد البروجردی ثم تصدى لتدريس (گنجینه دانشمندان ج ٢ / ١٦٥).

الكتاب وفي جلد القرآن الكريم نفذ حصل لي مثل ذلك أيضاً^(١) ان هذه الدان [الانسابه] عجيبة حقاً ومع وجود مليارات الادلة لا تحصل المعرفة ولا تدعن النفس وعلى حد التعبير الفرائسي: «قتل الانسان ما اكفره»^(٢) ومثل هذا الدليل أيضاً حصول الارادة في النفس بدون سببها الطبيعي من ادراك المصلحة في ذلك الفعل المراد.

٧٤ - قصة اخرى للمؤلف:

كنت في سرورار صفاً عند الحاج السيد محمد حسن العلوي^(٣) وكان الفرار ان أبقي عنده يومين وليلة فقط لاسافر في الليلة الثانية بالسيارة واصل صباحاً إلى طهران لمراجعته الدكتور هناك وأعود إلى قم قبل دخول شهر رمضان للهجرة للصوم فيها ولكن وبدون أي سبب طبيعي اتصل السيد العلوي بلقوباً بمحطة السيارات طائناً تغيير موعد سفرى إلى الصباح بدلاً من الليل ولم ابح في اقناعه سوحوو وصولي إلى طهران في الموعد المحدد ولم يسعى إلا موافقة هذا السيد النبيل على البقاء فاتصلت بالشبح الاح في طهران واحبرته يسعير موعد الوصول وكانت المفاجأة العجيبة في تلك الليلة فقد انحرفت السارة التي كان سفرى مفرراً بواسطتها وتوفي نصف الركاب وذهبت صباحاً لمشاهدة القصية بنفسى

ولا اسى الالطاف العجيبة الحاصلة لي حينما بدا لي ان أعير مسيرى بدلاً من المرور بشارع «جهار مردان»^(٤) وسلكت الرقاق «العيرك من الظهور مالمس لك عميت عين لا تراك»^(٥) كيف لا تكون هذه الايات الملموسة دليلاً على وجود العيب

(١) نقل البعض عن وقوع نفس القصية باسبة للسيد أبي الحسن الاصفهانى ع.

(٢) عيس: ١٧.

(٣) أحد علماء سرورار المحترمين. (الاستاذي).

(٤) أبدل اسمه إلى حيايان انقلاب (شارع الوراء) بعد انتصار الثورة الإسلامية وهو أحد انشوارع الرئيسية المتصلة بمنطقة الحرم المصومى

(٥) تمنها «عليها رعباً» في دعاء الحسنى ع في يوم عرفة

وتأثيره في العالم وقدرته المحيية ويحتمل ان تكون هذه الكلمة الشريعة في مقام الاحبار لا الدعاء أي ان من لا يراكه فهو أعمى في الحقيقة لا انها دعاء بالعمى على من لا يراه تعالى.

٧٥ - رؤيا المؤلف لاحد العلماء في حالة العمى:

رأيت في المنام احد كبار العلماء أعمى وقد جاء اليّ بهذه الحالة وفي نفس الوقت كنت مصمماً على أدبه بحجة الإسلام لأمتلاكها هاتفاً^(١) وديواناً [بيت لاستقبال الصيوف] وعندما راحب ماسك السيد البروجردى (ظاهراً) وحدته بهل روايات مصمونها ان من كان مستظيلاً ولم يعرج يحشر اعمى

قد يتصور بعض الطلبة ان لاستظاعه غير حاصله في حقه لانه عند عودته [من الحج] ستكون مصارفه من حق الإمام إذ مصارفه فعلاً [قبل الذهاب] منه أيضاً وبذا لا يكون مستظيلاً في هذه الصورة ولكن هذا الكلام متدفع طاهراً بأمري.

الأول: عدم معلومية شرط الفقر في استحقاق سهم الإمام ﷺ في حاله كون الشخص ملثماً بأداء خدمة تكون محل رضا الإمام ﷺ إذ يحسب ان يكون الاستحقاق من قبيل سائر الاجور الاخرى

الثاني: انه على فرض كون الفقر شرطاً فهي صورة عدم حرجية الاخذ من هذا الحق باعتبار الشأنة وهو ليس كذلك حملاً - أو باعتبار الجهات الخارجية للمعاريف - وهو ليس حرجاً ايضاً - لوجه لعدم تحقق ملاك الاستظاعة لشبهة الفقر بعد الرجوع وهو العالم^(٢).

(١) أي تلمون وعلى كل حال فافهم وإعسم - عريزي القاري - يمكنك أن تتصور الآن الذهبية الحاكمة لسبك المؤلف وفكره وشده الورد والتدسية والظاهرة وسلامه الذات

(٢) الظاهر ان المقصود من الشبهة المذكورة هو صدق الفقر وعدمه الدخيل في تحقيق الاستظاعة بالنسبة إلى بعض خواص أهل العلم الذين تصدقوا بعض المساعدات من حقوق الشرعية بحيث

٧٦ - رؤيا المؤلف لبليقيس الخادم:

وعلى عكس الرؤيا السابقة لذلك الرجل المحرم فقد رأيت لبليقيس الخادم في المنام وهي مبصرة نفسها كليتهما مع انها كانت كريمة العن في الحياة تلك المرأة المحبوبة الصفية الوفيه اعرقها الله في رحمته.

٧٧ - رؤيا اخرى حول الماء:

احد الاشخاص المحترمين (كان يعيش في مدينة اخرى) كان رجلاً متدياً متعصباً رأته في المنام وقد حائس وهو بلبس ثياباً فاخرة لقد سألته: الاتعاون من شدة بالنسبة للماء؟ أي سؤال كان هذا أنا نفسي لا أعلم أنصوري كنت مسوفاً لهذا السؤال.

حيما تلفظت بكلمة الماء قال لعدة مرات بشوق وحسرة الماء . الماء . الماء . إلى ان تعيرت قيافته تدريجياً وحرّج من المجلس الذي لم يكن فيه سواي ماشياً على اربع ثم لم اره في المنام بعد ذلك.

وليس لهذا الشخص من دس - في بطري - سوى سوء الظن بالآخرين وعدم حملهم على الصحة مع امكان ذلك وكان يهين الآخرين مركزاً على الحنية الظاهرة من افعالهم مما يجعلنا نؤكد على ضرورة الاشتغال بعيوب الذات واصلاحها.

كم تتحدث عن عيوب الآخرين ونقصهم

» نكفيهم في معاشهم بشكل يتنعي معه العمر شرعاً بنظر المؤلف ﷺ ولكن هؤلاء الاشخاص لا يرون إنتهاء العمر الشرعي بحق الامام ﷺ اد الملاك في جوار الأحد والصرف متوقف على العمر والظاهر ان دليل الجواب الثاني ماطر إلى شبهة أخرى وهي شرطية العود إلى كفاية بعد الرجوع من الحج حيث يشترط بعض العلماء في وجوب الحج عود الحاج إلى ما يكفه مادياً والظاهر أيضاً ان المؤلف ﷺ يتكلم عن قضية خارجيه معيه لا انه في مقام البحث العلمي الذي تناول فيه القضايا على نحو القضايا الحقيقية

ابدأ بنمك فعالجها وهو الكمال فحسب^(١)

٧٨ - رؤيا اخرى:

رأيت في المنام شخصاً كان حريماً لمدة اربعين يوماً (على الظاهر [من الرؤيا]) بعد اشغاله لعدة أيام في عمل لم يكن مناسباً لشأنه واعتباره الاجتماعي وكان حزيناً مغموماً.

ثم تحسنت وضعه بعد ذلك وكانت تلك الخدمة غير مناسبة منشأ لكشف الغمة وارتفاع المحنة.

٧٩ - [قصة السيد القمي عليه السلام] ^(٢):

حدثني المرحوم [السيد حسين القمي] الحائري (والظاهر ان المرحوم الهاوندي نقلها أيضاً في بعض كتيبه) قال عندما كنت في كرماشاه ورد علي احد السادة المرتاضين فنزل صيفاً في الطابق الاعلى من دري وكان مشتغلاً بالعبادة والاورد قلت له: هل يمكنك ان تعمل لي عملاً لأنشرف بخدمة امام العصر فقام: [سأفعل ان شاء الله] ^(٣) ثم قال لي بعد مدة (لا أتذكرها) سيصعد عدو في مجلسكم لعام الخطيب الفلاني أولاً ثم الخطيب الفلاني ثانياً وحينما يصعد الثالث (على الظاهر) أو الرابع سيدخل المجلس عده اشخاص يلبسون الري الكردي احدهم

(١) جدمي گويي من در قصص وعيب ديگران حويش را اول ملاواكن كمال اين است و من القصصه مرويه بطرق متعدده عن السيد القمي فقد اوردها الشيخ الهاوندي في العبري انعمان مع اختلاف في التفاصيل وسمعتها من شيعي لعلامة الشيخ حسين النجاشي عن معلم الحجة شيخ الوحيد الحراساني مع اختلاف يسير في التفاصيل والحديث بالذكر أن المؤلف وضع بهذه القصة عنواناً في حاشية المخطوط [قصة المرحوم السيد الحائري الذي وصل ظاهراً في خدمة الإمام عليه السلام] (٢) في الاصل (خبرش رامي دهم) ي ساجيره وهي عبارة غير مفهومه لا يتصور لها معنى صحيح معقول.

صاحب الامر عليه السلام وسيحدث الخطباء جميعاً من دون الثعالب وقصد عن الإمام عليه السلام يقول السيد وفي اليوم الموعود جلست في المجلس حسب العادة لاستقبال الصيوف وحيما كنت أشاهد الامارات التي ذكرها السيد المرتضى تتحقق الواحدة بعد الاخرى كنت حسداً بلا روح إلى ان دخل الاشخاص المتريبون بالري الكردي فلم اطق الذهاب وإلقاء السلام أو قول شيء ما لقد بقيت جالساً جرداً بلا روح^(١) هذا ما سمعته من السيد فريباً من هذه الالفاظ

٨٠ - عنايات الحق تبارك وتعالى:

الأسناد كارراني رجل متقف من خريجي الجامعات وهو فعلاً من قصة المحاكم العدلية في قم وليس من أهل العلم ولا الخطباء ولا النحار والكسبه وليس له كثير إطلاع على القضايا المعوية حتى يكون له عرص ورعية في وقوع مثل هذه القضايا فلا يحتمل تعصبه لها بميل أو كثير والحلاصة أنني لا أحتمل كذبه ولم أسمع منه كلمة خلاف الواقع يقول:

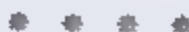
كان في سلطان اباد - أراك رجل دلال (على الظاهر) وكان تريكيا غير ملتزم دينياً بشكل كامل ذهب هذا الرجل في يوم ما إلى (شهد ميعار) في أطراف أراك وفي طريق العودة صل الطريق في صحراء اراك فسقط على الارض مرهقاً متعباً لا يقوى على الحركة بسبب عدم تناوله شيء من الترياك في ذلك اليوم وفي هذه الأثناء رأى طائراً في الهواء ألقى بالغرب منه شيئاً كان يحمله بمنقاره ولأنه لم يكن يحتمل كونه تريكاً لم يلتقطه من الارض فقرره الطائر منه فالتفت الرجل إلى انه

(١) ورد في بعض المصادر التي ذكرت القصة أن السيد القمي عليه السلام ذهب بالغرب منهم وسلم عليهم حسب مقتضيات العرف الأديبه فطلب منه أحدهم أن يعود إلى موضعه ويسمر في استقبال الصيوف قائلاً ان النار دارنا

علاجه الترياك فتناول منه مقداراً ما حيث إستعاد فواه وسار شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى المدينة

في لصحراء والبراريك وتغرب الطائر له نحو الرجل جمع ذلك من آيات الله [وعاياته] ان الله نبارك وبغالي قد تفصل ووهبنا عينا بصيرة لاعيب فيها ولكن لهوى ولحيالات والهوس والبطرة الآحاديه [إلى الأشياء] والعادات والسماليد لمورثة غير المطقية [كل هذا] يوجب عمى الصيرة

تمت ترجمة الكتاب وتحقيقه وإخراجه بيد أقل الخليفة بل لاشيء في الحقيقة حسن الخماسي عامله ربه بفضل وإحسانه في مدينة قم المقدسة في جوار سيدتنا وشقيقتنا يوم المحشر إن شاء الله تعالى حامداً شاكراً مسلماً مصلياً على خير البرية محمد وآله الطيبين الطاهرين.



الفهرست

٣	الاهداء
٧	المقدمة
٧	المؤلف
٧	ولادته
٧	أساتذته
٨	مجلس درسه
٨	تأليفه
٩	الوَلَه في محبة اهل البيت في شخصية المؤلف
٩	الخدمات الاجتماعية لهذا الفقيه الكبير
١٠	وفاته
١١	مراجع الامة يعزونها بالمصائب الأليم
١١	بيان تعزية آبه الله العظيم السعد الحميني
١٢	بيان تعزية آية الله العظمى السيد الكلبايگاني
١٥	استعراض مواضع الكتاب
١٥	القسم الأول. حول المرجعية الدينية الشيعية

- ١٦ أولاً حفظ المبدأ
- ١٧ ثانياً بيان المبدأ
- ٢٣ مصادر الدراسة عن الشيخ الحائري:..
- ٢٤ نخبة من تلامذته
- ٢٥ نخبة من أعماله
- ٢٧ القسم الثاني
- ٢٧ المحور الأول السمات
- ٢٨ المحور الثاني: الشرف بقاء الحجة ٧...
- ٣٤ المحور الثالث: المكاشفات...
- ٣٦ تنبيهان مهمان
- ٣٧ حظه العمل في الكتاب

القسم الاول

- ٤٥ الولادة المباركة
- ٤٧ حياته العلمية
- ٤٧ المرحلة الاولى «أردكان»
- ٥١ المرحلة الثانية بزد
- ٥٢ قصة المرحوم السيد محمد نقي القمي والمصباح الزيتي
- ٥٣ الاختراع معلول للاشرافات الالهية.
- ٥٣ المرحلة الثالثة كربلاء

١٢٩٨-١٣٠٠ هـ

مع الفاصل الاردكاني

٥٥	١ - فصله وعلمه
٥٧	٢ - تکران الذات ...
٥٨	٣ - تربته للطلبة
٥٨	٤ - کرامته عبد الوفاة
٥٩	عدم الاعتناء بالحياة الدنیا
٥٩	المرحلة الرابعة سامراء
٦٠	من ذکريات الشیخ فی سامراء
٦١	معجزة لأبي الفصل العباس
٦٢	استاذته فی سامراء
٦٤	١ - مع السيد الشيرازي
٦٥	أولاً - لسيرة الصادقة فی تهذيب النفس والطلبة
٦٨	الايمان اساس الاحلاق
٧٠	ثاماً - مرجعية السيد الميرزا
٧١	ثالثاً - طريقته العلمية التربوية ...
٧٣	رابعاً - توجهه الخاص إلى صاحب الامر (عج)
٧٦	ثانياً - مع استاذہ السيد القشاركي
٧٦	حرص السيد القشاركي على تربية الطلبة
٧٦	صدقه مع النفس والاخرين ..
٧٧	اعراضه عن المرجعية
٧٧	ظرافة السيد القشاركي
٧٨	کرامته فی حل معصلة علمية

- ٨٠ حكمه على شعبة سامراء بقراءه عاشوراء وكرامه اخرى
- ٨١ المرحلة الخامسة في النجف الاشرف
- ٨٢ ذكريات الشيخ في النجف الاشرف
- ٨٣ سفره إلى الحجار لاداء فريضة الحج
- ٨٤ وعده مع وفاء وايتار التميميد لسيده الاستاد
- ٨٥ وفاة السيد العشاركي
- ٨٦ رؤيا المحدث التوري
- ٨٦ وعائه لعائلته الميرابي جعفر
- ٨٧ شارة احماليه إلى مسألة حرمة استعمال الترياك
- ٨٩ وفاة الوايد ووصائه اثلاثة ١٣٥٥
- ٩١ الوالد هي ايامه الاحيره
- ٩٢ حبيبته إلى كربلاء
- ٩٢ رؤيا لحاج شمس انضحي الارابي
- ٩٢ رؤيا السيد النواسي

القسم الثاني

- ٩٥ ١ - قصة الحاج السيد مصطفى الارابي
- ٩٧ ٢ - قال الشيخ الحائري ..
- ٩٨ ٣ - كمف اصبح الميرزا خليل طيباً
- ١٠٠ ٤ - رؤيا تلميذ السيد محسن الاعرجي
- ١٠٢ ٥ - رؤيا الشيخ زين العابدين المازندراني
- ١٠٣ ٦ - قصة المرحوم ابن الشيخ (المازندراني)
- ١٠٥

- ١٠٦ - قصة الشيخ عبد الله البختياري ..
- ١٠٧ - قصة الاستاذ المصري ..
- ١٠٨ - قصة السائق المسيحي
- ١٠٩ - (١) - معجرات الإمام الرضا.
- ١١٢ - (٢) - وفي مشهداً
- ١١٣ - (٣) - بيت اح السيد جعفر
- ١١٣ - (٤) - في ضيافة الامام ٧
- ١١٤ - (٥) - غسل الحرم المطهر ..
- ١١٤ - (٦) - ارتفاع لحمى ببركة التمسح بعددوان الحرم
- ١١٥ - (٧) - فيه مساعدة الضعفاء والمحتاجين
- ١١٥ - قصة الشيخ الجابلقى ...
- ١١٧ - معجزة للامام الرضا ...
- ١١٨ - (٩) - في مكة المعظمة
- ١١٨ - (٢٠) - قصة السيد الايت اللهى
- ١١٩ - (٢١) - معجزة رضوية
- ١١٩ - (٢٢) - قصة الشفاء من السرطان
- ١٢٠ - (٢٣) - وقوع فتنة
- ١٢١ - (٢٤) - قصة عحية ورؤا صادقه
- ١٢٣ - (٢٥) - قصة العلامة الطباطبائى (صاحب الميراث)
- ١٢٣ - (٢٦) - قصة وصول المال لى
- ١٢٤ - (٢٧) - قصة ولدى محمد حسين العجبية

- ٢٨ - قصة السيد النجمي القوجاني .. ١٢٤
- ذكر عشقي ومعارضة اشعاره .. ١٢٦
- رده ومعارضته اوردها ها ١٢٧
- دلائل التوحيد ١٢٨
- دليل النبوة .. ١٢٨
- دلائل الأمامة ١٣٠
- دليل المعاد .. ١٣٠
- ٢٩ - قصة الشح المتقى ١٣١
- ٣٠ - قصة الاستاذ المنتظري القمي ١٣٤
- العايات الالهية . ١٣٦
- ٣١ - مكاشفة عجيبة .. ١٣٦
- مكاشفه عجيبه ١٣٧
- ٣٢ - دعوة رصوة للريارة ١٣٨
- ٣٣ - تأيد موضوع الانعة الاثني عشر ١٣٨
- ٣٤ - في منزلنا رأيت في المنام الامامين الهمامين ١٣٩
- ٣٥ - مشاهدة الانوار على قبة أمير المؤمنين ١٣٩
- مسامات المؤلف هي تلك الريارة ١٤٠
- ٣٦ - عمل ذكره المرحوم الشح عباس القمي في ١٤٠
- ٣٧ - التشرف برؤية الامام .. ١٤٠
- ٣٨ - رؤيه كميل بن زياد ١٤٠
- ٣٩ العمل لرؤية والدي ١٤٠

- ۱۴۱ - ۴۰ - منام سعلق بمذفن شعیفی السیده حدیحه
- ۱۴۳ - ۴۱ - قصه الحاج ناصر والحاج مهیم
- ۱۴۵ - ۴۲ - مکاشفة باقر البقال العجیبة ..
- ۱۴۶ - ۴۳ - قصه السید المروغی
- ۱۴۸ - ۴۴ - قصه وفاة المرحوم آیه الله السید الحجة
- ۱۵۴ - ۴۵ - قصه فیر المرحوم المولوی
- ۱۵۵ - ۴۶ - قصه والد المرحوم المولوی ..
- ۱۵۶ - ۴۷ - قصه والده الاستاذ مهران .
- ۱۵۷ - ۴۸ - قصه الفصاف
- ۱۵۷ - ۴۹ - قصه والد السید آیت اللهی
- ۱۵۷ - ۵۰ - قصه جناره عم السید الآیت اللهی
- ۱۵۹ - ۵۱ - قصه الحاج الضیانی البیگدلی
- ۱۶۱ - ۵۲ - قصه الدكتور وارسته
- ۱۶۲ - ۵۳ - قصه امرأة حجب من الموت
- ۱۶۲ - ۵۴ - منامان عحیان
- ۱۶۴ - ۵۵ - قصه المکور العلوی
- ۱۶۵ - ۵۶ - قصه المرحوم آیه الله الشیخ التقی
- ۱۶۷ - ۵۷ - منام المؤلف
- ۱۶۷ - ۵۸ - قصه مسجد الإمام الحسن المجتبی ..
- ۱۷۲ - ۵۹ - قصه الشیخ عبد الله الواعظ ..
- ۱۷۴ - ۶۰ - قصه العطار بمسابة مسجد جمکران ..

- ١٧٦ - ٦١ - مسجد جمكران
- ١٧٨ - ٦٢ - منام المؤلف
- ١٧٩ - ٦٣ - منام آخر للمؤلف
- ١٨٠ - ٦٤ - منام آخر
- ١٨١ - ٦٥ - قصة الزنر الهراتي
- ١٨٢ - ٦٦ - قصة تشرف الشيخ محمد الكوفي
- ١٨٦ - ٦٧ - استحاره السد دلا
- ١٩٠ - ٦٨ - لطف إمام الرمان
- ١٩٣ - ٦٩ - منام (الجند) المرحوم محمد جعفر
- ١٩٣ - ٧٠ - منام المرحوم النائيني
- ١٩٥ - ٧١ - مجلس التمزية
- ١٩٦ - ٧٢ - منام المؤلف
- ١٩٧ - ٧٣ - قصة الشيخ الروحي العجيبة
- ١٩٨ - ٧٤ - قصة أخرى للمؤلف
- ١٩٩ - ٧٥ - رؤيا المؤلف لاحد العلماء في حالة العمى
- ٢٠٠ - ٧٦ - رؤيا المؤلف لبلقيس الخادم
- ٢٠٠ - ٧٧ - رؤيا أخرى حول الماء
- ٢٠١ - ٧٨ - رؤيا أخرى
- ٢٠١ - ٧٩ - قصة السيد القمي
- ٢٠٢ - ٨٠ - عنايات الحق تبارك وتعالى
- ٢٠٥ - فهرست

فهرس تراجم الاعلام

٦٣	١- علي آقا شيرازي
٧٨	٢- محسن الاراكي
٧٦	٣- محمد علي لاراكي
٧٩	٤- مصطفى الاراكي
٥٥	٥- حسين الاردكي (الفاضل)
٧٣	٦- محمد حسن الاشتياي
١٠٢	٧- محسن الاعرجي
٨٨	٨- ابو الحسن الاصفهاني
١٨٤	٩- حسن الامام سدهي
٥٦	١٠- مرتضي الانصاري
١٠١	١١- حسين البروجردي
١٦٥	١٢- محمد لتقي
١١٥	١٣- محمد اسماعيل الجابلي
١١٠	١٤- صدر الدين الجزائري
١٠٨	١٥- مهدي الحائري
٦٦	١٦- حسين الحائري القمي
٧٧	١٧- روح الله الحامي
٨٣	١٨- محمد كاظم الخراساني
٩٩	١٩- حسين الحلبي
١٠٠	٢٠- عباس الخليلي

- ٢١- علي الحليلي ٩٩
- ٢٢- مصطفى الحميري ١٦٦
- ٢٣- محمد تقي الخواساري ١-٣
- ٢٤- إسحاق الرضوي ٥٢
- ٢٥- محمد تقي الرضوي القمي ٥٢
- ٢٦- عبد الوهاب الروحي ١١٧
- ٢٧- خليل الردي ٩٩
- ٢٨- فتح السلطان آبادي .. ٦٦
- ٢٩- محمد كاظم النمر بمتمنداري ١٨٥
- ٣٠- محمد حسن السهرستاني ٥٧
- ٣١- اسماعيل الشيرازي ٦١
- ٣٢- محمد حسن الشرازي ٥٦
- ٣٣- محمد حسن السرازي (الصغير) ٦٥
- ٣٤- لطف الله الصافي ١٦٧
- ٣٥- اسماعيل الصدر ٨١
- ٣٦- حسن الصدر ١٠٢
- ٣٧- رضا الصدر ١٨١
- ٣٨- صدر الدين الصدر ٨٩
- ٣٩- محمود الطالقاني ١٨٨
- ٤٠- محمد حسين الطاطبائي .. ١٢٢
- ٤١- حسن علي الطهراني ٨٢
- ٤٢- حسن الفريد الازكي ٧٦
- ٤٣- محمد الفشاركي ... ٦٣
- ٤٤- عبد الرسول لثامي ١١٩
- ٤٥- حسين القاضي (الكبير) ٦٥
- ٤٦- حسين القاضي (الصغير) ... ٦٦

۱۲۴	۴۷- محمد حسن لنوحاني الحفي
۸۳	۴۸- محمد لطيف الكاظمي
۱۸۷	۴۹- احمد انكسروي
۱۹۳	۵۰- جمال ندين لكنايكاني
۷۱	۵۱- زين العابدين انكلايكاني
۸۹	۵۲- محمد لحجة انكوهكمري
۱۰۴	۵۳- حسين الماراندزاني
۵۵	۵۴- زين العابدين المازندراني
۱۰۵	۵۵- محمد المازندراني
۷۸	۵۶- محمد حسن المامقاني
۶۳	۵۷- ابراهيم المحلاني
۵۵	۵۸- اسماعيل المحلاني
۶۱	۵۹- محمد المحلاني
۷۷	۶۰- جعفر المرعشي
۸۳	۶۱- محمد رضا المجد شاهی
۱۱۰	۶۲- محمد هادي الميلاني
۷۲	۶۳- محمد حسين السايي
۷۰	۶۴- حسن النجم آبادي
۸۱	۶۵- حسين الوري
۶۲	۶۶- فضل الله النوري
۷۰	۶۷- علي لمدرس بردي
۱۲۵	۶۸- علام رضا اليزدي
۸۲	۶۹- محمد كاظم اليزدي
۱۸۶	۷۰- حسين بدلاء
۶۳	۷۱- محمد تقي الشيرازي
۱۶۷	۷۲- محمد تقي ستوده





32101 055389876

جاء في الكتاب

يقول الوالد (قدما) كنت بأمر السيد الشيرازي أحضر مع ولده السيد علي درسا خاصا عند الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي في الطليق الاعلى من دار السيد وفي يوم من الايام كنا بخدمة الشيخ في الدرس وإذا بالسيد الفشاركي يصعد الى محل الدرس ليتحدث مع الميرزا الشيخ الاستاذ عن الوفاء الفاضل المنتشر في سامراء ثم سأل السيد الشيخ الميرزا محمد تقي قائلا:

أيها الشيخ هل تعتبرني مجتهدا؟

فأجاب الشيخ: نعم اني اعتبرت مجتهدا، فقال السيد

وهل تعتبرني عادلا أيضا؟

فأجاب الشيخ: نعم اني اعتبرت عادلا.

فقال السيد: وهل تعتبر حكم المجتهد العادل نافذا؟ فقال الشيخ (قدما) في الاطلاق

منع فقال السيد:

«اني حكمت على شيعة سامراء رجالا ونساء بوجوب قراءة زياره عاشوراء واهداه ثوبها إلى السيدة زرجس خاتون والدة صاحب الزمان (عج) لتكون شيعة لنا عند ولدها الحجة ليشفع لنا عند الله تعالى وأنا الضامن بارتفاع البلاء ممن يلتزم بهذا الحكم».

يقول الشيخ التزم الشيعة في سامراء بهذا الحكم فلم يمض منهم سوى شخص واحد لا يعلم التزامه بالحكم ولا موته بذلك الوفاء وكانت القضية واضحة جدا إلى حد كان أهل السنة في سامراء يدفعون موتهم — خجلا — ليلا ويأتون للامامين الهمامين (عليهما السلام) قائلين:

«إنا نسلم عليك مثل ما يسلم عليك الشيعة».

الناشر: دار البشائر

التوزيع: مكتبة باب الحوائج - پاسار قفس بلاى ١٢

المطبعة: نمونه